

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني عشر

١١ - سورة هود من الآية ٦ - حتى آخر السورة

١٢ - سورة يوسف من الآية ١ - ٥٢

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ٦ حتى الآية ١٢٣

إعراب سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ: تقدم إعرابها في سورة الأنعام ٣٨/٦.

إِلَّا: أداة حصر.

عَلَى اللَّهِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و«عَلَى» فيها ما يأتي^(١):

١ - على بابها للاستعلاء، وهو الوجه؛ إذ جعل تفضل الله واجباً.

٢ - بمعنى (من)؛ أي: من الله رزقها.

٣ - بمعنى (إلى)؛ أي: إلى الله رزقها إن شاء وسعه، وإن شاء ضيقه.

رِزْقُهَا: مبتدأ مؤخر، و«هَا»: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «مَا مِنْ دَابَّةٍ...» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا» في محل رفع خبر المبتدأ «دَابَّةٍ».

وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله (هو).

مُسْتَقَرَّهَا^(٢): مفعول به منصوب، و«هَا»: في محل جر مضاف إليه.

وَمُسْتَوْدَعَهَا: معطوف على «مُسْتَقَرَّهَا» منصوب مثله، و«هَا»: في محل جر

مضاف إليه.

(١) المحيط ٢٠٤/٥، والفريد ٦٠٦/٢، وتفسير أبي السعود ٧/٣، وحاشية الجمل ٣٨٢/٢.

(٢) يجوز في «مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا» أن يكونا مصدرين، أي: أستقرارها وأستيداعها، وأن يكونا مكانين، أي: مكان أستقرارها ومكان أستيداعها، كما يجوز في «مُسْتَوْدَعَهَا» أن يكون أسم مفعول؛ لأن فعله متعد، ولا يجوز ذلك في «مُسْتَقَرَّهَا» لأن فعله لازم.

* وجملة: « يَعلَمُ ... » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « عَلَى أَنَّهُ رَزَقَهَا ». كلُّ^(١): مبتدأ مرفوع.

في كِتَبٍ : جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كلُّ ». مَيِّين : صفة لـ « كِتَبٍ » مجرورة مثله.

* وجملة: « كلُّ في كِتَبٍ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى
لِبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّا لَنُكْفِرُكُمْ بِمَبْعُوثٍ مِنْ بَعْدِ
لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

وَهُوَ : الواو: حرف عطف، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

الَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة « مَا مِنْ دَابَّةٍ ... ».

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ : تقدّم إعرابها في سورة يونس ٣/١٠.

* وجملة: « خَلَقَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا :

وَكَانَ : الواو: اعتراضية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص.

عَرْشُهُ : أسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى الْمَاءِ : جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

(١) مسوغ الابتداء بنكرة هنا أن لفظ (كل) يفيد العموم، وأنها على تقدير مضاف؛ أي: كل شيء، أو كل ما ذكر.

وجملة: « كَانَ عَرْشُهُ ... » لا محل لها؛ اعتراضية.

لَيَبْلُوكُمْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ ».

وجملة: « يَبْلُوكُمْ ... » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من ([أن] يَبْلُوكُمْ) في محل جر بلام التعليل، وفي متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « خَلَقَ »، أي: خلق هذه المخلوقات ليبتلي عباده بالاعتبار والتفكر والاستدلال على كمال قدرته ..

أو: خلق هذه المخلوقات ليعاملكم معاملة من يبتليكم.

٢ - محذوف، وتقديره: أعلم بذلك ليبلوكم أو: وخلقكم ليبلوكم.

وقيل: المحذوف جملة، والتقدير: وكان خلقه للسماء والأرض بالمنافع يعود عليكم نفعها في الدنيا دون الأخرى، وفعل ذلك ليبلوكم.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

أَيُّكُمْ : أي: أسم استفهام مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنُ : خبر مرفوع.

عَمَلًا : تمييز منصوب.

وجملة: « أَيُّكُمْ أَحْسَنُ »^(٢) في محل نصب بنزع الخافض، لأن هذا القول معلق لقوله: « لَيَبْلُوكُمْ »، وجاز تعليق فعل البلوى؛ لما في الابتلاء من معنى العلم، فهو طريق إليه.

(١) المحيط ٢٠٤/٥، والدر ٨٠/٤، والفريد ٦٠٦/٢، وتفسير أبي السعود ٨/٣، وفتح القدير ٥٤٨/٢، والكشاف ٩١/٢، وحاشية الشهاب ٧٤/٥.

(٢) المحيط ٢٠٤/٥، والدر ٨١/٤، وتفسير أبي السعود ٩/٣، والكشاف ٩١/٢، ومغني اللبيب ١٩٣/٥، وحاشية الجمل ٣٨٢/٢.

وَلَيْتَ قُلْتِ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ :

وَلَيْتَ : الواو: استئنافية، واللام: موطئة للقسم، و« إِنْ »: حرف شرط جازم. قُلْتِ : فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْتِ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب أسمه.

مَبْعُوثُونَ : خبر « إِنْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنْ بَعْدِ : جازٍ ومجرور متعلقان بـ « مَبْعُوثُونَ ». الْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

لَيَقُولَنَّ : اللام: للقسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد.

* وجملة: « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنْ : حرف نفي.

هَذَا : « هَا » : للتنبيه، و« ذَا » : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُبِينٌ : صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنْ هَذَا ... » في محل نصب مقول القول « لَيَقُولَنَّ ».

وَلَيْنَ آخَرًا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنَّ أُمَّتِي مَعْدُودَةٌ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾

وَلَيْنَ آخَرًا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنَّ أُمَّتِي مَعْدُودَةٌ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ :

وَلَيْنَ آخَرًا : مثل « وَلَيْنَ قُلْتَ » في الآية السابقة .

عَنْهُمْ : الجار والمجرور متعلقان بـ « آخَرًا » . الْعَذَابَ : مفعول به منصوب .

إِنَّ أُمَّتِي : جاز ومجرور متعلقان بـ « آخَرًا » . مَعْدُودَةٌ : صفة لـ « أُمَّتِي »

مجرورة .

لَيَقُولُنَّ^(١) : اللام : للقسم ، والمضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو : المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل . والنون : للتوكيد .

مَا : أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

يَحْبِسُهُ : فعل مضارع مرفوع ، والهاء : في محل نصب مفعول به يعود إلى العذاب ، والفاعل (هو) ، ضمير أسم الاستفهام .

وجملة : « إِنْ آخَرًا » معطوفة على جملة « إِنْ قُلْتَ » في الآية السابقة ، لا محل لها .

وجملة : « يَقُولُنَّ » جواب قسم لا محل لها .

وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جملة جواب القسم عليها .

وجملة : « يَحْبِسُهُ » في محل رفع خبر « مَا » .

(١) الأصل « ليقولون » نون الرفع ونون التوكيد المشددة ، فاستثقلت ثلاثة أمثال ، فحذفت نون الرفع ؛ لأنها لا تدل على معنى ما يدل عليه نون التوكيد ، فالتقى ساكنان : واو الضمير ونون التوكيد ، فحذفت الواو ، فصار الفعل : ليقولن . وهو مضارع مُعْرَب ؛ لأن نون التوكيد مفصولة عن الفعل تقديرًا .

* وجملة: « مَا يَحْسُهُ » في محل نصب مقول القول.

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

أَلَا : للاستفتاح والتنبيه وتوكيد ما بعدها.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَصْرُوفًا »^(١).

يَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل

نصب مفعول به. والفاعل (هو) يعود إلى العذاب.

* وجملة: « يَأْتِيهِمْ »: في محل جر مضاف إليه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، وأسمه تقديره (هو). مَصْرُوفًا : خبر « لَيْسَ »

منصوب. عَنْهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مَصْرُوفًا ».

* وجملة: « لَيْسَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَحَاقَ : الواو: عاطفة، و« حَاقَ »: فعل ماض مبني.

بِهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَاقَ ». مَا : أسم موصول مبني في محل

رفع فاعل.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه.

(١) أستدل جمهور البصريين بتقديم معمول خبر ليس في هذه الآية وهو «يوم»؛ إذ تعلق بـ

(مصرفاً) على جواز تقديم خبر «ليس» عليها، ورد ذلك بأمرين:

١ - أن الظرف يتوسع فيه فلا يتوسع في غيره.

٢ - أن قاعدة جواز تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل منخرمة، كما في قوله تعالى: «

الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » [الضحى: ٩ - ١٠]؛ فـ «الْيَتِيمَ» منصوب بـ «تَقْهَرْ».

و «السَّائِلَ» منصوب بـ «تَنْهَرْ»، وقد تقدما على «لَا» الناهية، ولا يجوز تقدم «تَقْهَرْ» أو

«تَنْهَرْ» على «لَا».

انظر المحيط ٢٠٦/٥، والدر ٨١/٤، والفريد ٦٠٧/٢، والعكبري/٦٩٠، وحاشية الشهاب

٧٨/٥، وانظر مغني اللبيب ٥٥/٦ ففيه تفصيل في هذا الخلاف.

بِه: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَهْزِئُونَ » .

يَسْتَهْزِئُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

❖ وجملة: « حَاقَ . . . كَانُوا . . . » معطوفة على جملة: « لَيْسَ مَصْرُوفًا » لا محل لها .

❖ وجملة: « كَانُوا . . . » لا محل لها صلة الموصول الأسمي .

وجملة: « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

وَلَيْنِ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ كَفُورًا ﴿٩﴾

وَلَيْنِ أَذَقْنَا: مثل: « وَلَيْنِ قُلْتَ » في الآية (٧) .

الْإِنْسَانَ: مفعول به أول منصوب، واللام: إما لاستغراق الجنس أو للعهد .

❖ وجملة: « إِنْ أَذَقْنَا . . . » معطوفة على جملة: « إِنْ قُلْتَ » لا محل لها .

مِنَّا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « رَحْمَةً » صفة تقدمت على

موصوفها. رَحْمَةً: مفعول به ثان منصوب. ثُمَّ: حرف عطف .

نَزَعْنَاهَا: مثل: « أَذَقْنَا »، و« هَا » في محل نصب مفعول به .

مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَزَعْنَا » .

❖ وجملة: « نَزَعْنَاهَا . . . » معطوفة على جملة: « إِنْ أَذَقْنَا . . . » لا محل لها .

إِنَّهُ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه .

لَيَكُونُ: اللام: لام التوكيد المرحقة، و« يَكُونُ » خبر « إِنْ » مرفوع .

كَفُورًا: خبر ثان مرفوع .

❖ وجملة: « إِنَّهُ لَيَكُونُ كَفُورًا » لا محل لها جواب القسم المقدّر .

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه .

وَلَيْنِ أَذَقْنَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ
فَخُورٌ

وَلَيْنِ أَذَقْنَهُ : مثل « نَسِ قُتْمٌ » في الآية (٧)، والهاء : في محل نصب مفعول به أول. نَعْمَاءَ : مفعول به ثان منصوب، ولم ينون لأنه منته بألف التأنيث الممدودة. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَذَقْنَهُ ».

ضَرَاءٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف مثل : « نَعْمَاءَ ». مَسَتْهُ : فعل ماضٍ، والتاء : للتأنيث. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر (هو).

* وجملة: « لَيْنِ أَذَقْنَهُ ... » معطوفة على جملة: « نَسِ قُتْمٌ » في الآية (٧) لا محل لها.

* وجملة: « مَسَتْهُ » في محل جر صفة لـ « قُتْمٌ ».

لِيَقُولَنَّ : تقدم إعرابها في الآية (٧).

* وجملة: « لِيَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

ذَهَبَ : فعل ماضٍ. سَيِّئَاتِ : فاعل مرفوع.

عَبْرَ : الجار والمجرور متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وفيه نون الوقاية قبل ياء المتكلم.

* وجملة: « ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عِبْرَ » في محل نصب مقول القول.

فَخُورٌ (١) محذوف : مثل: « يَوْمَ لَقِيَ اللَّهُ سَبِغَةً » في الآية السابقة.

وجملة: « يَوْمَ لَقِيَ اللَّهُ سَبِغَةً » فيها ما يأتي:

(١) «فرح» بكسر الراء قياس أسم الفاعل من «فَعِلَ» اللازم بكسر العين، مثل: أَشِيرَ فهو أَشِيرٌ، وبَطِرَ فهو بَطِرٌ. انظر المحيط ٢٠٦/٥، والدر ٨٢/٤.

- ١ - في محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها من (الياء) في « عَنِ » .
 ٢ - لا محل لها؛ أَسْتِثْنَاةً .

بِصَبْرٍ وَسَمْتٍ وَالصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ رَاجِعٌ كَبِيرٌ ﴿١٠﴾

: حرف أَسْتِثْنَاءٍ، أو بمعنى لكن .

: أسم موصول، وفي محله ما يأتي^(١) :

- ١ - النصب على الأستثناء المتصل؛ إذا كانت « اللام » في كلمة « أُولَئِكَ » في الآية (٩) لأستغراق الجنس .
 ٢ - النصب على الأستثناء المنقطع؛ إذا كانت « اللام » للعهد .
 ٣ - الرفع على أنه مبتدأ، وتكون « أُولَئِكَ » بمعنى « لكن »، والأستثناء منقطع .
 وخبره جملة: « مَغْفِرَةٌ رَاجِعٌ كَبِيرٌ » .

: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

وجملة: « لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

: مثل « .

وجملة: « معطوفة على جملة « مَغْفِرَةٌ رَاجِعٌ كَبِيرٌ » لا محل لها .

: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة .

: أولاء: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب .

: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢) :

(١) المحيط ٢٠٦/٥، والدر ٨١/٤، والعكبري/٦٩١، والفريد ٦٠٨/٢، وإعراب النحاس ٢٧٤/٢، ومعاني الفراء ٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٢/٣، وفتح القدير ٥٥١/٢، والبيان ٩/٢، وحاشية الشهاب ٧٨/٥، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٤، وحاشية الجمل ٣٨٣/٢ .

(٢) انظر الدر ٨٢/٤ .

١ - بمحذوف خبر « مَغْفِرَةٌ » .

٢ - بمحذوف خبر « أُولَئِكَ » .

مَغْفِرَةٌ : فيه ما يأتي :

١ - مبتدأ مؤخر خبره « لَهُم » .

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُم » .

* وجملة: « لَهُم مَغْفِرَةٌ » على الوجه الأول في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

* وجملة: « أُولَئِكَ لَهُم مَغْفِرَةٌ » :

١ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

٢ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إن كانت مبتدأ كما تقدم .

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَغْفِرَةٌ » مرفوع .

كَبِيرٌ : صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة .

فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ
عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء: استئنافية، و« لَعَلَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وفي معناه ما

يأتي^(١):

١ - النفي مع الاستبعاد، أي: لا يكون منك ذلك، بل تبلغهم جميع ما

أنزل الله عليك .

٢ - على باب من الترجي بالنسبة إلى المخاطب، أي: لعلك تترك أن

تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا...

(١) المحيط ٢٠٧/٥، والدر ٨٢/٤، وفتح القدير ٥٥١/٢، ومعاني الفراء ٥/٢، والكشاف ٩٢/٢،

وحاشية الشهاب ٧٨/٥، حاشية الجمل ٣٨٣/٢ .

٣ - الأستفهام، أي: هل أنت تارك؟

٤ - التوقيف والتقرير، أي: يضيق صدرك بما نوحيه إليك فلا تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا: لولا أنزل... .

والوجه عندنا - والله أعلم - الأول.

والكاف: في محل نصب أسمه.

تَارِكُ: خبر «لَعَلَّ» مرفوع. بَعْضُ: مفعول به لأسم الفاعل «تَارِكُ» منصوب. مَا: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

يُوحَى: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) عائد الموصول.

إِلَيْكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ «يُوحَى».

وجملة: «لَعَلَّكَ تَارِكٌ...» لا محل لها؛ أستثنائية.

وجملة: «يُوحَى...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَصَاقٍ^(١): الواو: عاطفة، وفي «وَصَاقٍ» ما يأتي^(١):

١ - معطوف على «تَارِكُ» مرفوع.

٢ - خبر مقدم، و«صَدْرُكَ» مبتدأ مؤخر.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة: «وَصَاقٍ بِهِ صَدْرُكَ» معطوفة على مفرد؛ إذ هي بمعناه.

(١) عدل عن «ضيق» إلى «ضائق» لأمرين:

١ - ليبين أن ضيق الرسول ﷺ عارض غير لازم؛ فكل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن (فاعل) رد إليه إذا أريد به معنى الحدوث نحو: (حاسن وثاقل وسامن) في (حسن وثقل وسمن).

٢ - ليناسب وزن «تارك».

انظر المحيط ٢٠٧/٥، والدر ٨٣/٤، والفريد ٦٠٩/٢، والكشاف ٩٢/٢، وفتح القدير ٥٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣٨٣/٢، والعكبري ٦٩١، وحاشية الشهاب ٧٩/٥.

يَهْء : الجَزَّ والمَجْرور متعلقان بـ « ضَاتِقٌ »، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١) :

١ - « بَعْضٌ » .

٢ - « مَا » .

٣ - التَّكْذِيبُ .

٤ - التَّبْلِيغُ .

٥ - وقيل : هو ضمير مجهول يفسره ما بعده، أي : وضائق صدرك بأن يقولوا...

صَدْرُكَ : فيه ما يأتي، كما تقدم :

١ - فاعل لـ « تَارِكٌ » .

٢ - مبتدأ مؤخر خبره « ضَاتِقٌ » .

أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ :

أَنْ : حرف مصدرى ونصب . يَقُولُوا : فعل مضارع منصوب، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « يَقُولُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَقُولُوا » فيه ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب مفعول له على تقدير مضاف، أي : كراهة أو مخافة أن يقولوا... أو لأن يقولوا...

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي : بأن يقولوا...

٣ - في محل جر على اعتبار وجود حرف الجر، وذلك على الخلاف المشهور في « أَنْ » بعد حذف الجار .

(١) المحيط ٢٠٧/٥، والدر ٨٣/٤، والفريد ٦٠٩/٢، وفتح القدير ٥٥٣/٢ .

(٢) المحيط ٢٠٧/٥، والدر ٨٣/٤، والفريد ٦٠٩/٢، وفتح القدير ٥٥٢/٢، والعكبري/٦٩١،

والكشاف ٩٢/٢، وإعراب النحاس ٢٧٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٢/٣، وحاشية الشهاب

٧٩/٥، وحاشية الجمل ٣٨٤/٢ .

وقال أبو البقاء إن « يَقُولُوا » بمعنى الماضي، وهو مردود بوجود « أَنْ » التي هي نص في الاستقبال.

لَوْلَا : للتحضيض بمعنى (هلاً). أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُنْزِلَ ».

كَثُرَ : نائب عن الفاعل مرفوع.

❖ وجملة: « أُنْزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ : حرف عطف. جَاءَ : فعل ماض. مَعَهُ : ظرف متعلق بـ:

١ - جاء.

٢ - أو بمحذوف حال من « مَلَكٌ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مَلَكٌ : فاعل مرفوع.

❖ وجملة: « جَاءَ . . . » معطوفة على مقول القول فهي في محل نصب.

إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر

مرفوع.

❖ وجملة: « أَنْتَ نَذِيرٌ » استئنافية تعليلية، أي: ليس عليك حصول مطلوبهم وإيجاد

مقترحاتهم؛ لأنه ليس عليك إلا الإنذار بما أوحى إليك.

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلَى كُلِّ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

وَكِيلٌ : خبر مرفوع.

❖ وجملة: « الله . . . وَكِيلٌ » معطوفة على جملة: « أَنْتَ نَذِيرٌ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي^(١) :

١ - منقطعة وتقدر بـ « بل » و « الهمزة » ، والضمير في « أَفْتَرَنَاهُ »

للموحي ، أي : بل أيقولون : اختلقه محمد ، وأتى به من عنده .

و « بل » التي في ضمنها للإضراب الانتقالي ، والهمزة : للتوبيخ والإنكار والتعجب .

٢ - متصلة ، أي : أيكفرون بما أوحينا إليك من القرآن أم يقولون إنه ليس من عند الله .

والظاهر الأول .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

أَفْتَرَنَاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والفاعل (هو) .

* وجملة : « يَقُولُونَ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « أَفْتَرَنَاهُ » في محل نصب مقول القول .

قُلْ : فعل أمر ، فاعله « أَنْتَ » .

* وجملة : « قُلْ » لا محل لها استئنافية بيانية .

فَأْتُوا : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدّر ، وفعل الأمر « أَتُوا » مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

بِعَشْرِ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « أَتُوا » .

(١) المحيط ٢٠٨/٥ ، والدر ٨٣/٤ ، والفريد ٦٠٩/٢ ، والكشاف ٩٢/٢ ، وفتح القدير ٥٥٢/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٢/٢ ، وحاشية الشهاب ٧٩/٥ ، وحاشية الجمل ٣٨٤/٢ .

سُورٍ : مضاف إليه مجرور .

مَثَلِهِ : صفة لـ « سُورٍ » مجرورة، والهاء : في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَا يُوحَى » .

قال أبو السعود: وهو « مَثَلِهِ » نعت لـ « سُورٍ »، أي أمثاله، وتوحيده إما باعتبار مماثلة كل واحدة منها، أو لأن المطابقة ليست بشرط حتى يوصف المثنى بالمفرد كما في قوله تعالى: « أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِكَا » المؤمنون ٢٣/٤٧، أو للإيحاء إلى أن وجه الشبه ومدار المماثلة في الجميع شيء واحد...^(١).

مُفْتَرَيْنِ : صفة ثانية لـ « سُورٍ » مجرورة، وهي جمع (مفترة).

وجملة: « أَتُؤْأُ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن كنتم صادقين فأتوا...

وَأَدْعَاةُ : الواو: عاطفة، و« أَدْعَاةُ » مثل « أَتُؤْأُ ».

س : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

سَطَطَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِ : جازّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من العائد المحذوف.

أَلَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « أَدْعَاةُ ... » معطوفة على جملة: « أَتُؤْأُ » فلها حكمها.

وجملة: « أَسَطَطَعْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

: حرف شرط جازم.

: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء

في محل رفع أسمه.

(١) انظر تفسيره ١٣/٣، وفي المحيط : «مثل يوصف به المفرد والمثنى والمجموع، وتجاوز المطابقة في التثنية والجمع...» ٢٠٨/٥، وانظر الدر ٨٣/٤، والفريد ٦٠٩/٢، والكشاف ٩٢/٢، وفتح القدير ٥٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٨٠/٥، وحاشية الجمل ٣٨٤/٢.

صَدِيقَيْنِ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنْتُمْ صَدِيقَيْنِ » لا محل لها؛ استئنافية.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام المتقدم عليه.

فَالْتَمَّ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِيهَا
مُسْلِمُونَ

فَالْتَمَّ : الفاء: استئنافية، و« إن »: حرف شرط جازم، و« لَمْ »: حرف نفي.

يَسْتَجِيبُوا : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا ».

* وجملة: « يَسْتَجِيبُوا ... » استئنافية لا محل لها.

فَأَعْلَمُوا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« أَعْلَمُوا » مثل « أَتَتْ » في الآية

السابقة.

* وجملة: « أَعْلَمُوا ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

أَنَّمَا : يجوز أن تكون^(١):

١ - كافة مكفوفة للحصر.

٢ - « أَنْ » على بابها حرف ناسخ، و« ما » أسم موصول في محل نصب

أسمه. أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب أسمها.

وخبر « أَنْ » متعلق الجارّ والمجرور « يَعْلَمُ اللَّهُ »، أي: اعلموا أن

تنزيله، أو أن الذي أنزل ملتبس بعلم.

أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل « هو » يعود على « ما أنزل ».

إِلَيْكَ ».

يَعْلَمُ : جارّ ومجرور متعلقان بـ^(٢):

(١) المحيط ٢٠٩/٥، والدر ٨٣/٤، وحاشية الشهاب ٨١/٥، وحاشية الجمل ٣٨٥/٢.

(٢) الدر ٨٣/٤، والفريد ٦١٠/٢، وحاشية الشهاب ٨١/٥، وحاشية الجمل ٣٨٥/٢.

١ - بمحذوف خبر « أن »، إن كانت « ما » مصدرية أو موصولة، كما تقدم.

٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل، أي: أنزل ملتبساً بعلم الله. فالباء في « يَعْلَمُ » للملابسة.

سج : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « أَنْزَلَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « أَعْلَمُوا ».

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، وفق إعراب « ما ».

وإن : الواو: عاطفة، و« أن » مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : مرّ إعرابها مرات أولها في سورة البقرة ١٦٣/٢.

وجملة: « لَا إِلَهَ ... » في محل رفع خبر « أن » المخففة.

وجملة: « أَنْ لَا إِلَهَ ... » في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على محل جملة: « أَلَمَّْا أَنْزَلَ يَعْنِمْ اللهُ ».

فهل : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« هلّ »: حرف أستفهام.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُسْلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هلّ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن أنزل القرآن بعلم الله فهل أنتم مسلمون.



مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ

مَنْ : أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وأسمه « هو »، وهو الوجه.

٢ - زائدة، قاله الفراء، وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ إذ لو كانت زائدة لجزم المضارع « يُرِيدُ ».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو) يعود على أسم الشرط. أَلْحَيَوَةٌ : مفعول به منصوب.

الذَّنْبَا : صفة لـ « أَلْحَيَوَةٌ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

وَزَيْنَتْهَا : معطوف على « أَلْحَيَوَةٌ » منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

نُوفَ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل (نحن) للتعظيم.

إِلَيْهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوفَ ».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَنْ كَانَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُرِيدُ أَلْحَيَوَةٌ ... » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ ... » أو جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة: « نُوفَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوفَ ».

وَهِيَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لَا يَرْجِعُونَ ».

(١) المحيط ٢١١/٥، الدر ٨٤/٤، ومعاني الفراء ٥/٢، وإعراب النحاس ٢٧٥/٢، وفتح القدير ٥٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣٨٥/٢.

لَا يُخْسُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « هُمْ ... » معطوفة على جملة جواب الشرط، لا محل لها.

* وجملة: « لَا يُخْسُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا التَّكَارُّ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أُولَئِكَ : أُولَآءِ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع خبر.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص.

هُمْ : الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدم.

فِي الْآخِرَةِ : جاز ومجرور متعلقان بخبر « لَيْسَ » المحذوف.

إِلَّا : أداة حصر. التَّكَارُّ : أسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

وجملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « لَيْسَ لَهُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض.

: فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، وعائده محذوف، أي: ما صنعوه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: حبط صنعهم.

(١) المحيط ٢١٠/٥، والدر ٨٥/٤، وحاشية الجمل ٣٨٦/٢.

صَنَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف وهو عائد الموصول الأسمي، على إعراب « مَا » موصولة.

فِيهَا : في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « حَبِطَ »، و« هَا » تعود على الآخرة، أي: ظهر حبوط ما عملوا في الآخرة.

٢ - « صَنَعُوا »، و« هَا » تعود على الحياة الدنيا.

* وجملة: « حَبِطَ ... » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها.

* وجملة: « صَنَعُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَبَطِلَ : الواو: عاطفة، وفي « بَطِلَ » ما يأتي^(٢):

١ - خبر مقدم مرفوع، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

٣ - معطوف على ما قبله من أخبار، أي: أولئك باطل ما كانوا يعملون.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

ما: فيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر على إعراب « بَطِلَ » خبر مقدم، وهو الوجه.

٢ - خبر مؤخر على إعراب « بَطِلَ » مبتدأ، وفيه ضعف.

٣ - فاعل بـ « بَطِلَ » على إعرابه معطوفاً.

(١) المحيط ٢١٠/٥، والدر ٨٥/٤، والفريد ٢١١/٢، وحاشية الشهاب ٨٣/٥، وحاشية الجمل ٣٨٦/٢.

(٢) المحيط ٢١٠/٥، والدر ٨٥/٤، والعكبري/٦٩١، وحاشية الجمل ٣٨٦/٢، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٤، وإعراب النحاس ٢٧٥/٢، والبيان ٩/٢.

٢ - مصدرية، وفي المصدر المؤول الأوجه الثلاثة السابقة في: « مَا »
إن كانت اسماً موصولاً.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يعملون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « بَطِلَ مَا كَانُوا » على إعراب « بَطِلَ » خبراً أو مبتدأ معطوفة على
جملة: « حبط » لا محل لها.

وجملة: « كَانُوا ... » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، لا محل لها.

وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا
وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ
فِي مَرِيَّةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا
وَرَحْمَةً :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو التقريري، والفاء: عاطفة، و« مَنْ »:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، قدره أبو
البقاء بقوله: « أفمن كان على هذه الأشياء كغيره »^(١). وقدره
السمين، وهو تابع في ذلك شيخه - بقوله: « أفمن كان كذا كمن
يريد الحياة الدنيا وزينتها ».

٢ - معطوف على محذوف قبله تقديره: أفمن كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها كمن كان على بينة؟

(١) انظر العكبري/٦٩٢، والمحيط ٥/٢١٠، والدر ٤/٨٦، والفريد ٢/٦١٢، وإعراب النحاس
٢/٢٧٦، والكشاف ٢/٩٣، وحاشية الشهاب ٥/٨٤، وحاشية الجمل ٢/٣٨٧.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه « هو ».

عَلَى يَنْبَغِ : جَارَ ومَجْرُور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

مِنْ رَزِيهِ : جَارَ ومَجْرُور متعلقان بمحذوف صفة لـ « يَنْبَغِ ».

وَيَتْلُوهُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

والهاء: في محل نصب مفعول به. شاهدٌ : فاعل مرفوع.

مَنْهُ : الجارَ والمَجْرُور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شاهدٌ ».

* وجملة: « مَنْ كَانَ عَلَى يَنْبَغٍ . . . » معطوفة على جملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ عَلَى يَنْبَغٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « يَتْلُوهُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

وَمِنْ قَبْلِهِ : في متعلق الجارَ والمَجْرُور ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من « كَتَبُ ».

٢ - بمحذوف خبر مقدم لـ « كَتَبُ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كَتَبُ : فيه ما يأتي^(١):

١ - العطف على « شاهدٌ » والفصل بالجار والمَجْرُور لا يمنع ذلك.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وتكون جملة: « مِنْ قَبْلِهِ كَتَبُ » على أنها خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، معطوفة

على جملة: « يَتْلُوهُ » لا محل لها.

مُسَي : مضاف إليه مَجْرُور، وعلامة جره الفتحة المقدرة؛ فهو ممنوع من

الصرف.

(١) الدر ٨٦/٤، والعكبري/٦٩٢، والفريد ٦١٣/٢، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢، ومعاني الفراء

٦/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٥/٢، والبيان ٩/٢، وحاشية الجمل ٣٨٧/٢.

إِمَامًا : حال من « كَتَبَ مُوسَى » منصوب .

وَرَحْمَةً : معطوف على « إِمَامًا » منصوب، فهو في حيز الحال .

أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَلَنَارُ مَوْعِدُهُ :

أُولَئِكَ : مرّ في الآية (١٦) .

يُؤْمِنُونَ : مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة .

بِهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ » .

وجملة: « أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

وجملة: « يُؤْمِنُونَ بِهِ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

وَمَن : الواو: عاطفة، و« مَن »: شرطية في محل رفع مبتدأ .

يَكْفُرُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل (هو) .

بِهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُ » .

مِنَ الْأَحْزَابِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَكْفُرُ » .

فَلَنَارُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَنَارُ »: مبتدأ مرفوع .

مَوْعِدُهُ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو أسم مكان .

وجملة: « مَن يَكْفُرُ ... » معطوفة على جملة: « أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ ... » لا محل لها .

وجملة: « يَكْفُرُ بِهِ ... » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « ... » .

وجملة: « ... مَوْعِدُهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَلَنَارُ مَوْعِدُهُ :

: الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لا »: ناهية جازمة .

: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة

للتخفيف وأسمه « أنت » .

فِي مَرِيَّةٍ ^(١): جَارَ وَمَجْرُورَ مُتَعَلِقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ « تَكُ ».

مَنْتَهُ: الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِقَانِ بِصِفَةِ مَحْذُوفَةٍ لـ « مَرِيَّةٍ ».

* وَجُمْلَةٌ: « لَا تَكُ ... » فِيهَا مَا يَأْتِي:

١ - الْعُطْفُ عَلَى جُمْلَةٍ مَقْدَرَةٍ اسْتِثْنَائِيَّةٍ، لَا مَحَلَّ لَهَا، أَيْ تَنْبَهُ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ.

٢ - جَوَابُ شَرْطٍ مَقْدَرٍ، أَيْ: إِنْ كَانَ الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ.

إِنَّهُ: حَرْفُ نَاسِخٍ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِهِ. الْحَقُّ: خَبَرٌ « بَر » مَرْفُوعٌ.

مِنْ رَبِّكَ: جَارَ وَمَجْرُورَ مُتَعَلِقَانِ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ « الْحَقُّ ». وَالْكَافُ: فِي

مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

* وَجُمْلَةٌ: « إِنَّهُ الْحَقُّ ... » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ اسْتِثْنَائِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ.

وَلَكِنَّ: الْوَائِ: عَاطِفَةٌ، وَالْحَرْفُ نَاسِخٌ لِلْأَسْتِدْرَاكِ. أَكْثَرُ: أَسْمٌ «

مَنْصُوبٌ. النَّاسِرُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نَافِيَةٌ، وَ « يُؤْمِنُونَ »: مِثْلُ « يَعْمَلُونَ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

* وَجُمْلَةٌ: « لَكِنَّ أَكْثَرُ ... » لَا مَحَلَّ لَهَا؛ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: «

الْحَقُّ ... ».

* وَجُمْلَةٌ: « لَا يُؤْمِنُونَ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ « لَكِنَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى
وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ
الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا:

وَمَنْ: الْوَائِ: اسْتِثْنَائِيَّةٌ، وَ « مَنْ »: اسْتِفْهَامِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

(١) هي: «مريّة» بكسر الميم عند أهل الحجاز، وبضمها عند أسد وتميم، انظر: الدر ٨١/٤.

: خبر مرفوع.

س : حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ ».

م : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).

ج : جازّ ومجرور متعلقان بـ « أَفْتَرَى ».

د : يحتمل وجهين:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ لأن الكذب مرادف الافتراء.

وجملة: « مِنْ أَظْلَمُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « أَفْتَرَى ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ :

أُولَئِكَ : أولاء : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو : في محل رفع نائب

فاعل. عَلَى رَبِّهِمْ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « يُعْرَضُونَ »، والهاء : في محل جر

مضاف إليه.

وجملة: « أُولَئِكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « يُعْرَضُونَ ... » في محل رفع خبر.

وَيَقُولُ : الواو : عاطفة، والمضارع مرفوع.

الْأَشْهَدُ ^(١) : فاعل مرفوع. هَؤُلَاءِ : « هَا » للتنبيه، و« أُولَاءِ » : مثل سابقها

مبتدأ.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع خبر.

(١) جمع شاهد أو شهيد، نحو: أنصار وأصحاب في جمع ناصر وصاحب، وأشراف في جمع

شريف، انظر الدر ٨٧/٤، والفريد ٦١٤/٢، والكشاف ٩٤/٢، وحاشية الشهاب ٨٦/٥،

وحاشية الجمل ٣٨٨/٢.

كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى رَيْبِهِمْ : متعلقان بـ « كَذَبُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَقُولُ » تحتمل وجهين:

١ - معطوفة على جملة « يُعْرَضُونَ » في محل رفع.

٢ - معطوفة على جملة « أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ » لا محل لها.

والأول أولى.

* وجملة: « هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَذَبُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ :

أَلَا : للتنبيه. لَعْنَةُ : مبتدأ مرفوع.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

عَلَى الظَّالِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٨﴾

الَّذِينَ : فيه ما في « الَّذِينَ » في سورة البقرة « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » ٣/٢، الصفة

والبذل والخبر والمفعول به.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْ سَبِيلِ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « يَصُدُّونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَبْغُونَهَا : الواو: عاطفة، و« يَبْغُونَهَا » مثل: « يَبْغُونَهَا »، و« » في محل

نصب مفعول به.

عَوَجًا^(١) :

- ١ - حال منصوبة؛ مصدر في موضع الحال من فاعل « يَبْعُونَهَا » .
- ٢ - مفعول به؛ على تضمين « يَبْعُون » معنى « يطلبون »، أي: يطلبون لها اعوجاجاً.
- * وجملة: « يَبْعُونَهَا ... » معطوفة على جملة « يَصُدُّونَ ... » لا محل لها.
- وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
- بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ « كَفَرُونَ » . هُمْ : توكيد لفظي للأول في محل رفع.
- كَفَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة: « هُمْ بِالْآخِرَةِ ... » معطوفة على جملة: « يَصُدُّونَ » لا محل لها.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ
يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿١٩﴾

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ
الْعَذَابُ :

أُولَئِكَ : كما في الآية (١٨).

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم، والواو: في محل رفع اسمه.

: خبر « لَمْ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

: متعلقان بـ « مُعْجِزِينَ » .

وجملة: « لَمْ يَكُونُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « ... » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٢٠٤، ٦/١٤٠، والدر ٢/١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٨٦، وقد مرَّ إعرابها في الآية (٩٩) من سورة آل عمران، وفي الآية (٨٦) من سورة الأعراف.

وَمَا : الواو : عاطفة و « مَا » : نافية . كَانَ : ماض ناقص .

لَهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف لـ « كَانَ » .

مِنْ دُونِ : متعلقان بحال محذوفة من « أُولِيَاءُ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

مِنْ : حرف جر زائد . أُولِيَاءُ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه أسم « كَانِ » ،
وعلامة الجر الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف منته بألف التانيث الممدودة (أفعلاء) .

* وجملة : « مَا كَانَ لَهُمْ ... أُولِيَاءُ » معطوفة على جملة : « لَمْ يَكُونُوا » في محل رفع .

يُضَعَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . لَهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان

بـ « يُضَعَّفُ » . الْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع .

* وجملة : « يُضَعَّفُ ... » فيها ما يأتي^(١) :

١ - لا محل لها ؛ استئنافية .

٢ - اعتراضية إذا كان الضمير في « كَانُوا » يعود على أوليائهم ، وهم
آلهتهم .

مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ :

مَا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - نافية ، أي : أنه نفى عنهم ذلك ؛ لأنهم لم ينتفعوا به .

وقال الزمخشري : « يَبَيِّنُ نفى كونهم أولياء ... » .

٢ - مصدرية زمانية ، أي : مدة أو وقت استطاعتهم السمع والإبصار ، وهي في
موضع نصب متعلقة بـ « يُضَعَّفُ » .

(١) انظر المحيط ٢١٢/٥ ، الدرر ٨٨/٤ ، والكشاف ٩٤/٢ ، والعكبري/٦٩٣ ، وحاشية الشهاب ٨٧/٥ .

(٢) المحيط ٢١٢/٥ ، الدرر ٨٧/٤ ، والفريد ٦١٤/٢ ، والعكبري/٦٩٣ ، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢ ، ومعاني الفراء ٨/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٩/٣ ، وفتح القدير ٥٥٧/٢ ، والبيان ١٠/٢ ، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٦ .

٣ - مصدرية غير زمانية، والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف جر، على خلاف المشهور، أي: يضاعف لهم بكونهم كانوا يسمعون ويبصرون ولا ينتفعون. والجار والمجرور متعلقان بـ « يُضَعَّفُ ».

٤ - موصولة بمعنى الذي في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف الجر، على خلاف المشهور، أي: بالذي كانوا يستطيعونه من سمع وبصر. وهو وجه فيه ضعف. والوجه الأول ظاهر.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. أَلَسَمَعَ : مفعول به منصوب.

وجملة: « كَانُوا ... » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ تعليلية على إعراب « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي أو الأسمي على إعراب « مَا » مصدرية أو موصولة.

٣ - في محل جر مضاف إليه على إعراب « مَا » زمانية. وجملة: « يَسْتَطِيعُونَ ... » في محل نصب خبر « كَانْ ».

وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ : مثل: « مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « مَا كَانُوا يُبْصِرُونَ » معطوفة على جملة: « كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ » فلها حكمها.

وجملة: « يُبْصِرُونَ » في محل نصب خبر « كَانْ ».



أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ : كما في الآية (١٦).

وجملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ أَسْتَنْافِيَّةٌ.

خَسِرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خَسِرُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَضَلَّ : حرف عطف. و ضَلَّ : فعل ماض. عَنْهُمْ : متعلقان بـ « ضَلَّ »، أي:

غاب عنهم. مَا : تحتل وجهين:

١ - موصولة في محل رفع فاعل، والعائد محذوف، أي: ضل عنهم الذي كانوا يفترونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضلَّ عنهم كونهم يفترونه.

كَانُوا يَفْتَرُونَ : مثل: « كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « ضَلَّ عَنْهُمْ ... » معطوفة على جملة: « خَسِرُوا » لا محل لها.

* وجملة: « كَانُوا يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ ﴿٢٢﴾

لَا جَرَمَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » مبني في محل نصب أسمها،

والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ ... » في محل رفع خبرها، ومعناها لا

محالة، أي: لا محالة خسرانهم في الآخرة.

(١) المحيط ٢١٣/٥، والدر ٨٨/٤، والفريد ٦١٥/٢، والعكبري ٦٩٣، وإعراب النحاس

٢٧٧/٢، ومعاني الفراء ٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٩/٣، وفتح القدير ٥٥٧/٢،

والبيان ١٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٦، وحاشية الجمل ٣٩٨/٢.

وقد وردت « لَا جَرَمَ » خمس مرّات في القرآن الكريم متلوّة بـ (أَنْ) وأسمها، ولم يجئ بعدها فعل.

٢ - ركبا تركيب خمسة عشر مبنيا على الفتح بمعنى حقّ أو « ثبت » .
والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ ... » في محل رفع فاعل، أي: حقّ أو
ثبت خسرانهم في الآخرة. وهذا مذهب الخليل وسيبويه. وقال أبو
البقاء: بمعنى: حقاً، فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف،
والمصدر المؤول فاعل للمصدر. وقال الحوفي: جرم مبني مع
« لَا » في موضع رفع بالابتداء، و« أَنَّهُمْ ... » في موضع رفع
خبر.

٣ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » أسماها مبني، والمصدر المؤول
« أَنَّهُمْ ... » في محل نصب أو جر على تقدير حرف جر
محذوف، أي: لا محالة في خسرانهم.

٤ - « لَا » نافية لكلام سابق، و« جَرَمَ » فعل ماضٍ بمعنى « كسب »
فاعله مستتر تقديره (هو) يعود على فعلهم المفهوم من السياق،
والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ ... » في محل نصب مفعول به، أي:
كسب فعلهم خسرانهم في الآخرة.

٥ - بمعنى « لَا صَدَّ وَلَا مَنَعَ » قاله الكسائي؛ نافية للجنس وأسمها،
وخبرها المصدر المؤول « أَنَّهُمْ ... » أو أن المصدر المؤول على
تقدير حرف جر محذوف ففيه ما في الحالة الثالثة، أي: لا منع من
خسرانهم.

والوجه الأول واضح.

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. في الْآخِرَةِ : متعلقان
بـ « الْأَخْسَرُونَ » .

هُمْ : يجوز أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

لَاخْسَرُونَ : وفق إعراب « هُمْ » :

١ - في محل رفع خبر الناسخ.

٢ - في محل رفع « هُمْ ».

وعلامة الرفع الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « لَا جَرَمَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هُمْ الْأَخْسَرُونَ » على إعراب « هُـ » مبتدأ، في محل رفع خبر الناسخ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ أَسْمَاءَنَا
فِيهَا خَلَدُونَ

: حرف ناسخ مشبه بالفعل. : أسم موصول مبني في محل نصب أسم

« ... ».

« آمَنُوا » : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

« عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » : مثل « آمَنُوا »، والواو: للعطف. : مفعول به منصوب،

وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وجملة: « ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « ... ».

« ... »^(١): مثل « ... »، والواو: عاطفة. : جازّ ومجرور متعلقان

بـ « ... ».

(١) الإخبات: الاطمئنان والتذلل والتواضع، من الخبت وهي الأرض المطمئنة، والإخبات:

الخشوع، و« ... » يتعدى بـ «إلى» كهذه الآية، وباللام نحو قوله تعالى: « ... »

« ... » [الحج ٢٢/٥٤].

انظر: الدر ٨٩/٤، والفريد ٦١٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠/٣، وفتح القدير ٥٥٨/٢،

ومعاني الفراء ١٠/٢، وحاشية الجمل/٣٨٩.

وجملة: « أَحْبَبُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصل « آمَنُوا ».

أولاء : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

: خبر مرفوع. الْحِكْمَةُ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : الجار والمجرور متعلقان بـ

« حَمْدِهِمْ » : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هُنَّ فِيهَا فَخِيرُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « الْخَمْسَةِ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُولَئِكَ ».

سَمِعَ سَمِي وَأَلْعَمَ وَالْخَمِيرَ - أَسْمِيعَ شَلْ يَسْتَوِينِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

: مبتدأ مرفوع. : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

: فيه وجهان:

١ - الكاف: اسمية بمعنى (مثل) وهي الخبر، أي: مثل الفريقين مثل

الأعمى، فالكاف: في محل رفع خبر. : مضاف إليه مجرور.

٢ - « الأولى بمعنى (صفة)، والكاف: بمعنى « مثل » فيقدر

مضاف محذوف، أي: كمثل الأعمى، أي أن الجار والمجرور خبر المبتدأ.

وعلامة جر « الكسرة المقدرة.

: معطوف على « مجرور مثله، والواو: لعطف الصفة على

الصفة. : مثل «.

: معطوف على «، والواو: لعطف الصفة على الصفة.

* وجملة: « مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

هَلْ : حرف أستفهام يفيد النفي، أي: لا يستويان، وقال أبو السعود:
لإنكار^(١).

يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والالف في محل رفع
فاعل.

مَثَلًا : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الوجه ولم يذكر أبو البقاء
غيره.

٢ - حال، جوزه ابن عطية، وهو بعيد؛ لأن المعنى: لا يستويان من
حيث المثل، وليس في المثل.

* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا »؛ لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري؛ قال أبو السعود: « ومعنى الهمزة إنكار عدم
التذكر وأستبعاد صدوره عن المخاطبين، وأنه ليس مما يصح أن يقع »^(٣).
و« لَا »: نافية، والفاء: عاطفة.

نَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وقد حذفت إحدى
التاءين من « تذكرون ».

* وجملة: « نَذْكُرُونَ » لا محل لها معطوفة على استئناف مقدّر، أي: أجهلهم فلا
تذكرون.

(١) انظر تفسيره ٢١/٣، وفتح القدير ٥٥٨/٢.

(٢) المحيط ٢١٤/٥، والدر ٩٠/٤، والفريد ٦١٦/٢، والعكبري/٦٩٤، وإعراب النحاس
٢٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ٢١/٣، وفتح القدير ٥٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٨٩/٥.

(٣) انظر تفسيره ٢١/٣، وفتح القدير ٥٥٨/٢.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافية، واللام: لام قسم مقدر، و « قَدْ » : للتحقيق.
أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.
نُوحًا ^(١) : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » جواب قسم مقدر لا محل لها.
وجملة القسم المقدر وجوابه استئنافية لا محل لها.
إِنِّي ^(٢) : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء : في محل نصب أسمه.
لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَذِيرٌ ». نَذِيرٌ : خبر « إن » مرفوع.
مُبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة مثله.
* وجملة: « إِنِّي لَكُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: فقال: إني لكم . . .
وجملة القول المقدر في محل نصب حال من « نُوحًا »، أي: قائلاً.

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ : تقدمت في الآية (٢) من هذه السورة مفردات وجملة.
إِنِّي : كما في الآية (٢٥). أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).
عَلَيْكُمْ : الجار والمجرور متعلقان بـ:
١ - « أَخَافُ ».

(١) سمي نوحاً؛ لأنه كان ينوح على نفسه، وقيل: أسمه عبدالغفار ونوح لقبه.

انظر الفريد ٦١٦/٢، وحاشية الجمل ٣٩٠/٢.

(٢) قرئ بفتح الهمزة «أني» على إضمار حرف جر، أي: أرسلناه ملتبساً بذلك الكلام؛ فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. انظر معجم القراءات ٣١/٤.

٢ - محذوف حال من « عَذَابٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

عَذَابٌ : مفعول به منصوب. يَوْمٌ : مضاف إليه مجرور. إِلَيْهِ : صفة مجرورة لـ « يَوْمٌ »^(١).

* وجملة: « إِنْ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « أَخَافُ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

فَقَالَ أَلَمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَزَّلَكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَزَّلَكَ أَتَبَعَدُ
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّىَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ
كَذِبِينَ

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ. أَلَمَلَأُ : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « أَلَمَلَأُ ».

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ قَوْمِهِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « كَفَرُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ أَلَمَلَأُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

* وجملة: « كَفَرُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مَا نَزَّلَكَ : « مَا »: نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل (نحن)، والكاف: في محل نصب مفعول به، ويحتمل أن تكون الرؤية قلبية وبصرية.

إِلَّا : للحصر.

بَشَرًا : فيه ما يأتي^(٢):

(١) إسناد الألم إلى اليوم مجاز عقلي لوقوع الألم فيه لا به.

انظر المحيط ٢١٤/٥، والكشاف ٩٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٣/٣، وفتح القدير ٥٦٠/٢، وحاشية الجمل ٣٩٠/٢.

(٢) المحيط ٢١٤/٥، والدر ٩١/٤، والفريد ٦١٧/٢، والعكبري ٦٩٤، وتفسير أبي السعود ٢٣/٣، وفتح القدير ٥٦٠/٢، والبيان ١١/٢، وحاشية الجمل ٣٩١/٢.

- ١ - مفعول به ثان؛ إن كانت « نَزَّلَكَ » قلبية.
- ٢ - حال منصوبة، إن كانت « نَزَّلَكَ » بصرية.
- مَثَلْنَا : صفة لـ « بَشَرًا » منصوبة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.
- وجملة: « مَا نَزَّلَكَ ... » في محل نصب مقول القول.
- وَمَا نَزَّلَكَ : مثل الأولى، والواو: عاطفة.
- وجملة: « مَا نَزَّلَكَ » الثانية معطوفة على جملة « مَا نَزَّلَكَ » الأولى فهي في محل نصب.
- أَتَّبَعَكَ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- إِلَّا : للحصر. الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَرَادُنَا ^(١) : خبر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.
- وجملة: « أَتَّبَعَكَ » في محل نصب ^(٢):
- ١ - مفعول به ثان؛ إن كانت الرؤية قلبية.
- ٢ - حال؛ إن كانت الرؤية بصرية.
- وجملة: « هُمْ أَرَادُنَا » لا محل لها، صلة « الَّذِينَ ».
- بَادِي ^(٣) : فيه ما يأتي ^(٤):

(١) يحتمل أن يكون « أَرَادَلْ » جمع « أَرَدَلْ » بفتح الذال نحو: أكبروا أكابر، وأحسن وأحسن، وأسوأ وأسوأ، وأن يكون جمع «رَدَلْ»، كما يحتمل أن يكون جمع الجمع؛ أي: هو جمع «أَرَدَلْ» و«أَرَادَلْ» وهذا جمع «رَدَلْ» نحو: كَلْبٌ وأكَلْبٌ وأكالب. انظر المحيط ٢١٤/٥، والدر ٩١/٤، والفريد ٦١٧/٢ والعكبري/٦٩٤، والكشاف ٩٥/٢، وحاشية الجمل ٣٩١/٢.

(٢) انظر مراجع إعراب (بشراً).

(٣) بادي: قرئ بالياء، من بدا يبدو، أي: ظاهر الرأي، وقيل: بادي معناه: بادي بالهمز التي سهلت بإبدالها ياء لكسر ما قبلها، وقرئ: «بادي» بالهمز، من بدأ يبدأ، أي: أول الرأي.

انظر معجم القراءات ٣٢/٤ ومصادره.

(٤) المحيط ٢١٥/٥، والدر ٩٢/٤، والفريد ٦١٨/٢، والعكبري/٦٩٤، والكشاف ٩٥/٢، =

١ - ظرف زمان^(١) منصوب، وفي متعلقه ما يأتي:

أ - « نَزَلْنَاكَ »، أي: ما نراك في أول رأينا، أو فيما يظهر لنا من الرأي.

ب - « أَتَّبَعْنَاكَ »، أي: اتبعوك في أول الرأي، أو فيما ظهر منه من غير رؤية ونظر.

ج - « أَرَادْنَاكَ »، أي: الأراذل في أول نظر فيهم، أو بظاهر الرأي بعلم ذلك؛ وذلك يعني أن رذالتهم مكشوفة ظاهرة.

د - محذوف، أي: يقول ذلك في بادئ الرأي.

وقال الزمخشري: « وانتصابه على الظرف؛ أصله: وقت حدوث أول رأيهم، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم، فحذف ذلك وأقيم المضاف إليه مقامه ».

٢ - منصوب على نزع الخافض نحو: « وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ » الأعراف ١٥٥/٧ قاله مكي وفيه نظر.

٣ - منصوب على المصدر؛ لأنه مضاف إلى مصدر، نحو قولك: ضربته أول الضرب، وهو من باب ما جاء فيه المصدر من معنى الفعل لا من لفظه، تقديره: رؤية بدء أو ظهور، أو اتباع بدء.

= وإعراب النحاس ٢/٢٨٠، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٦، وتفسير أبي السعود ٣/٢٣، وفتح القدير/٥٦٠، والبيان ٢/١١، وحاشية الشهاب ٥/٩٠، ومشكل إعراب القرآن/٣٩، وحاشية الجمل ٢/٣٩١.

(١) جاز أن يأتي الظرف على «فاعل»، كما يأتي على «فعليل» نحو: قريب وبعيد؛ لأن فاعلاً وفعللاً يتعاقبان كثيراً نحو: عالم وعليم، وشاهد وشهيد، وراحم ورحيم. أما كونه جاء معمولاً لما قبل (إلا) في غير استثناء فلأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها، ولهذا يكتفى فيها برائحة الفعل بخلاف غيرها من المفعولات.
انظر المراجع السابقة في (٣).

٤ - صفة لـ « بَشَرًا »، وفيه بُعد؛ لأنه فصل بين الصفة والموصوف بالجملة المعطوفة.

٥ - حال من الكاف في « أَتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك ظاهراً، أو بادئاً رؤيتك لهم. أو: اتبعوك وأنت مكشوف الرأي ظاهره لا قوة فيه.

٦ - منادى مضاف منصوب، أي: يا بادي الرأي، أي: ما في نفسك ظاهر لكل أحد، والمقصود نوح عليه السلام. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

الرَّأْيُ : مضاف إليه مجرور، ويجوز أن يكون من رؤية العين أو من التفكير والتأمل.

وَمَا زَرَيْ : مثل سابقه، والواو: عاطفة. لَكُمْ : الجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان؛ إن كانت « زَرَيْ » قلبية.

٢ - بمحذوف حال؛ إن كانت « زَرَيْ » بصرية.

عَلَيْنَا : الجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « فَضَّلِ » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « فَضَّلِ ».

من : حرف جر زائد. فَضَّلِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به أو مفعول به أول.

※ وجملة: « مَا زَرَيْ ... » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.

بَلْ^(١): للإضراب، وهي حرف ابتداء، لا عاطفة، على الصحيح؛ لأنها تليت بجملة.

(١) « بَلْ » حرف إضراب على وجهين: الأول: إن تلاها جملة فهي حرف ابتداء تفيد الإبطال، أو الانتقال من غرض إلى آخر كما في هذه الآية.

والثاني: إن تلاها مفرد فهي حرف عطف نحو قولنا: قام زيد بل عمرو.

انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٤ لمزيد من التفصيل.

نُظِّمْتُ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول. والفاعل (نحن).

كَذِبْتَ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نُظِّمْتُ كَذِبْتَ » لا محل لها؛ استئنافية.

قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَأَيْتُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ
أَلَّا تُرْمَكُمُوهَا وَأَنْتُمْ كَارِهِونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو).

يَقُومُ : : للنداء، و « قَالَ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة النداء « يَقُومُ » في محل نصب مقول القول.

أَرَأَيْتُمْ : تقدّمت في الأنعام ٤٦/٦ ونذكر بإعرابها ثانية، فالهمزة: للاستفهام، والفعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: فاعل، والمفعول به الأول محذوف دلّ عليه لفظ الـ « بَيْنَةٍ »، أي: أرايتم البينة من ربي إن كنتم عليها.

* وجملة: « أَرَأَيْتُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

: حرف شرط جازم. كُنْتُ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل

جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه.

عَلَى بَيْنَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كُنْتُ ».

: متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيْنَةٍ »، أي: بينة من بينات ربي، وعلامة

الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: الواو: عاطفة أو اعتراضية، والماضي مبني على الفتح المقدّر،

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره (هو).

وجملة: «...» لا محل لها؛ اعتراضية بين الفعل ومفعوله.

- وجواب الشرط «إن» محذوف للدلالة عليه، وقال أبو السعود «أَنْتَ مُكَلِّمٌ»
جواب رأيتم وساد مسدّ جواب الشرط^(١).

وجملة: «...» فيها ما يأتي^(٢):

١ - اعتراضية بين متعاطفين؛ إن كان الضمير في «...» عائداً على
«...».

٢ - معطوفة على جملة «...»؛ إن كان الضمير في «...» عائداً على
«...»
مفعول به ثان منصوب.

: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣):

١ - بمحذوف صفة لـ «...».

٢ - «...».

: الفاء: عاطفة وعند الهمذاني جواب الشرط^(٤). والماضي مبني

للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره (هي) يعود على الـ «...» أو على
الـ «...»، أو عليهما معاً إن كانا بمعنى واحد.

وجملة «...» معطوفة على جملة:

١ - «...» إن كان نائب الفاعل يعود على «...».

٢ - «...» رحمة... إن كان الضمير يعود على «...».

(١) انظر تفسيره ٢٤/٣.

(٢) المحيط ٢١٦/٥، الدر ٩٤/٤، وحاشية الشهاب ٩١/٥.

(٣) الدر ٩٤/٤.

(٤) الفريد ٦١٩/٢.

وعلى الوجه الثاني نقدر « عُمِيَتْ » بعد « عَلَى يَنَنِّهِ مِنْ رَبِّي »؛ إذ الأصل على بينة من ربي فعميت عليكم وآتاني رحمة فعميت عليكم.

والحذف هنا للاقتصار على ذكره^(١).

أما إن كان نائب الفاعل عائداً على « يَنَنِّهِ » و« رَحْمَةً » معاً فلا تقدير لمحذوف.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « عُمِيَتْ ».

أَنْزَلْنَاهُمْ أَهْلًا: الهمزة: أستفهام للنفي أو الإنكار أو للحمل على الإقرار^(٣)، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والواو: لإشباع الميم وهو الأصل في ميم الجمع^(٤)، وإنما تحذف تخفيفاً وللعلم بها، و« هَا » في محل نصب مفعول به ثان، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « نَزَلْنَاهُمْ هَاهُنَا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرْزَيْتُمْ ... ».

وَأَنْتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

هَآ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَرِهْتُمْ »، وتقدّم للفواصل.

كَرِهْتُمْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ » في محل نصب حال من المفعول الأول في « أَنْزَلْنَاهُمْ هَاهُنَا »، وأجاز السمين أن يكون للفاعل أو لأحد المفعولين^(٥).

(١) انظر المحيط ٢١٦/٥، والدر ٩٤/٤.

(٢) جاء الضميران هنا متصلين، وقدم ضمير الخطاب؛ لأنه أخص، ويجوز أن يكون الثاني منفصلاً نحو: «أنزلنكم إياها».

انظر المحيط ٢١٦/٥، والدر ٩٤/٤، والفريد ٦٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٩٢/٥.

(٣) فتح القدير ٥٦١/٢، والفريد ٦٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ٢٥/٣.

(٤) الدر ٩٤/٤، والفريد ٦٢٠/٢، والعكبري/٦٩٦.

(٥) انظر الدر ٩٤/٤.

وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلَقَوْنَ رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرْدُكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾

وَيَقُولُ : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لَا أَسْأَلُكُمْ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

عَلَيْهِ : الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « مَالًا »، صفة تقدمت على موصوفها، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١):

١ - الإنذار المفهوم من « نَذِيرٌ » في الآية (٢٥) من هذه السورة.

٢ - الدين الذي هو الملة.

٣ - التبليغ المفهوم من قوله تعالى في الآيتين ٢٥ - ٢٦: « إِنْ لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ».

٤ - الدعاء إلى التوحيد.

وهذه المعاني جميعها متقاربة في المعنى.

مَالًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة النداء: « يَقُولُ... » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة في محل نصب.

وجملة: « لَا أَسْأَلُكُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنْ : للنفي. أَجْرِيَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا : للحصر. عَلَى اللَّهِ : الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَجْرِيَ ».

وجملة: « إِنْ أَجْرِيَ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

(١) المحيط ٢١٧/٥، الدر ٩٥/٤، والفريد ٦٢٠/٢، والكشاف ٩٦/٢، وحاشية الشهاب ٩٢/٥.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو غير عاملة.

أَنَا : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن لم تكن عاملة.

يَطَارِدُ^(١): الباء حرف جر زائد، و« طَارِدٌ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً لأنه خبر « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ إن كانت « مَا » غير عاملة.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَا أَنَا ... » معطوفة على جملة: « لَا أَسْأَلُكُمْ ... » لا محل لها.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه.

مُلْكُوا : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو: والنون: حذفت للإضافة.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَلَيَكْفِيَنَّ : الواو: عاطفة، والحرف الناسخ للاستدراك، والياء: في محل نصب

أسمه.

أَرْسَلَكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

قَوْمًا : مفعول به ثان منصوب.

(١) قراءة الجماعة على الإضافة بكسرة واحدة، وقراءة أبي حنيفة بالتنوين على أنه أسم فاعل

عامل، وما بعده مفعول به.

انظر معجم القراءات ٣٩/٤، ومصادره.

تَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَكِنِّي أَرْكَزُ ... » معطوفة على جملة: « مَا أَنَا بِطَارِدٍ ... » لا محل لها.

* وجملة: « أَرْكَزُ ... » في محل رفع خبر « لكن ».

* وجملة: « تَجْهَلُونَ » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

وَيَقْوِمُ مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

وَيَقْوِمُ : كما في الآية السابقة.

مَنْ : أسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَنْصُرُنِي : فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

مِنْ اللَّهِ : متعلقان بـ « يَنْصُرُنِي » بتضمينه معنى (يحميني).

* وجملة النداء: « يَقْوِمِ » معطوفة على جملة النداء الأولى في الآية (٢٨) في محل نصب.

* وجملة: « مَنْ يَنْصُرُنِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَنْصُرُنِي ... » في محل رفع خبر « مَنْ ».

إِنْ : حرف شرط جازم.

طَرَدْتُهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ : مرت في الآية (٢٤) من هذه السورة.

* وجملة: « إِنْ طَرَدْتُهُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة جواب الشرط (إن) محذوفة دلّ عليها « مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ».

* وجملة: « لَا تَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدرة، أي: أتجهلون فلا تتذكرون.

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ
لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمَسَ
الظَّلِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ :

مرّ إعرابها في الأنعام ٦/ ٥٠ مفردات وجملاً. والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا أَقُولُ ... » هنا لا محل لها معطوفة على جملة « لَا أَتْلُوكُمْ »
الاستثنائية في الآية (٢٩)، فلا محل لها.

وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا :
وَلَا أَقُولُ : مثل سابقها.

* وجملة: « لَا أَقُولُ ... » الثانية معطوفة على الأولى، لا محل لها.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان
بـ « أَقُولُ » وفي معنى اللام ما يأتي^(١):

١ - التعليل، أي: لأجل الذين.

٢ - بمعنى « عن »، أي: عن الذين.

٣ - بمعنى « في »، أي في شأنهم.

٤ - التبليغ؛ لأنها جاءت بعد القول، وردّ هذا الوجه الرضي وأبو حيان
والسمين؛ لأنها لو كانت للتبليغ لقال: « الله يؤتيكم ».

والوجه عندنا الأول، والثاني ليس ببعيد.

تَزْدَرِي^(٢) : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ومفعوله محذوف

(١) المحيط ٥/ ٢١٨ ، الدر ٤/ ٩٥ ، والرضي ٢/ ٣٢٩ ، وهمع الهوامع ٤/ ٢٠٣ ، والإتقان
٢/ ٢٢٥ ، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٦ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٣.

(٢) تزدري: تفتعل، من الزراية، وأصله: تزتري، والبدال بدل من التاء؛ لأن الزاي مجهورة،
والتاء مهموسة، وهما ضدان لا يجتمعان، لذلك أبدلت التاء دالاً؛ لأنها مجهورة تناسب ==

وهو عائد الموصول، أي: تزدريهم أعينكم.

يُؤْتِيهِمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال.

يُؤْتِيهِمْ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وجملة: « لَنْ يُؤْتِيَهُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنَّ إِيَّاهُ لَيَمُنُّ أَتْلَلِمِينَ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : حرف جر، و« ما »: أسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان

بـ « أعلم ».

فِي أَنْفُسِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ما »، أي: بالذي يوجد في أنفسهم.

وجملة: « اللَّهُ أَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه.

إِيَّاهُ : حرف جواب لا عمل له. لَيَمُنُّ : اللام: لام التوكيد المرحلة،

و« من » : حرف جر.

أَتْلَلِمِينَ : أسم مجرور، وعلامة جره الياء، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف

خبر (إن).

وجملة: « إِنَّ . . . » استئنافية تعليلية.

= الزاي في الجهر، والتاء في المخرج.

انظر المحيط ٢١٨/٥، والدر ٩٥/٤، والفريد ٦٢١/٢، والمعبري/٦٩٦، وإعراب النحاس

٢٨٦/٢، والبيان ١٢/٢، وحاشية الجمل ٣٩٣/٢.

قَالُوا يَنْحُوحٌ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٢﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَنْحُوحٌ : حرف نداء، ومنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء: « يَنْحُوحٌ » في محل نصب مقول القول.

قَدْ : للتحقيق. جَدَلْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع

فاعل، و« نا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَدَلْتَنَا » لا محل لها؛ استئنافية.

فَأَكْثَرْتَ : مثل « جَدَلْتَ » والفاء: عاطفة.

جَدَلْنَا : مفعول به منصوب، و« نا » : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَكْثَرْتَ ... » معطوفة على جملة « جَدَلْتَنَا » لا محل لها.

فَأْتِنَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف حرف

العلّة، والفاعل تقديره (أنت). و« نا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَتَيْنَا » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت صادقاً في

وعدك فأتينا بما تعدنا، ودلّ على ذلك قوله: « إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر، وفي « ما » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء، وعائده محذوف، أي:

تعدناه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا تَعِدُنَا » في محل جر بالباء، أي:

بوعدك إيانا.

والجار والمجرور متعلقان بـ « أَتَيْنَا ».

: فعل مضارع مرفوع، و«نا» في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

وجملة: «نَعُدُّكَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

: حرف شرط جازم. كُنْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون،

والتاء: في محل رفع اسمه.

اصديقين : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: «إِنْ كُنْتُ...» لا محل لها استئنافية.

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنَّمَا : كافة مكفوفة.

يَأْتِيَكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

نصب مفعول به. بِهِ : الجار والمجرور متعلقان بـ «يَأْتِيَكُمْ». اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وجملة: «قَالَ...» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: «يَأْتِيَكُمْ...» في محل نصب مقول القول.

إِنْ : حرف شرط. شَاءَ : فعل ماض فعل الشرط، والفاعل (هو) والمفعول

محذوف، أي: إن شاء تعجيله.

وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: فإن أمره إلى الله.

وجملة: «إِنْ شَاءَ...» لا محل لها؛ اعتراضية.

وَمَآ : الواو: حالية، و«مَآ»: عاملة أو مهملة.

نُفْسُ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم «مَآ»؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت «مَآ» غير عاملة.

مُعْجِزِينَ : الباء: حرف جر زائد، و«مُعْجِزِينَ» مجرور لفظاً:

- ١ - منصوب محلاً، خبر « مَا » إن كانت عاملة .
 ٢ - مرفوع محلاً؛ إن كانت « مَا » غير عاملة .
 * وجملة: « مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ » في محل نصب حال في الكاف في « يَا أَيُّهَا النَّاسُ » .

وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾

وَلَا : الواو : عاطفة، و « لَا » نافية . يَنْفَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به .

نُصْحِي^(١) : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « لَا يَنْفَعُكُمْ ... » معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ بِهِ اللَّهُ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب .

إِنْ : حرف شرط جازم . أَرَدْتُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء : في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدري ونصب . أَنْصَحَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا) . لَكُمْ : متعلقان بـ « أَنْصَحَ » .

* وجملة: « إِنْ أَرَدْتُ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: « لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي » .

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَدْتُ » .

(١) « نُصْحِي » بضم النون يحتمل أن يكون مصدرًا مثل الشكر والكفر، وأن يكون اسمًا لا مصدرًا، وعلى قراءة فتح النون فهو مصدر فقط . انظر الدر ٩٦/٤ .

أي: إن أردت نصحكم.

✽ وجملة: « أَنْصَحَ لَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنْ كَانَ: مثل « إِنْ أَرَدْتُ »، والماضي هنا ناقص مبني على الفتح.

اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ « كَانَ » مرفوع. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). أَنْ يُعْوَكَكُمْ: مثل « أَنْ أَنْصَحَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَنْ يُعْوَكَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

✽ وجملة: « يُرِيدُ » في محل نصب خبر (كان).

✽ وجملة: « يُعْوَكَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

✽ وجملة: « إِنْ كَانَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

✽ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الشرط الأول وجوابه، والتقدير على وجهين^(١):

١ - إِنْ كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْوَكَكُمْ فَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ لَا يَنْفَعُكُمْ نصحي، وهذا على ما ذهب إليه البصريون من عدم تقديم الجزاء على الشرط.

٢ - إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ فَلَا يَنْفَعُكُمْ نصحي إِنْ كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْوَكَكُمْ، وهذا على ما ذهب إليه الكوفيون من جواز تقديم الجزاء على الشرط.

وعلى التقديرين فالجزاء متعلق بالشرط الأول، وتعلقه به معلق بالشرط الثاني.

وقال ابن عطية: « وليس نصحي لكم بنافع، ولا إرادتي الخير لكم مغنية، إذا أراد الله تعالى بكم الإغواء والإضلال والإهلاك، والشرط الثاني اعتراض بين الكلام،

(١) المحيط ٢١٩/٥، والدر ٩٦/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨/٣، والفريد ٦٢٢/٢، وفتح القدير ٥٦٢/٢، ومغني اللبيب ٣٨٨/٦، والعكبري/٦٩٦، والكشاف ٩٦/٢، وحاشية الجمل ٣٩٣/٢، وحاشية الشهاب ٩٤/٥.

وفيه بلاغة من اقتران الإرادتين، وأن إرادة البشر غير مغنية، وتعلق هذا الشرط هو بنصحي، وتعلق الآخر هو بلا ينفع»، وكذا قال أبو الفرج بن الجوزي قال جواب الأول النصح وجواب الثاني النفع.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَالِيهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَرْجِعُونَ ».

تَرْجِعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إليه ترجعون » معطوفة على جملة « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ قُلْ إِنْ أَفَرَّغْتُهُمْ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا يُجْرِمُونَ ﴿٣٤﴾

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ قُلْ : تقدم إعرابها في الآية (١٣) من هذه السورة مفردات وجملًا. إِنْ أَفَرَّغْتُهُمْ : مثل: « إِنْ أَرَدْتُ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنْ أَفَرَّغْتُهُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَعَلَىٰ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور « عَلَيَّ » متعلق بمحذوف خبر مقدم.

إِجْرَامِي : فيه ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار في « عَلَيَّ » مرفوع.

وقد تقدم مثل هذا سابقاً.

وعلاوة الرفع الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « عَلَيَّ إِجْرَائِي » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَأَنَّ: الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بَرِيءٌ: خبر مرفوع. مَمَّا: مِنْ: حرف جر، و« مَا »: مصدرية.

تُجَرِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَنَا بَرِيءٌ »:

١ - معطوفة على جملة « عَلَيَّ إِجْرَائِي » فهي محل جزم.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « عَلَيَّ »، والعامل فيها معنى الاستقرار في « عَلَيَّ ».

- والمصدر المؤول « مَا تُجَرِّمُونَ » في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَرِيءٌ ».

وجملة: « تُجَرِّمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا نُبِتِّيسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَأَوْحَى: الواو: استئنافية، والماضي مبني للمفعول.

إِلَىٰ نُوحٍ ^(١): متعلقان بـ « وَأَوْحَىٰ ».

أَنَّهُ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب أسم « أَنْ ».

(١) نوح: منصرف؛ لأنه خفيف، وإن كان فيه العجمة والتعريف، وقيل: هو منصرف؛ لأنه عربي من «ينوح».

انظر البيان ١٢/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٨٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠.

لَنْ : نفي ونصب وأستقبال. يُؤْمِنُ : مضارع منصوب.

مِنْ قَوْمِكَ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُؤْمِنُ » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حصر، وقيل للاستثناء المنقطع^(١).

مَنْ : أسم موصول في محل رفع فاعل « يُؤْمِنُ ».

قَدْ : للتوقع^(٢). ءَامَنَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو) عائد الموصول.

* وجملة: « وَأَوْحَى ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول « أنه ... » فيه وجهان^(٣):

١ - في محل رفع نائب فاعل « وَأَوْحَى ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بأنه، ذكره النحاس والشوكاني.

والوجه عندنا الأول فهو أثبت وأظهر.

* وجملة: « لَنْ يُؤْمِنَ ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « قَدْ ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا » : ناهية جازمة.

نَبِّئْسَ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

* وجملة: « لَا نَبِّئْسَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: فإن كان من آمن من قومك قلة فلا تبئس...

يَمَا : الباء: حرف جر، وتحتمل « مَا »^(٤):

١ - المصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

(١) انظر حاشية الجمل ٣٩٤/٢.

(٢) المحيط ٢٢٠/٥، والفريد ٦٢٣/٢، والكشاف ٩٧/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩/٢.

(٣) المحيط ٢٢٠/٥، والدر ٩٧/٤، والفريد ٦٢٢/٢، والعكبري/٦٩٧، وإعراب النحاس ٢٨٢/٢، وفتح القدير ٥٦٤/٢.

(٤) حاشية الشهاب ٩٦/٥.

٢ - الموصولة، وتكون في محل جر بالباء، وعائدها محذوف.
والوجه الأول أنسب.

والجار والمجرور في الحالتين متعلقان بـ « تَبَشِّرْ ».

كَأَوْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَأَوْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

※ وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَأَصْنَعَ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيَنَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

وَأَصْنَعَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر للوجوب فاعله « أنت ».

الْفُلْكَ : مفعول به منصوب، وفي اللام وجهان^(١):

١ - العهد، بأن يحمل على أن هذا مسبوق بوحى الله تعالى إليه - عليه

السلام - أنه سيهلكهم بالغرق، وينجيه ومن معه بشيء سيصنعه

بأمره تعالى ووحيه وأسمه كذا.

٢ - الجنس.

بِأَعْيُنِنَا^(٢) : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « اصْنَعِ »، أي: اصنعها محفوفاً

بأعيننا، أو ملتبساً بحفظنا وحراستنا لك. و« نَا » في محل جر مضاف إليه، والباء للملابسة.

(١) تفسير أبي السعود ٢٩/٣.

(٢) عبر عن الحفظ والحراسة بالأعين؛ لأنها آلة الرؤية، فهي مجاز عن كلام الله له بالحفظ،

وجمع الأعين للتعظيم لا للتكثير. انظر الدر المصون ٩٧/٤، وفتح القدير ٥٦٤/٢، وحاشية

الجمال ٣٩٥/٢، وحاشية الشهاب ٩٦/٥. وقيل في «أعيننا» غير ذلك مما هو موجود في

كتب التفسير فيطلب فيها.

وَوَحِيًّا : الواو: حرف عطف، و وَحِيَّتْ : معطوف على « أَعْيَنْتَ »، و « » في محل جر مضاف إليه، أي: بما أوحينا إليك من صفتها، فإنه لم يكن يعلم كيفية صنعها؛ فأوحى الله إليه أن يصنعها مثل جَوْجُو الطائر كما في الحديث عن ابن عباس .
* وجملة: « اصْنَع ... » معطوفة على جملة: « لَا تَنْتَسِلْ » في الآية السابقة، فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة. تُحْطِئَنِي : فعل مضارع مجزوم، وفاعله (أنت)، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به .
فِي الَّذِينَ : الأسم الموصول في محل جر بـ « فِي »، وهما متعلقان بـ « اصْنَع ... » .
ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
* وجملة: « لَا تُحْطِئَنِي ... » معطوفة على جملة: « اصْنَع الْفُلْكَ »، فهي في محل جزم.

* وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .
إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه .
مُعْرِفُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو .
* وجملة: « إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُونَ
فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَيَصْنَعُ : الواو: استئنافية، والمضارع مرفوع، وهو حكاية عن حال ماضية؛ لاستحضار الصورة، وقيل المعنى هو: أخذ يصنع^(١) . . . والفاعل (هو).
الْفُلْكَ : مفعول به منصوب .

(١) انظر المحيط ٢٢١/٥، والكشاف ٩٧/٢، وفتح القدير ٥٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ٣٠/٣، والفريد ٦٢٣/٢، وحاشية الشهاب ٩٦/٥.

وجملة: « يَصْنَعُ الْفُلْكَ » لا محل لها؛ استئنافية.

سم : الواو: حالية، وفي « كَلَّمَا » ما يأتي^(١):

١ - « كَلَّمَا » ظرف زمان متضمن معنى الشرط، وهو الوجه الظاهر.

٢ - « كَلَّمَا » : نائب عن ظرف مقدّر، أي: كل وقت مرور،

و« ما » : مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر

مضاف إليه.

وفي متعلق « كَلَّمَا » ما يأتي^(٢):

١ - « سَخِرُوا »، وتكون جملة: « قَالَ » مستأنفة.

٢ - « قَالَ »، وتكون جملة « سَخِرُوا » صفة لـ « مَلَأُ »، وأورد بعضهم

أنها بدل من « مَرَّ » وهذا بعيد جداً؛ لأن السخرية غير المرور،
وليست نوعاً منه.

مر : فعل ماضٍ. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « مَرَّ ». مَلَأُ : فاعل مرفوع.

من مومنين : متعلقان بصفة محذوفة لـ « مَلَأُ »، والهاء: في محل جر مضاف

إليه.

سَخِرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَهُ : متعلقان بـ « سَخِرُوا ».

وجملة: « كَلَّمَا مَرَّ ... سَخِرُوا » في محل نصب حال.

وجملة: « مَرَّ ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « سَخِرُوا مِنْهُ »:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَلَأُ » كما تقدم.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

(١) انظر مغني اللبيب ١٢٢/٣، وحاشية الشهاب ٩٦/٥.

(٢) المحيط ٢١١/٥، الدرر ٢١١/٤، والفريد ٦٢٣/٢، وإعراب النحاس ٢٨٢/٢، وحاشية
الجمال ٣٩٦/٢.

قَالَ : فعل ماضٍ ، وفاعله (هو) .

* وجملة : « قَالَ » فيها ما يأتي :

١ - استثنائية جواب سؤال مقدر ، وهو الوجه الأظهر .

٢ - جواب شرط غير جازم إن تعلق « كَلَمَّا » بها .

إن : حرف شرط جازم .

تَسَخَّرُوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . مِنَّا : متعلقان بـ « تَسَخَّرُوا » . فَإِنَّا : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، و « إِنَّ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ ، و « نَا » في محل نصب أسمه .

تَسَخَّرَ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل (نحن) . مِنْكُمْ : متعلقان بـ « تَسَخَّرَ » .

* وجملة : « إِنَّ تَسَخَّرُوا . . . » الشرطية في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « إِنَّا تَسَخَّرَ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء .

* وجملة : « تَسَخَّرَ مِنْكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

كَمَا : الكاف : أسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف ، و « مَا » : مصدرية ، أي : نسخر منكم سخرية مثل سخريتكم .

تَسَخَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول (مَا تَسَخَّرُونَ) في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « تَسَخَّرُونَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾

فَسَوْفَ : الفاء : عاطفة ، و « سَوْفَ » للاستقبال .

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع ، ويحتمل أن يكون^(١) :

(١) المحيط ٢٢٢/٥ ، الدر ٩٨/٤ ، والفريد ٦٢٤/٢ ، وحاشية الشهاب ٩٧/٥ ، وحاشية الجمل

١ - بمعنى اليقين متعدياً لمفعولين .

٢ - بمعنى العرفان متعدياً لمفعول واحد .

والواو: في محل رفع فاعل .

※ وجملة: « تَعْلَمُونَ ... » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة،

فهي في محل نصب .

مَنْ : تحتمل وجهين^(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، فإن كان « تَعْلَمُونَ » متعدياً

لمفعولين كان المفعول الثاني محذوفاً .

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ خبرها جملة « يَأْتِيهِ » .

يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل

نصب مفعول به .

※ وجملة: « مَنْ يَأْتِيهِ » سدّت مسدّ مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه .

※ وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على إعراب « مَنْ » موصولاً .

٢ - في محل رفع خبر، على إعراب « مَنْ » استفهامية .

والوجه الأظهر أن تكون « مَنْ » موصولة والجملة صلتها .

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. يُخْزِيهِ : مثل « يَأْتِيهِ »، والفاعل (هو) يعود على

« عَذَابٌ » .

※ وجملة: « يُخْزِيهِ » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ » .

وَيَحِلُّ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « يَحِلُّ » . عَذَابٌ ،

فاعل مرفوع. مُقِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة .

وجملة: « يَحِلُّ ... » معطوفة على جملة: « يَأْتِيهِ » فلها حكمها .

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ
إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾

حَتَّىٰ : فيها وجهان^(١)، أنها:

١ - غاية لقوله: « وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ » في الآية (٣٨) من هذه السورة،

أي: أخذ يصنع الفلك إلى أن جاء وقت الوعد الموعود، ولم يذكر
أبو حيان سوى هذا الوجه.

٢ - غاية لقوله: « قُلْنَا »، أي: حين جاء أمرنا بنزول العذاب « و

التَّنُّورُ » قلنا لنوح احمل في السفينة..

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قُلْنَا ».

جَاءَ : فعل ماضٍ. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَفَارَ التَّنُّورُ^(٢): مثل: « جَاءَ أَمْرُنَا »، والواو: عاطفة، و(أل) في « التَّنُّورُ » للعهد

أو للجنس^(٣).

* وجملة: « فَارَ التَّنُّورُ » معطوفة على جملة: « جَاءَ أَمْرُنَا »، فهي في محل جر.

قُلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْنَا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

احْمِلْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

(١) انظر المحيط ٢٢٢/٥، والدر ٩٨/٤، والفريد ٦٢٤/٢، وحاشية الشهاب ٩٧/٥.

(٢) وزن « تنور » قيل: « تفعلول » من لفظ النار، فقلبت الواو الأولى همزة لأنضمامها ثم حذفت تخفيفاً، ثم شدد النون كالعوض عن المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى ثعلب. وقال أبو علي الفارسي: وزنه: « فقول »، وقيل: هو « أعجمي » فلا اشتقاق له.

انظر الدر ٩٨/٤، وحاشية الشهاب ٩٧/٥، وحاشية الجمل ٣٩٦/٢.

(٣) المحيط ٢٢٢/٥، والدر ٩٨/٤.

فِيهَا : متعلقان بـ « أَحْمَلْ » ، و « هَا » تعود على الفلك وهو مذكّر ، وأنت الضمير على معنى السفينة^(١) .

مِنْ كُلِّ^(٢) : متعلقان بـ^(٣) :

١ - « أَحْمَلْ » وهو الظاهر .

٢ - بمحذوف حال من « زَوْجَيْنِ » .

زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء . أَتَيْنِ : صفة تفيد التوكيد ، منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ فلفظ « أَتَيْنِ » ملحق بالمشى .

وجملة : « أَحْمَلْ ... » في محل نصب مفعول القول .

وَأَهْلَكَ : معطوف على « زَوْجَيْنِ » منصوب ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

إِلَّا : حرف استثناء . مَنْ : أسم منصوب مبني في محل نصب على الاستثناء ، وهو استثناء متصل من « أَهْلَكَ » .

سَبَقَ : فعل ماضٍ . عَلَيْهِ : متعلقان بـ « سَبَقَ » . الْقَوْلُ : فاعل مرفوع .

وجملة : « سَبَقَ ... » لا محل لها ؛ صلة الموصول « مَنْ » .

وَمَنْ ءَامَنَ : مثل « مَنْ سَبَقَ » ، والموصول معطوف على مفعول « أَحْمَلْ » ، أي : احمل فيها .. زوجين .. وأهلك .. ومن آمن .

وجملة « ءَامَنَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي « مَنْ » الثانية .

(١) المحيط ٢٢٢/٥ .

(٢) قرئ « مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ » بإضافة كلّ إلى « زَوْجَيْنِ » ، فيكون « أَتَيْنِ » مفعول « أَحْمَلْ » ، و « كُلِّ زَوْجَيْنِ » متعلقان بحال محذوفة من المفعول به ، وقيل : « مِنْ » زائدة ، و « كُلِّ » مفعول به ، و « اثنتين » صفة للتأكيد ، وهذا على رأي من يجيز زيادة « مِنْ » مطلقاً .

انظر معجم القراءات ٥٠/٤ ، ومصادره .

(٣) الدر ٩٨/٤ ، وحاشية الشهاب ٩٧/٥ .

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية. ءَامَنَ : مثل « سَبَقَ ».

مَعَهُ : ظرف متعلق بـ « ءَامَنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حصر. قَلِيلٌ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ءَامَنَ مَعَهُ... » في محل نصب حال.

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسِنَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٠﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماضٍ، والفاعل تقديره « هو »^(١).

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ،
أَي: وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِنُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ ارْكَبُوا فِيهَا، وَيَبْعَدُ الْوَجْهَ الثَّانِي قَوْلَهُ: « رَبِّي
لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ».

ارْكَبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل،
والخطاب للعقلاء على التغليب.

فِيهَا^(١) :

١ - متعلقان بـ « ارْكَبُوا »، وعَدَيَّ « ارْكَبُوا » بـ « فِي » لتضمنه معنى
« ادخلوا »، و(سيروا). وقيل: مفعول « ارْكَبُوا » محذوف للعلم
به، وهو الماء، أي: اركبوا الماء فيها.

٢ - وقيل: « فِي » زائدة للتوكيد، أو لرعاية جانب المحلية في السفينة،
وقيل: لأن يكونوا في جوف السفينة لا على ظهرها.

٣ - وقال أبو السعود: « الركوب العلو على شيء له حركة إما إرادية
كالحيوان أو قسرية كالسفينة والعجلة ونحوهما، فإذا استعمل في

(١) المحيط ٢٢٤/٥، والدر ٩٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣/٣، وفتح القدير ٥٦٦/٢، ومغني
الليب ٥٢١/٢، وحاشية الشهاب ٩٨/٥، وحاشية الجمل ٣٩٧/٢.

الأول يوفر له حظ الأصل فيقال: ركبتم الفرس...، وإن استعمل في الثاني يلوح بمحلية المفعول بكلمة «في»، فيقال: ركبتم في السفينة، وعليه الآية الكريمة، وقوله: «إذا ركبوا في الفلك». وجملة: «قَالَ...»:

- ١ - لا محل لها؛ استثنائية، والخطاب للإنس وغيرهم.
- ٢ - معطوفة على محذوف تقديره «فحمل غير الإنس وقال للإنس اركبوا فيها...»^(١).

وجملة: «أَرْكَبُوا فِيهَا...» في محل نصب مقول القول. بِسْمِ اللَّهِ بِجَرِّهَا: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - الجار والمجرور «بِسْمِ» متعلقان بمحذوف حال من الهاء في «فِيهَا»، و«بِجَرِّهَا» فاعل بالاستقرار المتضمن في الجار والمجرور، ويكون «بِجَرِّهَا وَمُرْسَهَا» مصدرين ميميّين، أي: اركبوا فيها ملتبساً باسم الله إجراؤها وإرساؤها، أي: ببركة أسم الله.
- ٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في «أَرْكَبُوا»، أي: اركبوا مسمّين الله تعالى، أو قائلين باسم الله، و«بِجَرِّهَا» ظرف زمان أو مكان منصوب، والعامل فيه معنى الفعل في «بِسْمِ»، والتقدير: اركبوا مسمّين وقت جريانها ورسوها، أو مسمّين موضع جريانها ورسوها، أي: متبركين بأسمه في هذين الوقتين أو المكانين.

(١) حاشية الجمل ٣٩٧/٢.

(٢) المحيط ٢٢٥/٥، الدر ٩٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣/٣، والفريد ٦٢٦/٢، والعكبري/ ٦٩٨، والكشاف ٩٨/٢، وحاشية الشهاب ٩٨/٥، وإعراب النحاس ٢٨٣/٢، ومعاني الفراء ١٤/٢، وفتح القدير ٥٦٧/٢، والبيان ١٣/٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٣٩٨/٢.

٣ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و» « مبتدأ مؤخر.

وجملة: « بِاسْمِ اللَّهِ يُجْرِيهَا وَمُرسِيهَا » :

١ - في محل نصب حال من « » في « بِاسْمِ اللَّهِ »، أي: أركبوا فيها مجرة ومرساة باسم الله، وهي حال مقدرة. وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الواو في « وَمُرسِيهَا »، ولم يجز ذلك غيره.

٢ - استثنائية لا محل لها، ولا تعلق لها بالأولى، فقد يكون قد أمرهم في الجملة الأولى بالركوب، وأخبر بالثانية بأن مجراها ومرساها باسم الله.

وقال أبو السعود: « ويجوز أن يكون الاسم مقحماً، ويراد بالله إجراؤها وإرساؤها، أي: بقدرته وأمره ».

ب: لفظ الجلالة مضاف إليه.

ج: (١) : معطوف على « » فله حكمه.

: حرف مشبه بالفعل ناسخ. : أسم « منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

د: اللام: المرحلة، و« : خبر « مرفوع. : خبر ثان لـ « مرفوع.

وجملة: « ... » استثنائية لا محل لها واقعة في حيّز القول.

(١) قرئ « مُجرِيهَا وَمُرسِيهَا » بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين مع ياء بعدهما، وهما اسما فاعل من «أجرى وأرسى» ويكونان مجرورين صفة لأسم الله تعالى، أو بدلاً منه، أو هما مرفوعان على أنهما خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو مُجرِيهَا وَمُرسِيهَا. انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٤/ ٥١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 هَـ ۝ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا تُجِ كُفَّارًا ۝ وَكَانُوا فِي مَعْزِلٍ يَسْتَوُونَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا تُجِ كُفَّارًا ۝ وَكَانُوا فِي مَعْزِلٍ يَسْتَوُونَ

: الواو: استئنافية أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هي).

وجملة: «...» في محل رفع خبر.

وجملة: «...» فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها؛ استئنافية. أخبر الله تعالى بها عن السفينة.

٢ - في محل نصب حال من:

أ - الضمير المستتر في «...»، أي: جريانها استقر باسم الله حال كونها جارية.

ب - شيء محذوف تضمنته جمل دلّ عليها سياق الكلام، أي:

كأنه قيل: فركبوا فيها يقولون: باسم الله «...»، أي تجري وهم فيها. هكذا قدره الزمخشري.

والتقدير عن الشوكاني: فركبوا مسمّين وهي تجري بهم.

: متعلقان^(٢) بـ:

١ - «...».

٢ - بمحذوف حال، أي: تجري ملتبسة بهم.

: متعلقان بمحذوف حال من فاعل «...». متعلقان

بمحذوف صفة لـ «...».

: الواو: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر. فاعل مرفوع.

: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/١٠٠، والفريد ٢/٦٢٨، والعكبري/٦٩٩، وحاشية الشهاب ٥/٩٩، والكشاف

٢/٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/٣٤، وفتح القدير ٢/٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٩٨.

(٢) الدر ٤/١٠٠، والفريد ٢/٦٢٨، والعكبري/٦٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/٣٤.

* وجملة: « نَادَى نُوحٌ ... » معطوفة على جملة: « هِيَ تَجْرَى » فلها حكمها.

وَكَانَ : الواو: حالية، والفعل ماض ناقص، وأسمه تقديره (هو).

فِي مَعْزِلٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، و« مَعْزِلٍ » بكسر الزاي أسم مكان من العزلة، ويحتمل وجهين^(١):

١ - أن ابنه كان في مكان بعيد عزل فيه نفسه عن أبيه.

٢ - أنه كان في معزل عن دين أبيه.

يَبْقَى^(٢) : « يَا » : للنداء، و« بُنِيَ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

أَرْكَبَ : فعل أمر، فاعله (أنت).

مَعْنًا : ظرف متعلق بـ « أَرْكَبَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَبْقَى »^(٣):

١ - في محل نصب مقول قول محذوف عند البصريين.

٢ - في محل نصب بـ « نَادَى » عند الكوفيين أنه مرادف للقول.

* وجملة: « أَرْكَبَ مَعْنًا » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا تَكُنْ : الواو: عاطفة، و« لَا » : ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وأسمه تقديره (أنت).

مَعَ : متعلق بمحذوف خبر « تَكُنْ ». الْكَفِيرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

(١) المحيط ٥/٢٢٦، والفريد ٢/٦٢٩، وحاشية الشهاب ٥/١٠٠، وحاشية الجمل ٢/٣٩٩.

(٢) « بُنِيَ » أصلها: بُنِيَ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ؛ الأولى للتصغير، والثانية ياء الكلمة، وهي ياء على الأصالة، أو مبدلة من واو على الخلاف المشهور، والثالثة ياء المتكلم، وهي التي طرأ عليها القلب ألفاً ثم الحذف.

انظر الدر ٤/١٠١، والفريد ٢/٦٢٩، والبيان ٢/١٤، والعكبري/٦٩٩، وتفسير أبي السعود

٣/٣٤، وفتح القدير ٢/٥٦٧، وإعراب النحاس ٢/٢٨٤، والكشاف ٢/٩٩، ومشكل

إعراب القرآن/٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/٣٩٩.

(٣) مغني اللبيب ٥/١٧٢.

* وجملة: « لَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ » معطوفة على جملة: « أَزْكَبَ » الاستثنائية، فلا محل لها.

قَالَ سَآوَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَحْمَةٍ وَحَالٍ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٢﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو) يعود على ابن نوح.

سَآوَى : السين : للاستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل (أنا). إِلَى جَبَلٍ : متعلقان بـ « ءَاوَى ».

يَعْصِمُنِي : فعل مضارع مرفوع، والنون : للوقاية، والياء : في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). مِنَ الْمَاءِ : متعلقان بـ « يَعْصِمُنِي ».

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « سَآوَى ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعْصِمُنِي ... » في محل جر صفة لـ « جَبَلٍ ».

قَالَ : مثل الأول، وفاعله يعود على نوح عليه السلام.

* جملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَحْمَةٍ :

لَا عَاصِمَ : لَا : نافية للجنس، وفي « عَاصِمَ » ما يأتي^(١):

١ - اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » الأحسن أن يجعل محذوفاً؛ لا عاصم موجود.

٢ - اسم « لَا » منصوب، على تقدير التنوين فيه، والذي حذف لألتقاء الساكنين؛ إذ اللام بعده ساكن.

وهذا على رأي البغداديين، وذكره الهمداني، وقال: الأول أمتن.

ويكون خبر « لا » محذوفاً، و« أَلْيَوْمَ » و« مِنْ أَمْرِ اللَّهِ » متعلقين بـ « عاصم ».

- والوجه عندنا الأول فهو ظاهر وثابت، ويأتي الإعراب لبقية الآية موافقاً لهذا الوجه.

أَلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب وفي متعلقه ما يأتي^(١):

١ - بفعل محذوف يدل عليه « عَاصِمَ »، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله. ذكره أبو حيان.

٢ - بمحذوف حال من « أَمْرِ اللَّهِ ».

٣ - بمحذوف خبر « لا » أجازته الحوفي وابن عطية، وردّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة.

٤ - بـ « أَمْرِ اللَّهِ » نفسه؛ لأنه في معنى الفعل، وردّه الهمداني؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

٥ - بمحذوف صفة لـ « عَاصِمَ » جوزه الحوفي، وردّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة لجثة كما لا يكون خبراً.

والوجه عندنا الأول.

أَمْرِ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لا ».

قال أبو البقاء: « فأما خبر « لا » فلا يجوز أن يكون « أَلْيَوْمَ »؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة، بل الخبر « مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إلّا : أداة استثناء، والاستثناء منقطع أو متصل.

مَنْ : أسم موصول وفي محله ما يأتي^(٢):

(١) المحيط ٢٢٧/٥، والدر ١٠٢/٤، والفريد ٦٣٠/٢، والعكبري/٧٠٠، والكشاف ٩٩/٢، والبيان ١٥/٢، ومغني اللبيب ٨٧/٥، ٥٧/٦، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٤.

(٢) المحيط ٢٢٧/٥، والدر ١٠٢/٤، والفريد ٦٣١/٢، والعكبري/٧٠٠، والكشاف ٩٩/٢، وإعراب النحاس ٢٨٥/٢، ومعاني الفراء ١٥/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٧/٢، وتفسير

- ١ - النصب، وهو بمعنى (المرحوم)، و«عَاصِمٌ» اسم فاعل على بابهِ والاستثناء منقطع؛ لأن المستثنى من غير المستثنى منه، أي: لا عاصم اليوم البتة من أمر الله، لكنّ المرحوم من الله معصوم.
- ٢ - الرفع على البدل:
- أ - من محل «لَا» وأسمها.
- ب - من الضمير المستكن في خبر «لَا» المحذوف، أي: لا عاصم موجود إلا من رحم.
- وذلك إذا كان «عَاصِمٌ» اسم فاعل على بابهِ، و«مَنْ» بمعنى (الراحم) والتقدير: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا الراحم.
- وكذلك إذا كان «عَاصِمٌ» بمعنى (معصوم) اسم مفعول، و«مَنْ» بمعنى معصوم أو مرحوم، والتقدير لا معصوم من أمر الله إلا مرحوم أو معصوم من الله.
- وكذلك إذا كان «عَاصِمٌ» بمعنى النسب، أي: ذا عصمة، نحو: لابن وتامر، وذو العصمة يطلق على العاصم وعلى المعصوم والمراد هنا المعصوم.
- والاستثناء على هذه الأوجه متصل، وقد جعله الزمخشري متصلاً لمدرَك آخر وهو مضاف محذوف، والتقدير: لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه سوى معتصم واحد، وهو مكان من رحمهم الله ونجاهم؛ يعني السفينة.
- ويتلخص مما تقدّم أربعة تقديرات:
- ١ - لا عاصم إلا مرحوم.
- ٢ - لا عاصم إلا راحم.
- ٣ - لا معصوم إلا مرحوم.
- ٤ - لا ذا عصمة إلا مرحوم.

= أبي السعود ٣٥/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، وفتح القدير ٥٦٨/٢، والبيان ١٥/٢، وحاشية الشهاب ١٠٠/٥، وحاشية الجمل ٣٩٩/٢.

والاستثناء في التقدير الأول منقطع والمستثنى « مَنْ » في محل نصب. وفي البقية متصل، والمستثنى « مَنْ » في محل رفع.

رَجِمَ : فعل ماضٍ، فاعله (هو) يعود على الله تعالى، ومفعوله محذوف، وهو عائد الصلة، على تقدير « مَنْ » بمعنى (مرحوم).

* وجملة: « لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ . . . » في محل مقول القول.

* وجملة: « رَجِمَ » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرِضِينَ :

وَحَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « حَالَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وفي معنى « بَيْنَهُمَا » وجهان^(١):

١ - حال بين نوح وابنه. وهذا أظهر.

٢ - حال بين ابن نوح وبين الجبل المقصود في الآية، ونفى أبو السعود هذا الوجه.

الْمَوْجُ : فاعل مرفوع.

* جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » الاستئنافية فلا محل لها.

فَكَانَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ ناقص، وأسمه (هو).

مِنَ الْمُعْرِضِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ مِنَ الْمُعْرِضِينَ » معطوفة على جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » لا محل لها.

(١) المحيط ٢٢٧/٥، والفريد ٦٣٧/٢ ومعاني الفراء ١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥/٣، وحاشية الشهاب ١٠٠/٥، وحاشية الجمل ٣٩٩/٢.

وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَبْلَى مَاءٍكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلَى وَغِيصَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى
الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ (١)

وَقِيلَ : الواو: استئنافية، والماضي مبني للمفعول.

يَتَّارِضْ : أداة نداء، والمنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

أَبْلَى : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَاءٍكِ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قِيلَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة النداء: « يَتَّارِضْ ... » (٢):

١ - في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مفعول به.

٢ - تفسيرية عند من يجعل نائب الفاعل محذوفاً تقديره (القول).

والوجه الأول أثبت.

وجملة: « أَبْلَى مَاءٍكِ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَسْمَاءُ أَقْلَى : مثل: « يَتَّارِضْ أَبْلَى »، والواو: عاطفة.

وجملة: « يَسْمَاءُ ... » معطوفة على جملة: « يَتَّارِضْ أَبْلَى » فلها حكمها.

وجملة: « أَقْلَى » مثل جملة: « أَبْلَى ».

وَغِيصَ : مثل « قِيلَ »، والواو: عاطفة. الْمَاءُ : نائب فاعل مرفوع.

وجملة: « غِيصَ الْمَاءُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ ... » الاستئنافية، لا محل لها.

وَقُضِيَ الْأَمْرُ : مثل « وَغِيصَ الْمَاءُ ».

(١) قال بعضهم: هذه الآية أبلغ آية في القرآن الكريم، وقد أحتوت من أنواع البديع على واحد وعشرين نوعاً فيها تسع عشرة حكمة، وخوطبت الأرض أولاً بالبلع؛ لأن الماء نبع منها أولاً قبل أن تمطر السماء.

(٢) انظر إعراب الآية (١١) من سورة البقرة.

* وجملة: « قُضِيَ الْأَمْرُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ ... » الاستثنائية، لا محل لها.

وَأَسَوَّتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. والفاعل (هي).

عَلَى الْجُودِيِّ : متعلقان بـ « أَسَوَّتْ ». وَقِيلَ : مثل الأول، والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَسَوَّتْ ... » معطوفة على الاستثنائية لا محل لها.

* وجملة: « قِيلَ ... » معطوفة على الاستثنائية لا محل لها.

بُعْدًا : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي ابعادوا بعداً، وهو مصدر يقصد به الدعاء عليهم.

لِلْقَوْمِ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١):

١ - المصدر « بُعْدًا »، قال أبو حيان: « واللام في « لِلْقَوْمِ » من صلة المصدر، ونفى أبو البقاء التعلّق بالمصدر. وقال: « تبين وتخصيص »، أي: اللام.

٢ - « قِيلَ »، أي: وقيل لأجل الظالمين.

٣ - فعل محذوف، وتكون اللام للبيان.

الظَّالِمِينَ : صفة لـ « قَوْم » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « [أبعادوا] بُعْدًا » مثل جملة: « يَتَأَرَّضُ أَبْلَعَى ... » فلها حكمها.

وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ

وَنَادَى : الواو: استثنائية.

(١) المحيط ٢٢٩/٥، الدرر ١٠٣/٤، والفريد ٦٣٣/٢، والعكبري ٧٠١/١، وإعراب النحاس ٢٨٦/٢، وحاشية الجمل ٤٠٠/٢.

وَدَافِئُ نُوحٌ رَبَّهُ : مثل: « نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ » في الآية (٤٢) من هذه السورة. والواو هنا استئنافية.

وجملة: « نَادَى نُوحٌ رَبَّهُ » لا محل لها؛ استئنافية.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، وفاعله (هو).

قال الزمخشري^(١): « نداؤه ربه: دعاؤه له، وهو قوله: « رَبِّ » مع ما بعده من اقتضاء وعده في تنجية أهله. فإن قلت: فإذا كان النداء هو قوله: « رَبِّ » فكيف عطف « قَالَ رَبِّ » على « نَادَى » بالفاء؟ قلت: أريد بالنداء إرادة النداء، ولو أريد النداء نفسه لجاء، كما جاء قوله: « إِذْ نَادَى رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيفًا قَالَ رَبِّ » مريم ٣/١٩. وقال أبو السعود^(٢): « أو النداء على الحقيقة والفاء لتفصيل ما فيه من الإجمال ».

وفي المغني^(٣): الفاء: عطف مفضل على مجمل، وهذا من باب الترتيب الذكري، وجاء التعليان السابقان في عطف « قَالَ » على « نَادَى »؛ لأن عطف الشيء على نفسه غير سائغ.

✽ وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ابْنَى : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ أَهْلِي : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

(١) الكشف ١٠٠/٢.

(٢) انظر تفسيره ٣٦/٣.

(٣) مغني اللبيب ٤٧٧/٢.

* وجملة النداء: « رَبِّ ... » تحتل وجهين:

- ١ - في محل نصب مقول القول.
- ٢ - اعتراضية لا محل لها، بين القول ومفعوله.

* وجملة: « إِنَّ أَبْنِي ... » تحتل وجهين:

- ١ - استثنائية لا محل لها؛ لأنها جواب النداء، إن كانت « رَبِّ » مقول القول.

- ٢ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « رَبِّ » اعتراضية.
- والوجه الأول في الجملتين السابقتين مقدّم على الوجه الثاني، وأثبت.
- وإِنَّ وَعَدَكَ : مثل: « إِنَّ أَبْنِي » وعلامة النصب هنا ظاهرة، والواو: عاطفة.

الْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ وَعَدَكَ الْحَقُّ » معطوفة على جملة: « إِنَّ أَبْنِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

وَأَنْتَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَحْكَمُ : خبر مرفوع. الْحَكِيمَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنْتَ أَحْكَمُ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّ أَبْنِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

قَالَ يَنْفُوحُ إِنَّهُمْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُمْ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنِّي أَعْظُمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾

قَالَ يَنْفُوحُ : مرّ إعرابها في الآية (٣٢) من هذه السورة، والماضي هنا مبني على الفتح.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، وأسمه (هو).

مِنْ أَهْلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملتا: « يَنْوُحُ » و« إِنَّهُمْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ » مثل جملتي « رَبِّ » و« إِنَّ أَبْنِيَّ مِنْ أَهْلِي » في الآية السابقة .

إِنَّهُمْ : مثل السابق، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١) :

١ - ابن نوح وذلك من وجهين :

أ - على حذف مضاف، أي: إنه ذو عمل غير صالح .

ب - دون حذف على المبالغة في ذمه؛ إذ جعلت ذاته عملاً غير صالح .

٢ - ضمير النداء والسؤال في ابنه، أي: إن سؤالك فيه عمل غير صالح .

قاله أبو البقاء وابن الأنباري والفراء، وأنكره أبو حيان وتلميذه السمين، والزمخشري؛ لأن هذا التخريج لا يليق بنوح عليه السلام .

٣ - ضمير الركوب الذي دلَّ عليه قوله: « أَرْكَبَ مَعَنَا » .

٤ - ترك الركوب مع المؤمنين، وهذا على أن الكلام لنوح عليه السلام أي: إن نوحاً - عليه السلام - قال: إن كونك مع الكافرين وتركك الركوب مع المؤمنين عمل غير صالح .

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، ويقويه قراءة من قرأ: « إنه عَمِلَ غير صالح » على الفعل الماضي .

(١) المحيط ٢٢٩/٥، الدر ١٠٤/٤، والفريد ٦٣٣/٢، والعكبري ٧٠١، والكشاف ١٠١/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧/٣، وفتح القدير ٥٧١/٢، والبيان ١٦/٢، ومعاني الفراء ١٧/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، وحاشية الجمل ٤٠١/٢ .

عَمَلٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَمِلَ : صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة. صَلِحَ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّهُ عَمَلٌ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَتَنَلَّنَ : فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول.

مَا : تحتل وجهين:

١ - الموصولة، أي: « الذي ».

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به ثان.

وعلى الوجه الثاني تحتل أن تكون بمعنى (طلباً أو سؤالاً) فهي مفعول مطلق^(١).

لَيْسَ : مثل الأول. لَكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدم.

بِهِ : متعلقان بـ^(٢):

١ - « عَلِمَ »، والباء للتبيين.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكَ »، والباء: بمعنى (في).

عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « لَا تَتَنَلَّنَ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن وصلك علم ذلك فلا تسألني، أو: إن وقفت على جلية الحال فلا تطلب مني.

※ وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

(١) تفسير أبي السعود ٣/٣٧.

(٢) المحيط ٥/٢٣٠، والدر ٤/١٠٤، والفريد ٢/٦٣٤.

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

إِنِّي : مثل « إِنَّهُ ».

أَعْظَكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا). أن : حرف مصدري ونصب.

تَكُونُ : مضارع ناقص منصوب، وأسمه « أَنْتَ ».

مِنَ الْجَاهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ »، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَكُونُ . . . » فيه وجهان^(١):

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن تكون أو لأجل

أن، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْظَكَ »، ولم يذكر السمين غير هذا الوجه.

٢ - في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف، أي: أعظك

كراهة أن تكون . . .

* وجملة: « أَعْظَكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « تَكُونُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُن مِّنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٧﴾

قَالَ رَبِّ : مرّ إعرابها في الآية (٤٥) من هذه السورة.

إِنِّي : حرف ناسخ، وأسمه. أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا).

بِكَ : متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

* وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملتا: « رَبِّ » و« إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » مثل جملتي: « رَبِّ » و« إِنَّ ابْنِي » في الآية (٤٥) من هذه السورة.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. أَشْتَلِكُ : فعل مضارع منصوب، فاعله « أنا »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَشْتَلِكُ » في محل جر بحرف جر مقدر، أي: بأن أسألك، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ : مثل: « مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَيْسَ لِي بِهِ... » مثل جملة: « مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » في الآية السابقة.

وَلَا^(١): الواو: عاطفة، و« إِنَّ »: حرف شرط جازم، و« لَا »: نافية.

تَغْفِرُ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت). لي : متعلقان بـ « تَغْفِرُ ».

وَتَرْحَمَنِي : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تَغْفِرُ »، والواو: عاطفة. والفاعل (أنت)، والنون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

أَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم جواب الشرط، وأسمه تقديره (أنا).

مِنَ الْخَاسِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُنْ ».

* وجملة: « إِلَّا تَغْفِرُ... » معطوفة على جملة: « إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » فلها حكمها.

* وجملة: « تَرْحَمَنِي » معطوفة على جملة: « تَغْفِرُ » فلها حكمها.

* وجملة: « أَكُنْ... » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

(١) تدخل (لا) النافية على (إن) الشرطية ولا تمنعها من العمل؛ لأنه ينفي بها المستقبل، ولا

تدخل (ما) على (إن) الشرطية، لأنه ينفي بها ما في الحال.

انظر الدر ١٠٥/٤، والفريد ٦٣٥/٢، والعكبري/٧٠٢.

قِيلَ يٰنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ
سَنُرْسِلُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾

قِيلَ يٰنُوحُ : مثل « وَقِيلَ يٰكَارِضُ » في الآية (٤٤) من هذه السورة مفردات
وجملاً.

أَهْبِطْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). بِسَلَامٍ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل
« أَهْبِطْ »، أي: مسلماً محفوظاً منّا، أو ملتبساً بسلام، أو مصحوباً بسلام.
مِنَّا : متعلقان بـ^(١):

١ - بمحذوف صفة لـ « سَلِّمْ ».

٢ - « سَلِّمْ ».

وابتداء الغاية في « مِنْ » مجاز.

وَبَرَكَاتٍ : معطوف على « سَلِّمْ » مجرور مثله.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ^(٢):

١ - بمحذوف صفة لـ « بَرَكَاتٍ ».

٢ - بـ « بَرَكَاتٍ ».

* وجملة: « أَهْبِطْ بِسَلَامٍ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَعَلَىٰ أُمَمٍ : معطوف على (الكاف) في « عَلَيْكَ » بإعادة العامل، فالجار والمجرور
متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكَ ».

مِمَّنْ : من : حرف جر، وفي معناها ما يأتي^(٣):

(١) الدر ١٠٥/٤.

(٢) الدر ١٠٥/٤.

(٣) المحيط ٢٣١/٥، والدر ١٠٥/٤، والكشاف ١٠٢/٢، والفريد ٦٣٥/٢، وإعراب النحاس
٢٨٧/٢، ومعاني الفراء ١٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣٩/٣، وفتح القدير ٥٧١/٢، وحاشية
الجمال ٤٠٣/٢.

- ١ - أبتداء الغاية، أي: وعلى أُمم ناشئة من الطين معك، وهم المؤمنون إلى آخر الدهر.
- ٢ - البيان، أي: الأُمم الذين كانوا مع نوح - عليه السلام - في السفينة؛ لأنهم كانوا جماعات، وقيل لهم أُمم؛ لأن الأُمم تتشعب منهم. ذكر هذا الوجه الزمخشري، ورأى أبو حيان أن فيه بعدًا تكلف.
- ٣ - التبعض، ذكره الهمداني والنحاس. والوجه الأول أظهر، والله أعلم.
- و«مَنْ»: أَسْم موصول مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «أُمَمٌ».
- مَعَكَ: ظرف زمان متعلق بصلة «مَنْ» المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- وَأُمَمٌ: الواو: استئنافية، أو عاطفة، أو حالية، وفي «أُمَمٌ» ما يأتي^(١):
- ١ - مبتدأ مرفوع، وجاز الأبتداء بالنكرة للوصف التقديري، أي: وأمم مَمَّن معك، أو التفصيل نحو: الناس رجلان: رجل أهنت، ورجل أكرمت.
- ٢ - العطف على ضمير الفاعل في «أَهَيْطُ»، أي: اهبط أنت وأمم، والفصل بينهما أغنى عن التوكيد، قاله أبو البقاء وردّه أبو حيان، بحجة أن الذين كانوا مع نوح في السفينة إنما كانوا مؤمنين، ولم يكونوا مؤمنين وكافرين حتى يستقيم هذا الوجه، إلا إذا أريد الإخبار عن الحال التي سيؤولون إليها يقبل هذا الوجه على بُعد.

(١) المحيط ٣٣١/٥، الدر ١٠٥/٤، والفريد ٦٣٦/٢، والعكبري ٧٠٢/٢، والكشاف ١٠٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣٩/٣، وفتح القدير ٥٧١/٢، وإعراب النحاس ٢٨٧/٢، وحاشية الشهاب ١٠٤/٥، وحاشية الجمل ٤٠٤/٢.

٣ - قال القرطبي: ارتفعت « أُمَمٌ » على معنى « ويكون أُمَمٌ » وكذلك عند النحاس، وهذا تفسير معنى، لا إعراب صنعة؛ لأن هذا الموضع لا يصلح لإضمار « يكون ».

٤ - قال الأخفش: « وَأُمَمٌ سَمِعَتْهُمْ » رفع على الابتداء نحو قولك: «ضربت زيداً وعمرو لقيته»، وهذا التقدير يحتمل أن تكون الواو للحال، وأن تكون عاطفة جملة على جملة.

٥ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: ومنهم أُمَمٌ، ذكره الشوكاني.

والوجه الثابت الأول، والله أعلم.

※ جملة: « وَأُمَمٌ سَمِعَتْهُمْ » على إعراب « أُمَمٌ » مبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف استئنافية لا محل لها.

سَمِعَتْهُمْ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

※ جملة: « سَمِعَتْهُمْ » في محل رفع، وفيها ما يأتي^(١):

١ - صفة لـ « أُمَمٌ »، وخبر « أُمَمٌ » محذوف، أي: وأُمَمٌ ممن معك متمتعون بالدنيا منقلبون إلى النار، وهذا هو الوجه.

٢ - خبر لـ « أُمَمٌ »، والصفة محذوفة.

٣ - صفة لـ « أُمَمٌ » إذا أعربت « أُمَمٌ » عطفاً على فاعل « أَهِيْطَ »، إذ لا حاجة لتقدير خبر.

نَمَّ : حرف عطف. يَمْسُهُمْ : مثل « نُمَتَّعُهُمْ ». مِنَّا : متعلقان بـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيَهُ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

※ جملة: « يَمْسُهُمْ ... » معطوفة على جملة: « نُمَتَّعُهُمْ » فلها حكمها.

(١) المحيط ٢٣١/٥، الدر ١٠٥/٤، والفريد ٦٣٦/٢، والعكبري ٧٠٢، والكشاف ١٠٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٠/٣، وحاشية الجمل ٤٠٤/٢.

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا
فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَذَابَ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ : مثل : « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ »
آل عمران ٤٤/٣ ، والإشارة هنا إلى قصة نوح عليه السلام ، وقيل إلى آيات القرآن
الكريم^(١).

مَا كُنْتَ : « مَا » : نافية ، والفعل الناقص ماض مبني على السكون ، والتاء : في
محل رفع أسمه .

تَعْلَمُهَا : فعل مضارع مرفوع ، و « هَا » في محل نصب مفعول به ، والفاعل
تقديره « أَنْتَ » .

أَنْتَ : فعل ضمير منفصل في محل رفع توكيد للفاعل المقدر .

وَلَا : الواو : عاطفة ، و « لَا » : زائدة لتوكيد النفي .

قَوْمُكَ : معطوف على الفاعل المقدر مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف
إليه .

مِنْ قَبْلِ : متعلقان بـ « تَعْلَمُهَا » .

هَذَا : الهاء : للتنبيه ، و « ذَا » : أسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه ،
والإشارة تحتمل أن تكون^(٢) :

١ - للقرآن الكريم .

٢ - للوقت الذي أخبر فيه بقصة نوح عليه السلام .

٣ - للعلم الذي كسبه بالوحي .

٤ - لما أخبر به من قصة نوح عليه السلام .

(١) المحيط ٢٣٢/٥ ، وحاشية الشهاب ١٠٤/٥ .

(٢) المحيط ٢٣٢/٥ ، والكشاف ١٠٢/٢ ، والفريد ٦٣٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٠/٣ ،
ومعاني الفراء ١٩/٢ .

※ وجملة: « مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من الكاف في « إِلَيْكَ ».
- ٢ - في محل نصب حال من « هَا » المفعول به في « نُوحِيهَا ».
- ٣ - في محل رفع خبر بعد خبر.

※ وجملة: « تَعْلَمُهَا » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَأَصْبِرْ : الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر، أو استئنافية، وقال الشوكاني^(٢):
الفاء : لتفريع ما بعدها على ما قبلها، والفعل أمر مبني، وفاعله: « أَنْتَ ».

وفي جملة: « أَصْبِرْ » ما يأتي:

- ١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن علمت بذلك فاصبر على الأذى كما صبر نوح عليه السلام^(٣)، أو: إن أوديت في التبليغ فاصبر كما صبر نوح عليه السلام.
- ٢ - استئنافية؛ لا محل لها.

والوجه الأول أمتن وأثبت.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الْعَنْقَبَةُ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِلْمُنْفِقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة جر « الْمُتَّقِينَ » الياء.

※ وجملة: « إِنَّ الْعَنْقَبَةَ لِلْمُنْفِقِينَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

(١) المحيط ٢٣٢/٥، والدر ١٠٦/٤، والفريد ٦٣٦/٢، والعكبري ٧٠٢، وتفسير أبي السعود

٤٠/٣، وحاشية الشهاب ١٠٥/٥، وحاشية الجمل ٤٠٤/٢.

(٢) فتح القدير ٥٧١/٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤٠/٣.

وَالِىَّ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِرَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۚ
أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

وَالِىَّ عَادٍ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بفعل مقدّر معطوف على قوله تعالى: « أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية (٢٥)

من هذه السورة، أي: وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودًا، ويكون العطف من باب عطف الجمل.

٢ - بالفعل « أَرْسَلْنَا » المذكور في الآية (٢٥) من هذه السورة، فيكون

من باب عطف المجرور على المجرور والمنصوب على المنصوب، وليس من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور.

والوجه الأول أوفق لطول الفصل.

أَخَاهُمْ : فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول به للفعل المحذوف « أَرْسَلْنَا ».

٢ - معطوف على « نُوحًا » في الآية (٢٥).

وعلاصة النصب الألف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هُودًا : فيه ما يأتي^(٢):

١ - بدل من « أَخَاهُمْ ».

٢ - عطف بيان على « أَخَاهُمْ ».

* وجملة « [أرسلنا] إِلَى عَادٍ . . . » على تقدير فعل، معطوفة على جملة: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا . . . » الواردة في الآية (٢٥)، فلا محل لها.

(١) المحيط ٢٣٢/٥، والدر ١٠٦/٤، وتفسير أبي السعود ٤١/٣، والفريد ٦٣٧/٢، وإعراب النحاس ٢٨٧/٢، وفتح القدير ٥٧٣/٢، والبيان ١٧/٢، وحاشية الجمل ٤٠٤/٢.

(٢) المحيط ٢٣٢/٥، والدر ١٠٦/٤، والفريد ٦٣٧/٢، وحاشية الشهاب ١٠٥/٥.

قَالَ : فعل ماضٍ، فاعله « هو ».

يَقُومُ : « يَا » : للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.
أَعْبُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملته: « قَالَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من « أَخَاهُمْ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

* وجملته النداء: « يَقُومُ ... » في محل نصب مفعول به مقول القول.

* وجملته: « أَعْبُدُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ : تقدّم في سورة الأعراف ٥٩/٧.

* وجملته: « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِنْ : حرف نفي. أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. مُفْرُوتٌ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملته: « إِنْ أَنْتُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيز القول.

يَقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾

يَقُومُ : كما في الآية السابقة.

* وجملته النداء: « يَقُومُ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي : مثل: « لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَّا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ... » في الآية (٢٩) من هذه السورة.

فَطَرَنِي : فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، أي: الله تعالى.

- * وجملة: « فَطَرَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَا »: نافية.
- تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: أفلا تعقلون نصيحة من لا يطلب عليها أجراً إلا من الله تعالى.
- * وجملة: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدرة، أي: أتجهلون كل شيء فلا تعقلون شيئاً.

وَيَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾

- وَيَقُولُ : مثل السابق، والواو: عاطفة.
- * وجملة النداء: « وَيَقُولُ » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة، لا محل لها.
- اسْتَغْفِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.
- ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوا : مثل « اسْتَغْفِرُوا ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُوبُوا ».
- * وجملة: « تُوبُوا إِلَيْهِ » معطوفة على جملة: « اسْتَغْفِرُوا » لا محل لها.
- يُرْسِلِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب طلب، والفاعل تقديره (هو).
- السَّمَاءَ : مفعول به منصوب، ويراد بها المطر أو السحاب.
- عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « يُرْسِلِ » على تضمينه معنى (ينزل).
- مِدْرَارًا : حال منصوبة، ولم يؤنث من أوجه ثلاثة^(١):

(١) الدر ٤/١٠٦، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، والبيان ١٨/٢، وحاشية الجمل ٢/٤٠٤.

- ١ - أن المراد بالسماء المطر أو السحاب، فذكر على المعنى.
- ٢ - أن « مفعلاً » للمبالغة يستوي فيها المذكر والمؤنث مثل: «مفعول» و« فاعل ».
- ٣ - أن الهاء حذفت من « مفعال » على طريق النسب. قاله مكّي، وابن الأنباري.
- * وجملة: « يُرْسِلُ ... » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تتوبوا يرسل ...
- وَيَزِدْكُمْ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « يُرْسِلُ »، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (هو).
- قُوَّةٌ : مفعول به ثان منصوب.
- إِلَى قُوَّتِكُمْ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١):
- ١ - « يَزِدْكُمْ » على تضمينه معنى (يضيف).
- ٢ - بمحذوف صفة لـ « قُوَّةٌ »، قدرها أبو البقاء بكلمة « مضافة »، وأنكر السمين عليه ذلك؛ لأنهم لا يقدرّون إلا الكون المطلق في مثل هذه الحالة، أو يجعل « إِلَى » بمعنى (مع)، أي: مع قوتكم.
- والوجه الأول أظهر وأوفق.
- * وجملة: « يَزِدْكُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُرْسِلُ ».
- وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة.
- نَنُوتُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- مُجْرِمِينَ : حال من فاعل « نَنُوتُوا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة: « لَا نَنُوتُوا ... » معطوفة على جملة « أَسْتَغْفِرُوا » لا محل لها.

(١) الدر ٤/١٠٧، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣.

قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ
بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَهُودُ : مثل « يَنْحُوحُ » في الآية (٤٦) من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء « يَهُودُ » في محل نصب مقول القول.

مَا جِئْنَا : مَأ : نافية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع

فاعل و« نَأ » في محل نصب مفعول به.

بَيِّنَةٍ : وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « جِئْنَا »، أي: ما أتينا بحجة واضحة تبين صحة قولك.

والباء: للتعديّة.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « جِئْنَا »، أي: ما أتينا ومعك حجة

واضحة، أي: أتينا عارياً منها. والباء: على هذا للملابسة.

* وجملة: « مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا »، أو في محل رفع مبتدأ.

بِتَارِكِي : مجرور لفظاً، منصوب محلاً خبر « مَا » أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة.

آلِهَتِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَأ » في محل جر مضاف إليه.

عَنْ قَوْلِكَ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

(١) الدر ١٠٧/٤، والفريد ٦٣٨/٢، والعكبري/٧٠٣.

(٢) المحيط ٢٣٣/٥، والدر ١٠٧/٤، ومغني اللبيب ٣٩٧/٢، وفتح القدير ٥٧٣/٢، وحاشية

الجمال ٤٠٥/٢.

- ١ - « تَارِكِي » و « عَنْ » للتعليل، أي: لأجل قولك. قاله ابن عطية.
- ٢ - بمحذوف حال من الضمير في « تَارِكِي ». قاله الزمخشري، أي: صادرين عن قولك.
- والوجه الأول أظهر، والثاني هو المختار عند السمين.
- * وجملة: « وَمَا نَحْنُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا جِئْنَا ... » الاستئنافية.
- وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : مثل : « وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ». والجار والمجرور « لَكَ » متعلقان بـ « مُؤْمِنِينَ ».
- * وجملة: « مَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا جِئْنَا » وفيها معنى التوكيد والتقنيط من دخولهم في دينه^(١).

إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَا بَعْضُ إِلَهَيْنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

- إن : حرف نفي بمعنى (ما)، أي: ما نقول إلا اعتراك.
- نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). إِلَّا : للحصر. أَعْرَضْنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- بَعْضُ : فاعل مرفوع. إِلَهَيْنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. بِسُوءٍ : متعلقان بـ « أَعْرَضْنَا ».
- * وجملة: « إِنْ نَقُولُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « أَعْرَضْنَا ... » فيها ما يأتي^(٢):

(١) انظر المحيط ٢٣٣/٥.

(٢) المحيط ٢٣٣/٥، والدر ١٠٧/٤، والفريد ٦٣٨/٢، والعكبري ٧٠٣/٧، وحاشية الشهاب ١٠٧/٥، وحاشية الجمل ٤٠٥/٢، والكشاف ١٠٣/٢، والبيان ١٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٣/٣.

- ١ - في محل نصب مقول القول.
- ٢ - لا محل لها؛ تفسيرية لمصدر محذوف، أي: إن نقول إلا قولاً هو اعتراك، قاله أبو البقاء.
- ٣ - وقدرها أبن الأنباري بمصدر، أي: ما نقول إلا هذه المقالة، والاستثناء عنده مما دلَّ عليه الفعل من المصدر؛ فإن الفعل قد يذكر ثم يستثنى من مدلوله، كالمصدر والظرف والحال.
- والوجه الأول أظهر وأثبت.
- قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو). إِيَّ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. أَشْهَدُ : مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).
- اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
- * وجملة: « إِيَّ أَشْهَدُ . . . » في محل نصب مقول القول الثاني.
- * وجملة: « أَشْهَدُ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».
- وَأَشْهَدُوا : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- أَيَّ : مثل « إِيَّ » المتقدمة.
- بَرِيءٌ : خبر « أَنْ » مرفوع.
- * وجملة: « أَشْهَدُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِيَّ أَشْهَدُ . . . ».
- والمصدر المؤول « أَيَّ بَرِيءٍ » في محل جر بحرف جر محذوف.
- وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

(١) قال أبو حيان: «وأنى بريء تنازع فيه أشهد واشهدوا، وقد يتنازع المختلفان في التعدي للأسم الذي يكون صالحاً لأن يعمل فيه. تقول: أعطيت زيداً ووهبت لعمرو ديناراً، كما يتنازع اللازم والمتعدي نحو: قام وضربت زيداً.

انظر: المحيط ٢٣٤/٥، الدرر ١٠٧/٤، وحاشية الجمل ٤٠٥/٢.

١ - أشهد، أي: أشهد الله على أني بريء. واشهدوا أنتم عليه أيضاً.

٢ - اشهدوا، أي: اشهدوا بأنني بريء.

مِمَّا : مِنْ : حرف جر، و « مَا » : فيها وجهان^(١):

١ - مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تشركونه.

والجاء والمجرور متعلقان بـ « بَرِئْتُ ».

تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف.

* وجملة: « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ ﴿٣٢﴾

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « تُشْرِكُونَ » المحذوف، أي: تشركون

آلهة من دونه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَكِيدُونِي : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، وقال أبو السعود^(٢): « فالفاء:

لتفريع الأمر على زعمهم في قدرة آلهتهم على ما قالوا... ». والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا : حال من الواو في « كِيدُونِي » منصوب. ثُمَّ : حرف عطف.

لَا تُنْظِرُونَ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

والنون المرسومة للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « كِيدُونِي » في محل جزم جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء، أي: إن قدرتم على أن تكيدوني فكيدوني.

* وجملة: « لَا تُنْظِرُونَ » معطوفة على جملة: « كِيدُونِي »؛ فهي في محل جزم.

(١) البحر ٢٣٤/٥، والدر ١٠٧/٤، وحاشية الجمل ٤٠٥/٢.

(٢) انظر تفسيره ٤٣/٣.

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾

إِنِّي : تقدمت في الآية (٥٤).

تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

رَبِّي : بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَرَبِّكُمْ : معطوف على « ربي » مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إني ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية لما في الآية السابقة.

* وجملة: « توكلت » في محل رفع خبر « إن ».

مَا مِنْ : مَا : نافية، و « مِنْ » : حرف جر زائد. دَابَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. إِلَّا : للحصر. هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. آخِذٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

بِناصِيَتِهَا : متعلقان بـ « آخِذٌ »، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ آخِذٌ ... » في محل رفع خبر « دَابَّةٍ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبِّي : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى صِرَاطٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مُسْتَقِيمٌ : صفة لـ « صِرَاطٍ »

مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... » لا محل لها؛ استثنائية.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَأَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ ﴿٥٧﴾

فإن : الفاء : استئنافية، و « إن » حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - فعل مضارع مجزوم حذف إحدى التاءين، أي أصله: تتولوا.
 - ٢ - فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، جوزه ابن عطية على أن في الكلام رجوع من غيبة إلى خطاب، أو أنه يحتاج في الجواب إلى إضمار قول، أي: فقل لهم قد أبلغتكم.
- والوجه الأول، فهو أظهر وأثبت.
- والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائد ما يأتي^(٢):

- ١ - قوم هود.
 - ٢ - كفار قريش، ويكون من تلوين الخطاب؛ إذ انتقل من خطاب قوم هود إلى الإخبار عمن بحضرة الرسول ﷺ.
- * وجملة: « إِنْ تَوَلَّوْا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليلية، و « قَدْ » للتحقيق.

أَبْلَغْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. مَا : أسم موصول بمعنى (الذي) مبني في محل نصب مفعول به.

(١) المحيط ٢٣٤/٥، الدر ١٠٨/٤، والفريد ٦٣٩/٢، والعكبري ٧٠٤/٢، والكشاف ١٠٣/٢، وإعراب النحاس ٢٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤/٣، وفتح القدير ٥٧٤/٢، وحاشية الشهاب ١٠٨/٥، وحاشية الجمل ٤٠٥/٢.

(٢) المحيط ٢٣٤/٥.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

بِهِ : متعلقان بـ:

١ - « أُرْسِلْتُ ».

٢ - بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُرْسِلْتُ »، أي: أرسلت مكلفاً إبلاغه لكم، ويكون في الكلام حذف مضاف.

إِلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُ ».

* وجملته: « قَدْ أبلغتكم ^(١)... »:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - تعليلية لجواب شرط محذوف، أي: فإن تولوا فلا لوم عليّ فقد أبلغتكم.

* وجملته: « أُرْسِلْتُ بِهِ إِيَّاكُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

وَيَسْتَخْلِفُ : الواو استئنافية أو عاطفة، والفعل مضارع مرفوع من وجهين ^(٢):

١ - الاستئناف بمعنى: ومهلككم الله ويحيي بقوم آخرين.

٢ - العطف على ما يجب أن يكون بعد الفاء؛ لأن الفاء تمنع (إن) العمل فيما بعدها.

والأول هو الوجه.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

(١) انظر المحيط ٢٣٤/٥، الدرر ١٠٨/٤، وحاشية الشهاب ١٠٨/٥، ومغني اللبيب ٥٣١/٦.

(٢) انظر المحيط ٢٣٤/٥، الدرر ١٠٨/٤، والفريد ٦٣٥/٢، والعكبري ٧٠٤، وحاشية الجمل ٤٠٥/٢، والكشاف ١٠٤/٢، وحاشية الشهاب ١٠٨/٥.

عَزَمَ : صفة لـ « قَوْمًا » منصوبة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَسْتَخْلِفُ رَبِّي ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » : نافية.

تَضُرُّونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل

نصب مفعول به.

شَيْئًا : نائب مفعول مطلق منصوب، أي: تضرونه ضرراً أو شيئاً من الضرر..

※ وجملة: « لَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا » معطوفة على جملة: « يَسْتَخْلِفُ » فلها حكمها.

إِنْ رَبِّي : تقدمت في الآية السابقة (٥٦). عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِيطٌ ».

نَتَى : مضاف إليه مجرور. حَفِيطٌ : خبر « إِنْ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنْ رَبِّي ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.



وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

وَلَمَّا : الواو: استئنافية، و« لَمَّا » : حينية ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة

بـ « نَجَّيْنَا ».

جَاءَ : فعل ماضٍ. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

نَجَّيْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

هُودًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « جَاءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « نَجَّيْنَا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل نصب معطوف على

« هُودًا ».

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
مَعَهُ : ظرف منصوب متعلق بـ « ءَامَنُوا »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

بِرَحْمَةٍ : متعلقان^(١) بـ :

١ - « نَجَّيْنَا ».

٢ - « ءَامَنُوا »، والباء: سببية.

مِنَّا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ».

* وجملة: « ءَامَنُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَنَجَّيْنَهُمْ : مثل « نَجَّيْنَا » والواو: استثنائية أو عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ عَذَابٍ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « نَجَّيْنَهُمْ ». غَلِظَ : صفة لـ « ... » مجرورة.

* وجملة: « نَجَّيْنَهُمْ » لا محل لها؛ من أحد وجين:

١ - الاستئناف؛ إذا أريد بالتنجية الثانية النجاة من عذاب الآخرة.

٢ - العطف على « نَجَّيْنَا » الأولى؛ إذا أريد كانت التنجية الثانية النجاة من السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة وتخرج من أدبارهم.

قال أبو السعود في تفسيره^(٢): « وَنَجَّيْنَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِظٍ »، أي: كانت تلك

التنجية تنجية من عذاب غليظ وهي السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة، وتخرج من أدبارهم فقطعهم إرباً إرباً، وقيل أريد بالثانية التنجية من عذاب الآخرة ولا عذاب أغلظ منه وأشد ... ».

(١) انظر المحيط ٢٣٥/٥.

(٢) انظر تفسيره ٤٤/٣، وفتح القدير ٥٧٤/٢، والكشاف ١٠٤/٢، وانظر المحيط ٢٣٥/٥.



وَلَا تُعَادُوا عَادًا جَحَدُوا بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَعَصُوا رُسُلَهُمْ وَأَتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾

وكتب : الواو: استئنافية، واسم الإشارة « تي » مبني على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى^(١):

١ - قبورهم وآثارهم.

٢ - القبيلة.

عَادٌ^(٢) : ١ - خبر مرفوع وهو الوجه.

٢ - بدل من أسم الإشارة أو عطف بيان.

وجملة: « وَلَئِكَ عَادٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

جَحَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وجحد يتعدى بنفسه، ولكنه - هنا - ضمن معنى (كفر) فتعدى بالباء. يَكَايَتْ : متعلقان بـ « جَحَدُوا ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وجملة « جَحَدُوا »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية، قال أبو حيان^(٣): « ثم أستأنف الإخبار عنهم فقال جحدوا بآيات ربهم ... » وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - في محل رفع خبر أسم الإشارة إن أعربت « عَادٌ » بدلاً أو عطف بيان.

والوجه الأول وعليه الرأي.

(١) المحيط ٢٣٥/٥، والكشاف ١٤/٢، والفريد ٦٢٩/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤/٣، وفتح القدير ٥٧٤/٢، وحاشية الشهاب ١٠٩/٥.

(٢) قال الفراء: « و » عَادٌ « مُجْرَى في كل القرآن لم يختلف فيه، وقد يترك إجرؤه، ويجعل اسماً للامة التي هو منها... وسمع الكسائي بعض العرب يقول: إن عاد وتبع أمتان، ومعنى «مُجْرَى»: مصروف. انظر معاني الفراء ١٩/٢.

(٣) انظر البحر ٢٣٥/٥، والدر ١٠٩/٤، والكشاف ١٠٤/٢.

وَعَصَوْا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة
لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

رُسُلُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « عَصَوْا رُسُلَهُ » معطوفة على جملة « جَحَدُوا » فلها حكمها.

وَاتَّبَعُوا : مثل « جَحَدُوا ». أَمَرَ : مفعول به منصوب. كُلٌّ : مضاف إليه مجرور.

جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيْدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « اتَّبَعُوا ... » معطوفة على جملة « جَحَدُوا » فلها حكمها.

وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَّا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَّا بُعْدًا لَعَادِ
قَوْمٍ هُودٍ

وَأَتَّبَعُوا : الواو عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في
محل رفع نائب فاعل.

في : حرف جر. هَذِهِ : الهاء للتنبيه، و« ذه » أسم إشارة مبني على الكسر في
محل جر ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَتَّبَعُوا ».

الدُّنْيَا : بدل من أسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

لَعْنَةً : مفعول به ثان منصوب.

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَتَّبَعُوا » المقدّر،

أي وأتبعوا لعنة يوم القيامة، والعطف عطف جمل.

وأجاز الفارسي أن يكون: « يَوْمَ الْقِيَمَةِ » عطفاً على محل « هَذِهِ » الذي هو

النصب^(١). على الرغم من أن حرف الجر « في » غير زائد.

الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.

(١) انظر مغني اللبيب ٤٦٧/٥.

* وجملة: « وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً » معطوفة على جملة: « جَحَدُوا... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

أَلَا : للتنبيه وتأكيد ما بعدها. إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. عَادًا : أسم « إِنَّ » منصوب. كَفَرُوا : مثل: « جَحَدُوا » في الآية السابقة.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، وتعدي « كَفَرُوا » بنفسه فيه ثلاثة أوجه^(١):

١ - على حذف مضاف، أي: كفروا نعمة ربهم.

٢ - بتضمين « كَفَرُوا » معنى « أنكروا » أو « جَحَدُوا »، أي: أنكروا ربهم وجحدوه.

٣ - على حذف حرف الجر الباء، أي: كفروا بربهم.

٤ - إن « كَفَر » ك « شكر » في تعديه بنفسه تارة وبحرف الجر أخرى.

* وجملة: « إِنَّ عَادًا... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « كَفَرُوا رَبَّهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَلَا : تقدمت فهي للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

بُعْدًا : تقدم في الآية (٤٤) من هذه السورة، ويجوز أن يكون مصدرًا أو أسم مصدر، أي بعدوا بُعدًا، أو هو واقع موقع « إبعاد »^(٢).

لِعَادٍ : متعلقان بـ « بُعْدًا »، واللام: للبيان^(٣) أو الاستحقاق.

قَوْمٍ^(٤) : ١ - بدل من « عَادًا ».

(١) انظر المحيط ٢٣٥/٥، والدر ١٠٩/٤، والفريد ٦٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٠٦/٢، والعكبري/٧٠٤، وإعراب النحاس ٢٨٩/٢، ومعاني الفراء ٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥/٣، وفتح القدير ٥٧٤/٢، وحاشية الشهاب ١٠٩/٥.

(٢) انظر الفريد ٦٤٠/٢.

(٣) حاشية الشهاب ١٠٩/٥، ١١٠.

(٤) انظر الفريد ٦٤٠/٢، والكشاف ١٠٤/٢، وحاشية الشهاب ١١٠/٥، وحاشية الجمل ٤٠٦/٢.

٢ - عطف بيان لعاد.

قال أبو السعود^(١): « عطف بيان لعاد فائدته التمييز عن عاد الثانية عاد إرم، والإيماء إلى أن استحقاقهم للبعد بسبب ما جرى بينهم وبين هود عليه السلام . . . ».

هُودٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أبعثوا بعداً » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٦١﴾

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ :

تقدم مثلها في الآية (٥٠) من هذه السورة.

و ثَمُودَ : علامة جرهما الفتحة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة أسم القبيلة^(٢). هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أَنشَأَكُمْ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

مِنَ الْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَنشَأَكُمْ »، و« مِنْ »^(٣):

١ - لابتداء الغاية، أي: ابتداء إنشاءكم منها.

٢ - قيل: « مِنْ » بمعنى « في ».

والوجه الأول أظهر وأثبت.

* وجملة: « هُوَ أَنشَأَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيز القول.

(١) انظر تفسيره ٤٥/٣، وحاشية الشهاب ١١٠/٥.

(٢) انظر معاني الفراء ٢٠/٢ فيه نص مفيد في اختلاف القراء في « ثَمُودَ » مصروفًا وغير مصروف.

(٣) المحيط ٢٣٨/٥، الدر ١٠٩/٤، والفريد ٦٤٠/٢، والكشاف ١٠٤/٢، وحاشية الجمل ٤٠٦/٢.

* وجملة: « أَنْشَأَكُمْ ... » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَأَسْتَعْمَرَكُمْ : مثل: « أَنْشَأَكُمْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَسْتَعْمَرَكُمْ ... » معطوفة على جملة « أَنْشَأَكُمْ ... » في محل رفع.

فِيهَا : متعلقان بـ « أَسْتَعْمَرَكُمْ ».

فَأَسْتَغْفِرُوهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف

النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَسْتَغْفِرُوهُ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن

عصيتم فاستغفروه.

ثُمَّ : حرف عطف. ثَوْبُوا : مثل « أَسْتَغْفِرُوهُ ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ثَوْبُوا ».

وجملة: « ثَوْبُوا إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « أَسْتَغْفِرُوهُ » في محل جزم.

إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ : تقدم مثلها في الآية (٤١) من هذه السورة، والفارق خلو

هذه من اللام المرحقة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا



لِئِي شَكَّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَصْلِحْ : « يا »: أداة نداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل

نصب. قَدْ : للتحقيق. كُنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في

محل رفع اسمه. فِينَا : متعلقان بـ « مَرْجُوًّا ». مَرْجُوًّا : خبر (كان) منصوب.

وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة النداء « يَصْلِحْ ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَدْ كُنْتَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَرْجُواً » .

هَذَا : الهاء للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه .

أَنْتَهَنَّا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري على جهة التوعد والاستبشاع لهذه المقالة. تَنْهَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَعْبُدُ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. أَبَاؤُكُمْ : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه .
و« مَا يَعْبُدُ أَبَاؤُنَا » حكاية حال ماضية^(١).

* وجملة: « أَنْتَهَنَّا ... » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيز القول.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَعْبُدَ »^(٢):

١ - في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (عن)، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنْهَنَّا » .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن نعبد.

* وجملة: « تَعْبُدُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « يَعْبُدُ أَبَاؤُنَا » صلة الموصول الأسمي.

وإِنَّا^(٣): الواو: حالية، و« إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب أسمه.

(١) المحيط ٢٣٨/٥، والفريد ٦٤٠/٢، والكشاف ١٠٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦/٣، وفتح القدير ٥٧٦/٢، وحاشية الجمل ١١١/٥.

(٢) انظر الفريد ٦٤٠/٢، وفتح القدير ٥٧٦/٢.

(٣) « إِنَّا » هذا هو الأصل ويجوز « إِنَّا » كما في غير هذه الآية، والمحذوف عند أبي حيان وتلميذه السمين النون الثانية من « أُنْ » لأجتماع الأمثال، وعند الفراء المحذوف نون (نا)، والرأي الأول أحكم وأثبت. انظر المحيط ٢٣٨/٥، والدر ١٠٩/٤.

لَفِي شَاكِ : اللام : المرحلة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » .

مَنَا : مِن : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « شَاكِ » .

تَدْعُونَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت) .

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تَدْعُونَا » .

مُرِيبٍ : صفة لـ « شَاكِ » مجرور، وهو أسم فاعل من « أَرَاب » المتعدي، أي : من يوقع في الريب، أو من « أَرَاب » اللازم، أي : صار ذا ريبة^(١) .

※ وجملة: « وَإِنَّا لَفِي شَاكِ ... » في محل نصب حال من مفعول « تَنْهَلْنَا » .

※ وجملة: « تَدْعُونَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

قَالَ يَنْقُورُ أَرَاءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّيْ وَعَآتَنِيْ مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِيْ مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِيْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾

قَالَ يَنْقُورُ أَرَاءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّيْ وَعَآتَنِيْ مِنْهُ رَحْمَةً :

تقدم مثلها في الآية (٢٨) من هذه السورة .

والمفعول الثاني لـ « أَرَاءَيْتُمْ » - هنا^(٢) - :

١ - محذوف تقديره: أأعصه، ويدل عليه: « فَمَنْ يَنْصُرُنِيْ مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ » . لأنه ضمن معنى (أخبروني) .

٢ - قال ابن عطية: « هي من رؤية القلب، والشرط الذي بعده وجوابه

يسد مسدّ مفعولي « علمت » وأخواتها » .

والوجه الأول أثبت .

(١) المحيط ٢٣٨/٥، الدر ١٠٩/٤، والفريد ٦٤٠/٢، والكشاف ١٠٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦/٣، وفتح القدير ٥٧٦/٢، وحاشية الشهاب ١١١/٥، وحاشية الجمل ٤٠٧/٢ .

(٢) المحيط ٢٣٩/٥، الدر ١٠٩/٤ .

فَمَنْ يَضُرِّي مِنْكَ اللَّهُ إِنْ عَصَيْتُمْ : تقدّم مثلها في الآية (٣٠) من هذه السورة،
والفاء : رابطة لجواب شرط مقدّر.

* وجملة: « مَنْ يَضُرِّي ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن تابعتكم
وعصيت ربي في أوامره فمن يمنعني من عذابه^(١).

فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ :

فَمَا : الفاء : استئنافية، و « مَا » : نافية. تَزِيدُونِي : فعل مضارع مرفوع، والواو:
في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
غَيْرَ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - مفعول به ثانٍ لـ « تَزِيدُونِي »، أي: فما تزيدونني إلا تخسيراً، أو:

فما تحملونني عليه غير أنني أخسرکم، أي: أرى منكم الخسران.

٢ - صفة لمفعول محذوف، أي: فما تزيدونني شيئاً غير تخسير.

وضَعَفَ أَبُو الْبَقَاءِ هَذَا الْوَجْهَ.

وَالْوَجْهَ الْأَوَّلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَخْسِيرٍ : مضاف إليه مجرور، ومعنى « تفعيل » هنا النسبة^(٣)، أي: غير أنني
أخسرکم، أي أنسبکم إلى التّخسير، قاله الزمخشري. وقيل: هو على حذف
مضاف، أي: غير مضارة تخسیرکم. قاله ابن عباس.
* وجملة: « مَا تَزِيدُونِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَنْقُورُ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي الْأَرْضِ
تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾

وَيَنْقُورُ : تقدمت في الآية (٥٠)، والواو: عاطفة.

(١) المحيط ٢٣٩/٥.

(٢) المحيط ٢٣٩/٥، الدر ١١٠/٤، والفريد ٦٤١/٢، والعكبري ٧٠٤/، والكشاف ٦٣/٢،

وحاشية الشهاب ١١٢/٥، وحاشية الجمل ٤٠٧/٢.

الهاء : للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر مرفوع.
 - ٢ - بدل من أسم الإشارة.
 - ٣ - عطف بيان على أسم الإشارة.
- والوجه الأول.

: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة للتشريف والتنبيه على أنها مفارقة لسائر ما يجانسها من حيث الخلقة والخلق^(٢).

: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣):

- ١ - بمحذوف حال من « هَـ »، صفة تقدمت على موصوفها، قاله الزمخشري ووافقه السمين، وأنكر أبو حيان أن تكون « هَـ » العامل في الحال، وقال: العامل فيها محذوف.

- ٢ - بمحذوف خبر لـ « هَـ » إن كانت « نَاقَةٌ » بدلاً أو عطف بيان.
- والوجه الأول ظاهر.

: فيها ما يأتي^(٤):

- ١ - حال منصوبة، وفي عاملها ما يأتي:
- أ - هاء التنبيه أو أسم الإشارة لما فيهما من معنى الفعل، أي: أشير إليها في هذه الحال، أو: انتبهوا لها.

(١) الفريد ٢/٦٤١، وإعراب النحاس ٢/٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/٤٧، وفتح القدير ٢/٥٧٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/٤٧.

(٣) المحيط ٥/٢٣٩، والدر ٤/١١٠، والفريد ٢/٦٤١، والكشاف ٢/١٠٥، وإعراب النحاس ٢/٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/٤٧، وحاشية الشهاب ٥/١١٢، وحاشية الجمل ٢/٤٠٧.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والبيان ٢/١٩، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٦.

ب - فعل محذوف.

ج - المنوي في « لَكُمْ » إن كانت « نَاقَةُ اللَّهِ » بدلاً أو عطف بيان.

٢ - تمييز، أي: هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات. ذكره ابن الأنباري.

والحال - هنا - أقوى من التمييز.

* وجملة النداء: « يَنْقَوْمِ » معطوفة على جملة: « يَنْقَوْمِ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « هَذِهِ نَاقَةُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

فَذَرُوهَا^(١): الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«هَا»: في محل نصب مفعول به.

تَأْكُلُ: فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل (هي). في أرض: متعلقان بـ « تَأْكُلُ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة لتزكية استحقاقها لذلك وتعليل الأمر بتركها وشأنها^(٢).

* وجملة: « ذَرُوهَا » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة المستأنفة المفهومة من أسم الإشارة والتنبيه، أي: انتبهوا إليها أو أشير إليها فذروها.

* وجملة: « تَأْكُلُ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر؛ أي: إن تذروها تأكل.

(١) ولا يقال: وذروا ولا واذروا إلا شاذاً، وللنحويين فيه قولان: قال سيبويه: استغنوا عنه بـ (ترك)، وقال غيره: لما كانت الواو ثقيلة وكان في الكلام فعل بمعناه لا واو فيه أَلْعَوْه، وهذا يعني أن الماضي من «ذر يذر» لا يستعمل، ومثله (دَغ - يدع) وقد رأى الدكتور عبداللطيف الخطيب في كتابه (المستقصى في علم التصريف) أن الماضي من هذين الفعلين مستعمل كثيراً، وأُستدل على ذلك بالقرآن والحديث والشعر.

انظر إعراب النحاس ٢/٢٩٠، والكتاب ٢/٢٥٦، والمستقصى في علم التصريف ٢/١٣٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/٤٧.

وَلَا تَسْئُوهَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم
وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب
مفعول به.

* وجملة: « لَا تَسْئُوهَا » معطوفة على جملة: « ذَرُوهَا » لا محل لها.
بِسُوءٍ : متعلقان بـ « تَسْئُوا ».

فَيَأْخُذْكُمْ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والكاف: في
محل نصب مفعول به. عَذَابٌ : فاعل مرفوع. قَرِيبٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.
* جملة: « يَأْخُذْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.



فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ

فَعَقَرُوهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع
فاعل و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « عَقَرُوهَا » معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة، لا محل لها، والتقدير:
فلم يستجيبوا لصالح فعقروها، أو: فلم يمثلوا الأمر من صالح ولا النهي بل
خالفوا كل ذلك فعقروها.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). تَمَتَّعُوا : مثل: « ذَرُوا » في
الآية السابقة.

فِي دَارِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « تَمَتَّعُوا ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَمَتَّعُوا ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ثَلَاثَةَ : نائب عن ظرف الزمان منصوب متعلق بـ « تَمَتَّعُوا ».

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « قَالَ » معطوفة على جملة « عَقَرُوهَا »، لا محل لها.

* وجملة: « تَمَتُّوْا ... » في محل نصب مقول القول.

ذَلِكَ : « ذَا » أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الوعد بالعذاب.

وَعَدٌ : خبر مرفوع. عَيَّرَ : صفة لـ « وَعَدٌ » مرفوعة مثله.

مَكْذُوبٍ : مضاف إليه مجرور، ويجوز في « مَكْذُوبٍ » ما يأتي^(١):

١ - اسم مفعول على بابه من وجهين :

أ - أي: غير مكذوب فيه، فأتسع في الظرف بحذف حرف الجر، وأجري الضمير مجرى المفعول به.

ب - أنه جعل هو نفسه غير مكذوب؛ لأنه وفى به، أي: قد صدق.

٢ - المصدرية على زنة « مفعول » ، أي: غير كذب، نحو: مخلود ومعقول وميسور ومفتون، وذلك عند من يثبت أن المصدر يأتي على « مفعول ».

٣ - مفعول بمعنى أسم الفاعل، أي: غير كاذب.

والوجه الأول.

* وجملة: « ذَلِكَ وَعَدٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنَ جَرَى
يَوْمَئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَقْوَى الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا :

تقدم مثلها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملًا.

(١) المحيط ٢٤٠/٥، الدر ١١٠/٤، والفريد ٦٤١/٢، والكشاف ١٠٥/٢، وحاشية الشهاب ١١٢/٥، وحاشية الجمل ٤٠٨/٢.

وَمِنْ خِزْيٍ : متعلقان^(١):

- ١ - بفعل مقدر محذوف، أي: ونجيناهم من خزي.
 - ٢ - بـ « نَجَّيْنَا » السابق في الآية، وهذا ينكره البصريون سوى الأخفش؛ لأن زيادة الواو غير ثابتة.
- والوجه الأول لظهوره وثباته، ولما في الثاني من ضعف.
- * وجملة: « [نَجَّيْنَا] مِنْ خِزْيٍ » معطوفة على جملة: « نَجَّيْنَا » الأولى، لا محل لها.

يَوْمِذٍ^(٢): يَوْمَ : مضاف إليه مجرور، و « إِذْ » : ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكسرت الـ ذال لالتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة. وتنوينه عوض عن جملة محذوفة، أي: إذ جاء أمرنا، وأجاز الزمخشري أن يراد يوم القيامة. وقال أبو حيان: « وهذا ليس بجيد؛ لأنه لم يتقدّم ذكر يوم القيامة... ».

- * والجملة المحذوفة في محل جر مضاف إليه.
- إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكَ : أسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. هُوَ : فيه ما يأتي:

- ١ - ضمير فصل للتوكيد، أو ضمير عماد عند الكوفيين.
 - ٢ - في محل رفع مبتدأ.
- أَلْقَوُْىُ : خبر مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ». أَلْعَزِيزُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ».
- * وجملة: « هُوَ أَلْقَوُْىُ أَلْعَزِيزُ » على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) المحيط ٦٤٠/٥، والدر ١١١/٤، والكشاف ١٠٥/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٨٩/٤ ومصادره؛ لتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كل قراءة.

وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٦٧﴾

وَأَخَذَ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ، وفي تذكيره ثلاثة أوجه^(١):

- ١ - أنه فصل بين الفعل والفاعل.
 - ٢ - أن تأنيث « الصَّيْحَةُ » مجازي.
 - ٣ - أن « الصَّيْحَةُ » بمعنى « الصباح » فحمل على المعنى.
- الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.
- ظَلَمُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- الصَّيْحَةُ : فاعل مرفوع.
- * وجملة: « أَخَذَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ظلموا ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

فَأَصْبَحُوا : الفاء: عاطفة، و « أَصْبَحَ » : تحتل أن تكون ناقصة وتامة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والواو: في محل:

- ١ - رفع أسمها.
 - ٢ - رفع فاعل.
- فِي دِيرِهِمْ : متعلقان بـ « جَثِيمِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَثِيمِينَ : تحتل وجهين:

- ١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب.
- ٢ - حال منصوب.

* وجملة: « أَصْبَحُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَخَذَ ... » الاستئنافية.

(١) الدر ٤/١١١، والفريد ٢/٦٤٣، والعكبري ٥/٧٠٥، وإعراب النحاس ٢/٢٩١، وفتح القدير ٢/٥٧٧، والبيان ٢/٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٧/٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/٤٠٨.

كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا إِلَّا إِنَّ نَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا لِنَمُودَ

كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا : تقدمت في الأعراف ٩٢/٧ .

* وجملته : « كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا » في محل نصب حال من « الواو » في « أَصْبَحُوا » في الآية السابقة .

إِلَّا إِنَّ نَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا لِنَمُودَ : تقدم مثلها في الآية (٦٠) من هذه السورة مفردات وجملًا .

و نَمُودَ : ممنوعة من الصرف هنا على إرادة القبيلة^(١) .

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ
بِعِجْلٍ حَنِيدٍ

وَلَقَدْ : الواو : استئنافية، واللام : لام قسم مقدر، و « قَدْ » : للتحقيق .

جَاءَتْ : فعل ماض، والتاء : للتأنيث . رُسُلُنَا : فاعل مرفوع، و « نَا » في محل جر مضاف إليه . إِبْرَاهِيمَ : مفعول به منصوب، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة .
بِالْبُشْرَى : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُنَا » .

* وجملته : « جَاءَتْ رُسُلُنَا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر .

* وجملته القسم المقدر استئنافية لا محل لها .

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل .
سَلَمًا : فيها ما يأتي^(٢) :

(١) وقد صرفها بعض القراء في مواطن من القرآن على إرادة الحي أو الأب أو جعله «فعولاً» من الثمد وهو الماء القليل . انظر معجم القراءات ٩١/٤ ومصادره .

(٢) المحيط ٢٤١/٥، والدر ١١٢/٤، والفريد ٦٤٣/٢، والعكبري ٧٠٥، والكشاف ١٠٥/٢، وإعراب النحاس ٢٩١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩/٣، وفتح القدير ٥٧٨/٢، والبيان ٢٠/٢، وحاشية الشهاب ١١٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٧، وحاشية الجمل ٤٠٩/٢ .

١ - مفعول مطلق منصوب من وجهين:

أ - على إضمار فعل، أي: سلمنا عليك سلاماً.

* وجملة الفعل المحذوف مقول القول.

ب - على تضمين « قَالُوا » معنى « سلموا »، أي: سلموا سلاماً؛

فالتسليم قول.

٢ - مفعول به على المعنى من وجهين:

أ - على إرادة معنى « قَالُوا »، أي: تكلموا أو ذكروا سلاماً،

وأريد اللفظ بعينه.

ب - على إرادة قول معنى لفظ « سلاماً » نحو قوله تعالى:

« وَقُولُوا حِطَّةٌ » سورة البقرة ٥٨/٢.

ونصب « سَلَمًا » يدل على التجدد والحدوث.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « قَالُوا سَلَمًا » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل (هو) يعود إلى « إِبْرَاهِيمَ » عليه السلام.

سَلَمٌ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: قلبي أو جوابي السلام.

ورفع « سلام » يدل على الثبوت والاستقرار.

* وجملة: « قَالَ سَلَمٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « سَلَمٌ عَلَيْكُمْ » أو « جوابي سلام » في محل نصب مقول القول.

فَمَا: الفاء: عاطفة، وفي « مَا » ما يأتي^(١):

(١) انظر مراجع (سلاماً)، ومعاني الفراء ٢١/٢.

١ - نافية، و«لَيْتَ» معناها: تأخر وأبطأ.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

٣ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

لَيْتَ : فعل ماضٍ، وفي فاعله وجهان:

١ - مستتر تقديره (هو)، أي: إبراهيم عليه السلام، ومعنى «لَيْتَ»: مكث.

٢ - المصدر المؤول «أَنْ جَاءَ»، أي: فما لبث مجيئه. و«لَيْتَ» معناه: تأخر أو أبطأ.

أَنْ : حرف مصدرية. جَاءَ : فعل ماضٍ فاعله (هو) يعود إلى إبراهيم عليه السلام.

- والمصدر المؤول «أَنْ جَاءَ» فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: فما لبث إبراهيم عن أن جاء...

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

٣ - في محل رفع فاعل لـ «لَيْتَ» كما تقدم.

٤ - في محل رفع خبر إن كانت «مَا» موصولة أو مصدرية، ويكون في الكلام حذف مضاف، أي: فالذي لبثه إبراهيم قَدْراً مجيئه أو فلبث إبراهيم قَدْراً مجيئه.

والوجه أن تكون «مَا» نافية، وفاعل «لَيْتَ» هو، والمصدر المؤول (أن جاء) في محل نصب، أي: فما تأخر إبراهيم عليه السلام عن المجيء بعجل حنيد.

※ وجملته: «لَيْتَ...»:

(١) انظر المراجع السابقة لـ «سلاماً» و(سلام).

١ - معطوفة على جملة القسم المستأنفة لا محل لها، وهو الوجه فيها.

٢ - لا محل لها موصولة أو مصدرية.

يَعِجِّلُ : متعلقان بـ « جَاءَ ».

حَنِيزٌ : صفة لـ « عَجَلَ » مجرورة.

* وجملة: « جَاءَ يَعْجِلُ حَنِيزٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا رَأَى أَيَدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا رَأَى : مثل: « لَمَّا جَاءَ » في الآية (٥٨) من هذه السورة، والماضي مبني هنا على الفتح المقدّر.

أَيَدِيَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا تَصِلُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (هي).

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « لَا تَصِلُ »، والهاء: تعود إلى العجل.

* وجملة: « رَأَى أَيَدِيَهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَصِلُ ... » في محل نصب حال من « أَيَدِيَهُمْ ».

نَكِرَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « نَكِرَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَوْجَسَ : مثل « نَكِرَ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَوْجَسَ » معطوفة على جملة « نَكِرَهُمْ » لا محل لها.

مِنْهُمْ : متعلقان بـ « أَوْجَسَ ». خِيفَةً : مفعول به منصوب، فمعنى « أَوْجَسَ »

أُضْمِرَ.

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

- * وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- * وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.
- إِنَّا : « إِنَّا » : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب أسمه.
- أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع نائب فاعل.
- إِلَى قَوْمٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.
- * وجملة: « إِنَّا أَرْسَلْنَا... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « أَرْسَلْنَا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

- وَأَمْرَأَتُهُ : الواو: حالية، و« أَمْرَأَتُهُ » : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قَائِمَةٌ : خبر مرفوع.
- * وجملة^(١): « أَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ »:

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:

- أ - الضمير في « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك في حال قيام امرأته.
- ب - الضمير في « أَرْسَلْنَا » القائم مقام الفاعل، أي: أرسلنا إليهم في حال قيام امرأته.
- وقال أبو البقاء: « الجملة حال من ضمير الفاعل في « أَرْسَلْنَا »، وهي عبارة غير دقيقة؛ لأن مفعول ما لم يسم فاعله لا يطلق عليه «فاعل».

- ٢ - لا محل لها، استثنائية إخبارية، ذكره السمين الحلبي.
- والوجه الأول مجمع عليه وهو الأثبت.

(١) المحيط ٢٤٢/٥، الدر ١١٣/٤، والفريد ٦٤٥/٢، والعكبري ٧٠٦، وتفسير أبي السعود ٥٠/٣، وفتح القدير ٥٧٩/٢، وحاشية الجمل ٤١٠/٢.

فَضَحِكْتُ^(١): الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

* وجملة: « ضَحِكْتُ » معطوفة على جملة: « أَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ »؛ فلها حكمها. فَبَشَّرْنَاهَا: الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « بَشَّرْنَاهَا » معطوفة على جملة: « ضَحِكْتُ » فلها حكمها. بِإِسْحَاقَ: متعلقان بـ « بَشَّرْنَاهَا » على تقدير مضاف محذوف، أي: بولادة إِسْحَاقَ. وعلامة جر « إِسْحَاقَ » الفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

وَمِنْ وَرَاءَ^(٢): متعلقان بفعل محذوف، أي: ووهبنا من وراء إِسْحَاقَ يعقوب. * وجملة الفعل المقدر: « ووهبنا من وراء إِسْحَاقَ يعقوب » معطوفة على جملة « بَشَّرْنَاهَا » فلها حكمها.

إِسْحَاقَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. يَعْقُوبَ: فيه وجهان^(٣):

(١) في معنى « ضَحِكْتُ » وجهان:

- ١ - أنها على بابها، وجمهور المفسرين على ذلك.
 - ٢ - أنها بمعنى (حاضت)، وأنكره الفراء وأبو عبيد.
- انظر المراجع السابقة، وحاشية الشهاب ١١٤/٥.

(٢) قيل إن «وراء» تحتمل معنيين:

- ١ - بمعنى «بعد»، أي: ظرف استعمل اسماً.
 - ٢ - بمعنى: ولد الولد، وسمي ولد إِسْحَاقَ وراء؛ لأنهم وراءها، أي: أولاد أولادها؛ وبشرت به وحده، لأنها رأته ولم تر غيره.
- انظر: المحيط ٢٤٣/٥، والفريد ٦٤٨/٢، والكشاف ١٠٥/٢.

(٣) المحيط ٢٤٤/٥، والدر ١١٤/٤، والفريد ٦٤٧/٢، والعكبري ٧٠٧/٥، وحاشية الشهاب ٥/١١٥، ومغني اللبيب ٤٨٧/٥، والكشاف ١٠٦/٢، وإعراب النحاس ٢٩٣/٢، ومعاني الفراء ٢٢/٢، معاني الأخفش ٥٧٩/٢، ومشكل إعراب القرآن / ٤٠٩، وحاشية الجمل ٤١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠/٣، وفتح القدير ٥٧٩/٢، والبيان ٢١/٢.

١ - منصوب من وجهين:

أ - مفعول به لفعل محذوف وتقديره « وهبنا » دلّ عليه « فَبَشَّرْنَاهَا ». وهو الوجه المتين.

ب - معطوف على موضع: ب « إِسْحَقَ » الذي هو النصب.

٢ - مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، عطفاً على « إِسْحَقَ » وفيه ضعف للفصل بين الجار والمجرور بالظرف، وحق المجرور أن يكون ملاصقاً للجار مثل: مررت بزيد وعمرو في البيت، وعلى هذا كان حقه أن يقول: فبشرناها بإسحق ويعقوب من ورائه.

قَالَتْ يَوْنَيْلَيَّ ءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

قَالَتْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

يَوْنَيْلَيَّ : « يَا » : للنداء التعجبي، و« وَيْلَتَيَّ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الألف، وفي هذه الألف ما يأتي^(١):

١ - منقلبة عن ياء المتكلم فهي في محل جر مضاف إليه، أي: يا ويْلَتَيَّ.

٢ - ألف الندبة، ويوقف عليه بهاء السكت.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

* وجملة: « قَالَتْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء: « يَوْنَيْلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

(١) المحيط ٢٤٤/٥، والدر ١١٥/٤، والكشاف ١٠٦/٢، والفريد ٦٤٩/٢، وإعراب النحاس ٢٩٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٩/٢، وحاشية الشهاب ١١٦/٥، وحاشية الجمل ٤١١/٢.

ءَأَلِدُ : الهمزة: للاستفهام، وتحتل أن تكون^(١):

١ - للتعجب وهو ظاهر.

٢ - للاستعلام، أي: أألد في حال عجزني أم أرد إلى حالة الشباب.

والمضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

* وجملة: « أَلِدُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَنَا : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَجُوزٌ : خبر

مرفوع.

* وجملة: « أَنَا عَجُوزٌ » في محل نصب حال من فاعل « أَلِدُ ».

وَهَذَا : الواو: عاطفة، والهاء: للتنبيه، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

بَعْلِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،

والياء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْخًا : فيه وجهان^(٢):

١ - حال منصوبة عند البصريين، والعامل فيها إما التنبيه وإما الإشارة،

وإما كلاهما لما فيهما من معنى الفعل.

وهذه الحال لازمة عند من يعرف الخبر، أما عند من يجهله فهي

غير لازمة^(٣).

(١) الفريد ٦٤٩/٢.

(٢) المحيط ٢٤٤/٥، والدر ١١٥/٤، والفريد ٦٤٥/٢، والعكبري/٧٠٧، والكشاف ١٠٦/٢،

وإعراب النحاس ٢٩٤/٢، وتفسير أبي السعود ٥١/٣، وحاشية الشهاب ١١٦/٥، وفتح

القدير ٥٨٠/٢، والبيان ٢٢/٢، ومغني اللبيب ٢٠٢/٣، ٢٥١/٥، ٤٢٧، ١٤٧/٦،

ومشكل إعراب القرآن/٤١٠، وحاشية الجمل ٤١١/٢.

(٣) إذا قلت: هذا زيد قائماً فإذا كان المخاطب يعرف «زيداً» أفدته بوقوع الحال من زيد، وفي

ذلك فائدة. أما إن كان المخاطب لا يعرف (زيداً) فقد أخبرت أن المشار إليه زيد في حال

قيامه، وإذا لم يكن قائماً لم يكن زيداً، وذلك محال.

وقال أبو البقاء: « حال من « بَعْلِي » مؤكدة؛ إذ ليس الغرض الإعلام بأنه بـ « بَعْلِي » في حال شيخوخة دون غيرها.

٢ - منصوب على خبر التقريب عند الكوفيين.

ورأي البصريين أظهر.

* وجملة: « هَذَا بَعْلِي شَيْخًا » معطوفة على جملة: « أَنَا عَجُوزٌ » فهي في محل نصب. وفي حَيْزِ الحال، أي: كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين المنافيتين لها.

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. هَذَا: مثل السابق في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لَتَقِيَّ: اللام: المرحلة، و « شَيْءٌ »: خبر « إِنَّ » مرفوع.

عَجِيبٌ: صفة لـ « شَيْءٌ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّ هَذَا... » لا محل لها؛ أَسْتَنَافِيَّة.

قَالُوا أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكْنَاهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

٧٣

قَالُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ أَسْتَنَافِيَّة جواب سؤال مقدر.

أَتَعْجِبِينَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَمْرِ: متعلقان بـ « تَعْجِبِينَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « تَعْجِبِينَ » في محل نصب مقول القول.

رَحِمْتُ: مبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

= انظر المحيط ٢٤٤/٥، والدر ١١٥/٤، والفريد ٦٤٥/٢، والعكبري/٧٠٤، وإعراب النحاس

٢٩٤/٢، والبيان ٢٢/٢.

وَبَرَكْنُهُ : معطوف على « رَحِمْتُ » مرفوع، فالواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « رَحِمْتُ ».

* وجملة: « رَحِمْتُ اللَّهَ ... » لا محل لها، وتحتمل وجهين^(١):

١ - استثنائية تعلل إنكار التعجب، وفيها إخبار عن ثبوت ذلك لهم.

٢ - دعائية اعتراضية، أي إنها دعاء من الملائكة لهم.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون دعاء وهو مرجوح؛ لأن الدعاء إنما يقتضي أنه أمر يرتجى ولم يتحصل بعد ».

والاستئناف أظهر وأثبت.

أَهْلَ^(٢) : فيه وجهان^(٣):

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يأهل البيت.

٢ - منصوب على الاختصاص.

٣ - منصوب على المدح^(٤).

أَلْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَهْلَ أَلْبَيْتِ » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) المحيط ٢٤٤/٥، والفريد ٦٥١/٢، والكشاف ١٠٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢/٣.

(٢) لا يجوز جره وأمثاله على البديل؛ لأن ضمير المخاطب لا يبدل منه؛ لأنه في غاية البيان والوضوح، بينما يجوز البديل من ضمير الغائب نحو: رأيته زيداً، ومررت به زيداً؛ لأن ضمير الغائب لا يوجد فيه من البيان والوضوح ما هو موجود في ضمير المخاطب. انظر العكبري/ ٧٠٨، والفريد ٦١٥/٢.

(٣) المحيط ٢٤٥/٥، والدر ١١٥/٤، والفريد ٦٥١/٢، والعكبري/ ٧٠٨، والكشاف ١٠٧/٢، وإعراب النحاس ٢٩٤/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢/٣، وفتح القدير ٥٨٠/٢، وحاشية الشهاب ١١٦/٥، وحاشية الجمل ٤١١/٢.

(٤) (بين الاختصاص والمدح فرق؛ وهو أن المدح لفظ يتضمن بوصفه المدح، كما أن الذم لفظ يتضمن بوصفه الذم، والمنصوب على الاختصاص لا يكون إلا لمدح أو ذم، لكن لفظه لا يتضمن بوصفه المدح ولا الذم)، كذا في المحيط، وفيه نظر. انظر المحيط ٢٤٥/٥، والدر ١١٥/٤، وحاشية الجمل ٤١١/٢.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. حَمِيدٌ ^(١): خبر « إِنَّ » أول مرفوع. حَمِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُ حَمِيدٌ حَمِيدٌ » استئنافية تعليلية لقوله: « رَحِمْتُ اللَّهَ ... ».

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِرْزَاهِمَ الرُّوْعَ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجْدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

فَلَمَّا : الفاء: استئنافية، و « لَمَّا » : ظرف بمعنى (حين) عند أبْن السراج والفراسي وابن جني، وبمعنى (إذ) عند أبْن مالك ^(٢)، وهي هنا متضمنة معنى الشرط، مبنية في محل نصب متعلقة بجوابها.

ذَهَبَ : فعل ماض. عَنْ إِرْزَاهِمَ : متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وعلامة جر « إِرْزَاهِمَ » الفتحة للعلمية والعجمة. الرُّوْعُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ذَهَبَ عَنْ إِرْزَاهِمَ الرُّوْعُ » في محل جر مضاف إليه.
وَجَاءَتْهُ : الواو: فيها ما يأتي ^(٣):

١ - عاطفة.

٢ - حالة.

٣ - زائدة. وفيه ضعف.

والفعل مثل « ذَهَبَ »، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

الْبُشْرَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

(١) حَمِيدٌ : «فَقِيلَ» يحتمل أن يكون بمعنى:

١ - مفعول. ٢ - فاعل. ٣ - المبالغة. ومثله (مجيد). انظر المحيط ٢٤٥/٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٨٥/٣.

(٣) المحيط ٢٤٥/٥، والدر ١١٦/٤، والفريد ٦٥١/٢، والعكبري ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤١١/٢، ومغني اللبيب ٤٨٨/٣.

* وجملة: « وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - العطف على جملة: « ذَهَبَ . . . »، فهي في محل جر.
 - ٢ - الحال من « إِنْزِهِمْ »، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.
 - ٣ - جواب الشرط لا محل لها. وفيه ضعف؛ لأن زيادة الواو وجه ضعيف.
- والوجه عندنا الأول فهو أوضح وأثبت.
- يُجَدِّلُنَا: فعل مضارع مرفوع، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). في قَوْمٍ: متعلقان بـ « يُجَدِّلُنَا ».
- لُوطٍ: مضاف إليه مجرور.
- * وجملة: « يُجَدِّلُنَا » فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - استثنائية تدل على جواب « لَمَّا » المحذوف.
 - ٢ - في محل نصب حال من « إِنْزِهِمْ » أو من الهاء ضمير المفعول في « جَاءَتْهُ ».
 - ٣ - جواب الشرط لا محل لها، ويكون المضارع بمعني الماضي، وقيل: « إن » « لَمَّا » ترد المضارع إلى معني الماضي، كما ترد « إن » الماضي إلى معني المستقبل.
- والوجه عندنا الأول، ويكون جواب الشرط محذوفاً، وفي تقديره ما يأتي^(١):

- ١ - اجترأ على خطابنا فقال: يجادلنا . . .
- ٢ - فطن لمجادلتنا فقال: يجادلنا . . .
- ٣ - أقبل يجادلنا أو أخذ يجادلنا . . .
- ٤ - قلنا يا إبراهيم أعرض عن هذا . . .

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر مراجع جملة: «وجاءته البشري»، وإعراب النحاس ٢/٢٩٥، ومعاني الفراء ٢/٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/٥٢، وفتح القدير ٢/٥٨٠، والكشاف ٢/١٠٧، والبيان ٢/٢٤، وحاشية الشهاب ٥/١١٧، ومشكل إعراب القرآن/٤١١.

﴿٧٥﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ

إِنَّ : حرف ناسخ. إِبْرَاهِيمَ : أَسْمُ « إِنَّ » منصوب.
لَحَلِيمٌ : اللام: المرحلة، و « حَلِيمٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع.
أَوَّهٌ : خبر ثان مرفوع. مُنِيبٌ : خبر ثالث مرفوع، والخبر الثاني والثالث عند من
يجيز تعدد الخبر، وكل منهما خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.
* وجملة: « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.



يَتَّبِعُهُمُ آعْرِضٌ عَن هَذَا إِنَّهُمْ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَّبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ

يَتَّبِعُهُمُ : مثل « يَصْلِحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.
* وجملة النداء: « يَتَّبِعُهُمُ » لا محل لها؛ استثنائية.
آعْرِضٌ : فعل أمر، وفاعله (أنت). عَن : حرف جر. هَذَا : الهاء: للتنبيه، واسم
الإشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « آعْرِضُ ».
* وجملة: « آعْرِضُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه، وهي ضمير الشأن أو
القصة.

قَدْ : للتحقيق. جَاءَ : فعل ماض. أَمْرٌ : فاعل مرفوع.
رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « إِنَّهُمْ قَدْ جَاءَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
* وجملة: « قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
وَإِنَّهُمْ : مثل « إِنَّهُمْ »، والواو: عاطفة.
آتِيهِمْ عَذَابٌ : تحتل ما يأتي^(١):

(١) الدر ١١٦/٤، والفريد ٦٥٣/٢، والعكبري/٧٠٨، والبيان ٢/٢٤، ومغني اللبيب ٣٤/٥.

- ١ - « ءَاتِيهِمْ » خبر « إِنَّ »، و « عَذَابٌ » فاعل باسم الفاعل (آتٍ).
- ٢ - « ءَاتِيهِمْ » خبر مقدم مرفوع، و « عَذَابٌ » مبتدأ مؤخر، نكرة موصوفة فجاز الابتداء بها، وإضافة (آتٍ) غير محضة لا تفيد التعريف، وعلامة رفع « ءَاتِيهِمْ » الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ ... » على المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: « إِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّهُ قَدْ جَاءَ ... » فلا محل لها.
- عَيَّرَ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. مَرْدُودٍ : مضاف إليه مجرور.



وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ

- وَلَمَّا جَاءَتْ : مثل « لَمَّا ذَهَبَ » في الآية (٧٤) من السورة نفسها، والتاء: للتأنيث، والواو: استئنافية.
- رُسُلُنَا : فاعل مرفوع، و« نا » في محل جر مضاف إليه. لُوطًا : مفعول به منصوب.
- * والجملة الشرطية لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « جَاءَتْ ... » في محل جر مضاف إليه.
- سِئَاءَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) يعود إلى « لُوط ».
- بِهِمْ : متعلقان بـ « سِئَاءَ »، والباء: سببية، أي: بسببهم.
- * وجملة: « سِئَاءَ بِهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- وَضَاقَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهِمْ : متعلقان بـ « ضاق »، والباء: سببية. ذَرْعًا : تمييز منصوب.
- * وجملة: « ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سِئَاءَ بِهِمْ ».
- وَقَالَ : مثل « وَضَاقَ ».

هَذَا : الهاء : للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ : خبر مرفوع. عَصِيبٌ : صفة. « يَوْمٌ » مرفوعة.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سَيَأْتِيهِمْ ».

* وجملة: « هَذَا يَوْمٌ ... » في محل نصب مقول القول.

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَتَلَ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ : مثل « جَاءَتْ رُسُلُنَا » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « جَاءَهُ قَوْمُهُ » معطوفة على الجملة الشرطية « لَمَّا جَاءَتْ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

يُهْرَعُونَ^(١) : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل أو نائب فاعل. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يُهْرَعُونَ ».

* وجملة: « يُهْرَعُونَ ... » في محل نصب حال من « قَوْمُهُ ».

وَمِنْ : الواو: حالية أو اعتراضية، و« مِنْ » حرف جر.

قَتَلَ : أسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْمَلُونَ ».

(١) قراءة الجمهور « يُهْرَعُونَ » بالبناء للمفعول من «أهرع»، وقرأت فرقة «يهرعون» من «هرع»، والواو عند جمهور النحويين في محل رفع فاعل، وذهب بعضهم إلى أنه في محل رفع نائب فاعل. انظر معجم القراءات ١٠٩/٤ ومصادره، وحاشية الجمل ٤١٣/٢.

وفي المصباح المنير: «هرع وأهرع بالبناء فيهما للمفعول إذا أعجل على الإسراع».

وفي لسان العرب: «أهرع الرجل، على ما لم يسم فاعله، خف وأزعد من سرعة أو خوف أو حرص أو غضب أو حمى. وفي التنزيل: « وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ »؛ قال أبو عبيد: يُسْتَحْتَوْنَ إليه كأنه يحث بعضهم بعضاً. . . أبو عبيد: أهرع الرجل إهراعاً إذا أتاك وهو يرعد من البرد. . .

ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل». وانظر المصباح المنير مادة «هرع»، ولسان العرب باب العين فصل الهاء.

و « قَبْلُ » مقطوع عن الإضافة، والتقدير^(١): من قبل مجيئهم إلى هؤلاء الأضياف.
وقيل: من قبل بعث لوط رسولاً إليهم.

كَأَنُؤُا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. السَّيِّئَاتِ^(٢) : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « كَأَنُؤُا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ » تحتل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « قَوْمُهُ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ » في محل نصب خبر (كان).

قَالَ يَقْوَمُ : تقدمت في الآية (٢٨) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة النداء: « يَقْوَمُ » في محل نصب مقول القول.

هَؤُلَاءِ : الهاء: للتنبيه، و « أُولَآءِ » أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ^(٣) : فيها ما يأتي^(٤):

١ - « بَنَاتِي » خبر « هَؤُلَاءِ » ، و « هُنَّ » في محل رفع مبتدأ خبره « أَطْهَرُ »^(٥).

(١) المحيط ٢٤٦/٥.

(٢) الجمع في « السيئات »، وإن كان المراد بها سيئة إتيان الذكور، جاء باعتبار فاعلها أو تكريرها أو اختلاف أنواعها. انظر المحيط ٢٤٦/٥.

(٣) أي: أجل وأنزّه، والتطهر التنزه عما لا يحلّ، وليس في صيغة (أطهر) دلالة على التفضيل، بل هي مثل (الله أكبر). انظر فتح القدير ٥٨٣/٢.

(٤) المحيط ٢٤٦/٥، والدر ١١٧/٤، والفريد ٦٥٤/٢، والعكبري ٧٠٩، والكشاف ١٠٨/٢، وإعراب النحاس ٢٩٥/٢، وفتح القدير ٥٨٣/٢، والبيان ٢٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤١١، وحاشية الجمل ٤١٣/٢.

(٥) قرئ «أطهر» بالنصب على الحال. انظر معجم القراءات ١٠٩/٤، ومصادره.

* وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » استثنائية بيانية لا محل لها.

٢ - « بَنَاتِي » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » ضمير فصل، و« أَطْهَرُ » خبر « هَؤُلَاءِ ».

٣ - « بَنَاتِي » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » في محل رفع مبتدأ و« أَطْهَرُ » خبر « هُنَّ ».

* وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » في محل رفع خبر « هَؤُلَاءِ ».

والأحسن عند أبي حيان الوجه الأول، وقد قدمه تلميذه السمين، وهما محققان فيما ذهبا إليه، والله أعلم.

لَكُمْ : متعلقان بـ « أَطْهَرُ ». فَاتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدر.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » : ناهية جازمة. تُخْزَوْنَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والنون الموجودة: للوقاية، والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة: في محل نصب مفعول به. فِي ضَيْفِي^(١) : متعلقان بـ « تُخْزَوْنَ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اتقوا... » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم عاقلين فيكم رشد فاتقوا الله..

* وجملة: « لَا تُخْزَوْنَ... » معطوفة على جملة « اتَّقُوا اللَّهَ... » فلها حكمها.

أَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« لَيْسَ » : فعل ماض ناسخ جامد.

(١) جاء في لسان العرب: «الضيف المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم». وجاء في المصباح المنير: «الضيف معروف ويطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره؛ لأنه مصدر في الأصل من ضافه ضيفاً من باب باع إذا نزل عنده، ويجوز المطابقة فيقال: ضيف وضيعة وضيغان، وأضيفته وضيفته إذا أنزلته وقربته، والاسم: الضيافة...». انظر معاني الأخفش ٥٨١/٢، والبيان ٢٥/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤١٢.

مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « نِيسَ ». رَجُلٌ : أَسْمٌ « ... » مؤخر مرفوع. رَشِيدٌ : صفة لـ « رجل » مرفوعة، وهي « فعيل » صفة مشبهة.
* وجملة: « نِيسَ مِنْكُمْ ... » لا محل لها، استئنافية، توضح جملة الشرط المقدرة.

قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَلْعَمُّ مَا نُرِيدُ

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.
لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدّر أو ابتدائية، و « قَدْ » : للتحقيق. ... : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.
مَا لَنَا : مَا : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
فِي بَنَاتِكَ : متعلقان بمحذوف حال من « حَقٍّ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنْ : حرف جر زائد. حَقٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ويحتمل وجهين^(١):
١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على نفي.

والوجه الأول أثبت.

* وجملة القسم المقدرة في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « عَلِمْتَ ... » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.
* وجملة: « مَا لَنَا ... مِنْ حَقٍّ » في محل نصب مفعول به لـ « عَلِمْتَ » المعلق بالنفي.

وَإِنَّكَ : الواو: عاطفة و« إِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَعَلَّكُمْ : اللام: هي المرحقة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنت).

(١) انظر الدر ١١٨/٤، وحاشية الجمل ٤١٣/٢.

: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « تَعْلَمُ » والعائد محذوف، أي: لتعلم الذي نريده، وهو إتيان الذكور.
- ٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به لـ « تَعْلَمُ »، أي: لتعلم إرادتنا في إتيان الذكور. والعلم على الوجهين السابقين عِرفان يتعدى لمفعول واحد.
- ٣ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ »، وهي معلقة للعلم قبلها. والوجه الأول أوضح.
- ٤ - فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والمفعول به محذوف، أي: نريده على أن « » موصولة.
- وجملة: « إِنَّكَ تَعْلَمُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم المقدر.
- وجملة: « لَتَعْلَمُنَّ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».
- وجملة: « تُرِيدُ » فيها ما يأتي وفق إعراب « ما »:
- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- ٢ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمُ » إن كانت « ما » استفهامية.

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو). لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. لِي: متعلقان بمحذوف خبر « أَنَّ » مقدّم.

(١) الدر ٤/١١٨، والفريد ٢/٦٥٥، والعكبري/٧٠٩، وحاشية الجمل ٢/٤١٣.

يَكُمُ : متعلقان بمحذوف حال من « قُوَّةٌ » ، صفة تقدّمت على موصوفها ،
والباء : للتعليل على تقدير مضاف . قُوَّةٌ : أَسْمٌ « أَنْ » مؤخر منصوب .

* وجملة : « أَنْ ... » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .

- والمصدر المؤول « أَنْ لِي ... » في محل رفع فاعل لفعل محذوف ، أي : لو
ثبت لي وجود قوة ...

* وجملة الشرط : « لَوْ أَنْ لِي ... » في محل نصب مقول القول .

* وجملة جواب « لَوْ » محذوفة لا محل لها ؛ والتقدير : لو ثبت لي وجود قوة
لدفعتكم وفعلت بكم كيت وكيت .

قال الأخفش^(١) : « وأضمر « لكان » ، أي : جواب الشرط » .

أَوْ : حرف عطف . ءَاوَيْتَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة ،
والفاعل (أنا) . إِلَيَّ رَكْنِي : متعلقان بـ « ءَاوَيْتَ » . شَدِيدٍ : صفة لـ « ركن » مجرورة .

* وجملة : « ءَاوَيْتَ ... » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - معطوفة على جملة فعل الشرط المقدّرة ؛ فهي في محل نصب ، والمضارع

« ءَاوَيْتَ » ماض في المعنى ؛ لأن (لو) تقلب المضارع إلى الماضي . قال
أبو حيان : « والظاهر أَنَّ (أو) عطف جملة فعلية على جملة فعلية إن
قدّرت « أَنْ » في موضع رفع على الفاعلية على ما ذهب إليه المبرّد ، أي :
لو ثبت أن لي بكم قوة أو آوي » .

وقال أبو السعود : « عطف على « أَنْ لِي بِكُمْ ... إلى آخره » لما فيه من
معنى الفعل ، أي : لو قويت على دفعكم بنفسي أو أويت إلى ناصر عزيز
قوي أتمنع به عنكم » .

(١) معاني الأخفش ٥٨١/٢ .

(٢) المحيط ٢٤٦/٥ ، الدر ١١٨/٤ ، والفريد ٦٥٥/٢ ، والعكبري ٧١٠/٢ ، وحاشية الجمل
٤١٤/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٤/٣ ، وفتح القدير ٥٨٤/٢ ، والبيان ٢٥/٢ ، ومعجم
القراءات ١١٣/٤ .

٢ - في محل رفع خبر « أَنْ » مقدرة، أي: أو أتني آوي، وعلى هذا يكون المصدر المؤول من « أَنْ » وأسمها المقدّر وخبرها « آوَيْ » معطوفاً على المصدر المؤول « أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ».

٣ - مصدرية لا محل لها؛ على تقدير « أَنْ » إذ الفعل منصوب في الأصل بإضمار « أَنْ »، ولما حذفت رفع، وقد قرئ بالنصب، وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول معطوفاً على « قُوَّةٌ »، أي: لو أن لي بكم قوة أو أويًا... وضعف أبو البقاء هذا الوجه.

٤ - استثنائية لا محل لها، و« أو » عند الكوفيين بمعنى (بل)، و(أن) المقدرة عند سيبويه في محل الابتداء. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ :

قَالُوا يَلُوطُ : مثل « قَالُوا يَصْلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

※ وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

※ وجملة النداء: « يَلُوطُ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب أسمه.

رُسُلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ استثنائية.

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. يَصِلُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يَصِلُوا ».

* وجملة: « لَنْ يَصِلُوا... » لا محل لها، مفسرة للجملة قبلها.

قال أبو حيان^(١): « والجملة من قوله: لن يصلوا إليك موضحة للذي قبلها؛ لأنهم إذا كانوا رسل الله فلن يصلوا إليه ولم يقدروا على ضرره » وهذا عند الرمخشري أيضاً.

فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنْ أَلِيلٍ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ :

فَأَسِرْ : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل (أنت).

بِأَهْلِكَ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - « أسِر »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للحال، أي: مصاحباً لهم.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِقِطْعٍ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣):

١ - بمحذوف حال من « أَهْلِكَ » على أن المراد بـ « قِطْعٍ » الظلمة،

والتقدير: مصاحبين للظلمة.

٢ - « أسِر »، والباء: ظرفية بمعنى (في)، والقِطْعُ بمعنى نصف الليل.

مِّنْ أَلِيلٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطْعٍ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة. يَلْتَفِتْ : فعل مضارع مجزوم.

مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « أَحَدٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للاستثناء.

(١) المحيط ٢٤٨/٥، والكشاف ١٠٩/٢.

(٢) الدر ١١٩/٤.

(٣) الدر ١١٩/٤، وحاشية الجمل ٤١٤/٢.

أَمْرَاتُكَ : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - مستثنى من « بِأَهْلِكَ »، وهذا يعني أن لوطاً لم يسر هو بامرأته، ولكنها تبعته لما سرى مع ابنتيه.
- ٢ - مستثنى من « أَحَدٌ »، قال السمين: « وكان الأحسن الرفع » يعني البدل؛ لأنه في كلام تام منفي.

- ٣ - مستثنى منقطع، أي: أنه لم يقصد به إخراجها من المأمور بالإسراء منهم، ولا من المنهيين عن الالتفات، ولكن أستؤنف الإخبار عنها، والتقدير: لكن امرأتك إنه مصيبتها ما أصابهم.

※ وجملة: « أُسِرَ ... » معطوفة على جملة أستئنافية مقدرة لا محل لها، أي: انتبه فأسر بأهلك ...

※ وجملة: « لَا يَلْنِفَتْ مِنْكُمْ ... » معطوفة على جملة « أُسِرَ » لا محل لها.

إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ :

إِنَّهُ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب أسمه.

مُصِيبُهَا : فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - خبر مقدم مرفوع.
- ٢ - مبتدأ مرفوع، وفيه نظر؛ لأن الموصول « مَا » معرفة، و« مُصِيبُهَا » نكرة؛ لأن الإضافة غير محضة.

(١) المحيط ٢٤٩/٥، والدر ١٢٠/٤، والفريد ٦٥٦/٢، والعكبري ٧١٠، ومغني اللبيب ٢٩١/١، وحاشية الشهاب ١٢١/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤١٢، وحاشية الجمل ٤١٥/٢، وإعراب النحاس ٢٩٧/٢، ومعاني الفراء ٢٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٨١/٢، وتفسير أبي السعود ٥٥/٣، وفتح القدير ٥٨٤/٢، والبيان ٢٦/٢، والكشاف ١٠٩/٢، وانظر معجم القراءات ١١٦/٤ لتعرف تخريج قراءة (امرأتك) بالرفع.

(٢) المحيط ٢٤٩/٥، والدر ١٢١/٤، وتفسير أبي السعود ٥٥/٣، وفتح القدير ٥٨٥/٢، وحاشية الجمل ٤١٥/٢.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه .

مَا : أَسْم موصول مبني في محل رفع ^(١) :

١ - مبتدأ مؤخر، و « مُصِيْبُهَا » الخبر .

٢ - خبر، و « مُصِيْبُهَا » المبتدأ .

٣ - فاعل لأسم الفاعل « مُصِيْبُهَا » وهذا عند الكوفيين .

والوجه الأول أثبت وأظهر .

أَصَابَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، وهو عائد الموصول .

* وجملة ^(١) : « مُصِيْبُهَا مَا أَصَابَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنْ »؛ فضمير الشأن يفسر بجملة مصرح بجزأياها، وعند الكوفيين يجوز أن يفسر بمفرد عامل فيما بعده؛ لذلك جاز عندهم إعراب « مَا » الموصولة في محل رفع فاعل لأسم الفاعل « مُصِيْبُهَا » .

* وجملة : « إِنَّهُ مُصِيْبُهَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية للاستثناء .

إِنْ : ناسخ مثل السابق . مَوْعِدُهُمْ : أَسْم « إِنْ » منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه . أَصْبَحَ : خبر « إِنْ » مرفوع .

* وجملة : « إِنْ مَوْعِدُهُمْ أَصْبَحَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية ^(٢) للأمر بالإسراء والنهي عن الالتفات المشعر بالحث على الإسراع .

أَلَيْسَ : الهمزة : للاستفهام التقريري، والفعل جامد ماضٍ ناقص . أَصْبَحَ : « أَسْم « لَيْسَ » مرفوع .

بِقَرِيْبٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »؛ فالباء : حرف جر زائد .

(١) المحيط ٢٤٩/٥، الدرر ١٢١/٤، وتفسير أبي السعود ٥٥/٣، وفتح القدير ٥٨٥/٢، وحاشية الجمل ٤١٥/٢ .

(٢) تفسير أبي السعود ٥٦/٣، وفتح القدير ٥٨٥/٢ .

وجملة: « أَلَيْسَ الْأُصْحٰبُ بِقَرِيبٍ » لا محل لها؛ أستثنائية، وفيها تأكيد للتعليل في الجملة السابقة.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ
مَّنْضُودٍ ﴿٨١﴾

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا : تقدمت في الآية (٦٦) من هذه السورة.

* وجملة: « جَاءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة الشرط: « لَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا » معطوفة على جملة: « قَالُوا » في الآية السابقة، لا محل لها.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : مفعول به أول منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه تعود على مدائن قوم لوط.

سَافِلَهَا : مفعول به ثان منصوب، و« ها » مثل سابقتها.

وجملة: « جَعَلْنَا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَمْطَرْنَا : مثل « جَعَلْنَا » والواو: عاطفة. عَلَيْهَا : متعلقان بـ « أَمْطَرْنَا » عل تضمينه معنى (أنزلنا أو أسقطنا).

حِجَارَةً : مفعول به منصوب. مِّن سِجِّيلٍ ^(١) : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً ». مَّنْضُودٍ : صفة لـ « سِجِّيلٍ » مجرورة.

وجملة: « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا »، لا محل لها.

(١) السِّجِّيل: حجارة كالمدر، وقيل: هو حجر من طين، معرب دخيل، وهو (سَنَكٌ وَكِيلٌ)،

أي: حجارة وطين، وقيل: هي من جلّ وطين، وقيل: من جلّ وحجارة.

وقال أبو عبيدة: من سجيل، تأويله كثيرة شديدة، وقيل: أصله من سجين، أي: من جهنم، وأبدلت نونه لآماً.

انظر لسان العرب ٣٢٧/١١، وكتاب العين/٤١١، وحاشية الشهاب ١٣٤/٥.

مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ ﴿١﴾

مُسَوِّمَةٌ : فيها ما يأتي^(١):

١ - صفة لـ « حِجَارَةٌ » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا

الوجه، ويترتب على هذا تقدم الوصف غير الصريح « - »

على الوصف الصريح.

٢ - حال من « حِجَارَةٌ » وجاز ذلك لأن « حِجَارَةٌ » نكرة مخصصة

بالوصف.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ^(٢):

١ - « مُسَوِّمَةٌ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « مُسَوِّمَةٌ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: حالية، و « مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

هِيَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ، إن كانت « مَا » غير عاملة.

وفي عائدها ما يأتي^(٣):

١ - قرى لوط المهلكة التي كانت بين المدينة والشام.

٢ - الحجارة وهي أقرب مذكور.

(١) الدر ٤/١٢١، والعكبري/٧١١، والفريد ٢/٦٥٧، وإعراب النحاس ٢/٢٩٧، ومعاني الأخفش ٢/٥٨٢، وحاشية الجمل ٢/٤١٥.

(٢) المحيط ٥/٢٥٠، والدر ٤/١٢١، والعكبري/٧١١.

(٣) المحيط ٥/٢٥٠، والدر ٤/١٢١، والعكبري/٧١١، والفريد ٢/٦٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/٥٦، وفتح القدير ٢/٥٨٥، وحاشية الشهاب ٥/١٢٤، وحاشية الجمل ٢/٤١٥.

٣ - العقوبة المفهومة من السياق.

٤ - قریش.

بين الظلمين : متعلقان بـ « بعيد » ، وعلامة الجر الياء .

بعد^(١) : « الباء : حرف جر زائد ، و « بعيد » مجرور لفظاً .

١ - منصوب محلاً خبر « ما » إن كانت عاملة .

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر (هي) إن كانت « ما » غير عاملة .

٣ - صفة لـ « مكان » محذوف ، قاله أبو البقاء .

وجملة : « ما هي من الظلمين بعيد » تحتمل ما يأتي :

١ - في محل نصب حال من « جكاره » في الآية السابقة .

٢ - استئنافية لا محل لها .

وَالَّذِينَ آمَنُوا شُعَبًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَقْسِمُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَانَكُمْ يُخَيْرُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ

وَالَّذِينَ آمَنُوا شُعَبًا قَالَ يَنْقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ :

تقدم إعراب مثلها في الآية (٥٠) من هذه السورة مفردات وجملًا .

(١) لم يؤنث « بعيد » من وجوه :

١ - أن « فعلاً » يقع على المذكر والمؤنث ، وعلى الواحد والجمع .

٢ - أنه نعت لمكان محذوف ، أي : وما هي بمكان بعيد ، أو لشيء محذوف ، أي : بشيء بعيد .

٣ - لأن العقوبة والعقاب بمعنى ، كما أن الصيحة والصوت والموعظة والوعظ كذلك .

٤ - لتأويل الحجارة بـ (عذاب) أو بالحجر .

انظر المحيط ٢٥٠/٥ ، والدر ١٢٢/٤ ، والفريد ٦٥٨/٢ ، والعكبري ٧١١/١ ، وتفسير أبي السعود ٥٦/٣ ، وحاشية الشهاب ١٢٤/٥ ، وفتح القدير ٥٨٦/٢ ، ولسان العرب مادة « بعد » ، وحاشية الجمل ٤١٥/٢ .

و « مَدَّيْن » ممنوعة من التنوين ؛ لأنها أسم مدينة. وَلَا : الواو: عاطفة،
و « لَا » : ناهية جازمة.

تَنْقُصُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل
رفع فاعل.

أَلْمِكْيَالَ : يحتمل ما يأتي^(١):

١ - مفعول به منصوب، على تضمين « تَنْقُصُوا » معنى (لا تقللوا
وتطفّفوا) فيتعدى لمفعول واحد.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف ؛ لأن « تنقص » يتعدى
لأثنين، أي: ولا تنقصوا المكيال والميزان حقهما الذي وجب
لهما. وهذا أبلغ في الأمر بوفائهما.

٣ - مفعول به ثان، والأول محذوف، أي: ولا تنقصوا الناس من
الميكال.

وَأَلْمِيزَانَ : معطوف على « أَلْمِكْيَالَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا تَنْقُصُوا أَلْمِكْيَالَ ... » معطوفة على جملة « أَعْبُدُوا » لا محل
لها.

إِنِّي : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه.

أَرْزِكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في
محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِخَيْرٍ : في المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - « أَرَى ».

(١) «نقص» يتعدى لأثنين إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو:

نقصت زيدا حقّه، ومن حقّه. ويجوز أن يتعدى إلى مفعول واحد إذا تضمن معنى «قلل».

انظر الدر ٤/١٢٢، والفريد ٢/٦٥٨، والعكبري/٧١١، وحاشية الجمل ٢/٤١٦.

(٢) الفريد ٢/٦٥٨.

٢ - بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَرْزَكُمْ »، أي: أراكم ملتبسين بخير.

* وجملة: « إِنْ أَرْزَكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « أَرْزَكُمْ ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَإِنْ أَخَافَ : مثل « إِنْ أَرْزَكُمْ » وعلامة الرفع هنا الضمة الظاهرة.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَخَافَ ».

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

تُحِيطُ^(١) : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرور، قال أبو البقاء: « نعت لليوم في اللفظ

وللعذاب في المعنى » أي: مجرور على الجوار، والمعنى: مهلك.

وقال الزمخشري: « وصف اليوم بالإحاطة أبلغ؛ لأن اليوم زمان يشتمل على

الحوادث، فإذا أحاط بعذابه فقد اجتمع للمعذب ما أشتمل عليه منه كما إذا أحاط بنعيمه »، وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود.

وقال آخرون: التقدير: عذاب يوم عذابه، واستبعد أبو البقاء هذا التقدير؛ لأن

« تُحِيطُ » قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف.

* وجملة: « إِنْ أَخَافَ ... » معطوفة على جملة « إِنْ أَرْزَكُمْ ... » لا محل لها.

* وجملة: « أَخَافَ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

(١) المحيط ٢٥٢/٥، والدر ١٢٢/٤، والفريد ٦٥٨/٢، والعكبري ٧١١/١، والكشاف ١٠٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٧/٣، وفتح القدير ٥٨١/٢، وحاشية الجمل ٤١٦/٢.

وَيَقُومُوا أَوْفُوا الْكِبَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾

وَيَقُومُوا : مرَّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

أَوْفُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الْكِبَالَ : مفعول به منصوب. وَالْمِيزَانَ : معطوف على « الْكِبَالَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

بِالْقِسْطِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أَوْفُوا ».

* وجملة النداء « يَقُومُوا » معطوفة على جملة: « يَقُومُوا » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « أَوْفُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ : مثل: « وَلَا تَنْقُصُوا الْكِبَالَ » في الآية السابقة.

أَشْيَاءَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَبْخَسُوا ... » معطوفة على جملة: « أَوْفُوا الْكِبَالَ » لا محل لها.

وَلَا تَعْتُوا : مثل: « وَلَا تَنْقُصُوا ». فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « تَعْتُوا ».

مُفْسِدِينَ : حال مؤكدة من فاعل « تَعْتُوا » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « لَا تَعْتُوا ... » مثل جملة « لَا تَبْخَسُوا » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾

بَقِيَتْ : مبتدأ مرفوع.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : متعلقان

بـ « خَيْرٌ ». إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه. مُؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « بَقِيَْتُ اللَّهُ خَيْرٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

- وجواب الشرط^(١):

١ - محذوف لدلالة ما تقدّم عليه، وذلك عند جمهور البصريين.

٢ - جملة: « بَقِيَْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ ». قال ابن عطية: « وجواب هذا الشرط متقدم ».

والوجه الأول أمتن.

وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ : مثل « مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣).

* وجملة: « مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ » معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها.

قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾

قَالُوا يَشْعَبُ : مثل: « قَالُوا يَصْلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها، استئنافية جواب سؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا لشعيب؟

* وجملة النداء: « يَشْعَبُ » في محل نصب مقول القول.

أَصْلُوكَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والاستهزاء. و « صَلَاتُكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. تَأْمُرُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هي). أَنْ : حرف مصدري ونصب. نَتْرَكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

(١) المحيط ٢٥٢/٥، والدر ١٢٢/٤.

مَا ^(١) : ١ - أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .

٢ - مُصَدَّرِيَّةٌ .

يَعْبُدُ : مِثْلُ (تَأْمُرُ) . « أَبَاؤُنَا » : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَ « نَا » فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

* وَجُمْلَةٌ : « تَأْمُرُكَ . . . » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ « صَلَوَاتُكَ » .

- وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ : « أَنْ تَتْرَكَ . . . » فِيهِ مَا يَأْتِي ^(٢) :

١ - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .

٢ - فِي مَحَلِّ جَرِّ عَلَى إِرَادَةِ حَرْفِ الْجَرِّ ، أَيْ : بِأَنْ تَتْرَكَ .

* وَجُمْلَةٌ : « تَتْرَكَ » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِي .

- وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ : « مَا يَعْبُدُ . . . » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ ؛ إِنْ كَانَتْ

« مَا » مُصَدَّرِيَّةً .

* وَجُمْلَةٌ : « يَعْبُدُ . . . » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِي أَوِ الْحَرْفِي .

أَوْ : حَرْفٌ عَظْفٌ لِلتَّنْوِيعِ أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ ^(٣) . أَنْ تَفْعَلَ : مِثْلُ « أَنْ تَتْرَكَ » .

فِي أَمْوَالِنَا : مُتَعَلِّقَانِ بِ « تَفْعَلَ » ، وَ « نَا » فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

- وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ ^(٤) : « أَنْ تَفْعَلَ . . . » :

١ - مُعْطُوفٌ عَلَى « مَا » ، فَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، أَيْ : أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ

أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَتْرَكَ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ .

وَيَجُوزُ : أَنْ تَتْرَكَ عِبَادَةَ آبَائِنَا وَفَعَلَ مَا نَشَاءُ فِي أَمْوَالِنَا .

(١) حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ١٢٦/٥ .

(٢) الْفَرِيدُ ٦٥٩/٢ ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ٥٨٨/٢ ، وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢٩٨/٢ .

(٣) الْمَحِيطُ ٢٥٣/٥ ، وَالْدَّرُ ١٢٣/٤ .

(٤) الْمَحِيطُ ٢٥٣/٥ ، وَالْدَّرُ ١٢٣/٤ ، وَالْفَرِيدُ ٦٥٩/٢ ، وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢٩٨/٢ ، وَمَعَانِي

الْفَرَاءِ ٢٥/٢ ، وَالْعَكْبَرِيُّ ٧١١ ، وَالْبَيَانُ ٢٦/٢ ، وَمَغْنِي اللَّيْسِبِ ١٤/٦ ، وَمَشْكَلُ

إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٤١٣ ، وَحَاشِيَةُ الْجَمَلِ ٤١٧/٢ ، وَمَعَانِي الْأَخْفَشِ ٥٨٢/٢ ، وَتَفْسِيرُ

أَبِي السَّعُودِ ٥٩/٣ ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ٥٨٩/٢ ، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ ١٢٦/٥ .

٢ - وأجاز الفراء وجهاً آخر فقال: « وفيها وجه آخر تجعل الأمر كالنهي، كأنه قيل: أصلواتك تأمرُك ذا وتنهانا عن ذا، وهي حينئذ مردودة على « أن » الأولى لا إضمار فيه كأنك قلت: تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء ».

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، وعليه لا يجوز العطف على مفعول « تَأْمُرُكَ »؛ لأن المعنى يختلف.

* جملة: « نَفَعَلْ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مَا نَشَأُ : مثل: « مَا يَعْبُدُ »، والفاعل (نحن).

* وجملة: « نَشَأُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنْتَ : اللام: المرحلة، والضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

الْحَلِيمُ : خبر مرفوع. تَأْمُرُكَ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّكَ لَأَنْتَ ... » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز القول.

* وجملة: « أَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ يَقَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكْكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَضَكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

قَالَ يَقَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا :

تقدم إعراب مثلها في الآية (٢٨) من السورة نفسها مفردات وجملاً.

و « رِزْقًا » : يجوز فيها أن تكون:

١ - مفعولاً به ثانياً.

٢ - مفعولاً مطلقاً.

حسناً: صفة لـ « رِزْقًا » منصوب.

ومفعولا « أَرَاءَيْتُمْ » محذوفان غالباً؛ الأول تقديره « بَيَّنَّه » ، أي: أرايتم البينة من ربي إن كنت عليها. ويجوز تقديره بياء المتكلم؛ لأنه على معنى (أخبروني)، والمفعول الثاني الغالب فيه أن يكون جملة أستفهامية وتقديرها هنا^(١):

- ١ - أَيْصَحْ لِي أَلَا آمُرُكُمْ بِتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْكَفِّ عَنِ الْمَعَاصِي.
- ٢ - أَتَقُولُونَ فِي شَأْنِي وَشَأْنِ أَفْعَالِي مَا تَقُولُونَ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ وَرَاءَهُ.

٣ - أَفَلَا أَنْهَاكُمْ عَنِ الضَّلَالِ.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ كُنْتُ . . . » محذوفة لدلالة الكلام عليها.

وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَنْكُمْ عَنْهُ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). أَنْ : حرف مصدري ونصب. أُخَالِفَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

إِلَى : حرف جر.

مَا : ١ - أَسْمَ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرٍ.

٢ - نَكْرَةً مَوْصُوفَةً فِي مَجَلِّ جَرٍ.

وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ^(٢) بِـ :

١ - « أُخَالِفُ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « أُخَالِفَكُمْ »، أي: مائلاً إلى . . .

٣ - « مَا أُرِيدُ »، أي: وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهاكم عنه، والمصدر المؤول (أن أخالفكم) على هذا مفعول لأجله.

(١) المحيط ٢٥٤/٥، والدر ١٢٣/٤، والفريد ٦٦٠/٢، والكشاف ١١١/٢، وفتح القدير

٥٨٩/٢، وتفسير أبي السعود ٦٠/٣، وإعراب النحاس ٢٩٩/٢، وحاشية الجمل ٤١٧/٢.

(٢) المحيط ٢٥٤/٥، والدر ١٢٤/٤، وإعراب النحاس ٢٩٩/٢.

نَهَيْكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

عَنْهُ : متعلقان بـ « أَنْهَيْكُمْ ».

وجملة: « أُرِيدُ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَرَأَيْتُمْ » الاستثنائية.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَخْلَفَكُمْ » فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ »، أي: ما أريد مخالفتكم ويكون « خالف » بمعنى (خلف).

٢ - في محل نصب مفعول لأجله كما تقدم، قال الزجاج: « وما أقصد بخلافكم إلى ارتكاب ما أنهاكم عنه ».

* وجملة: « أَخْلَفَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « أَنْهَيْكُمْ » فيها ما يأتي، وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل جر صفة.

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ :

إِنْ : حرف نفي. أُرِيدُ : تقدم إعرابه. إِلَّا : للحصر. الْإِصْلَاحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنْ أُرِيدُ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

مَا : فيها ما يأتي^(٢):

١ - مصدرية زمانية، أي مدة استطاعتي.

٢ - اسم موصول مبني في محل نصب بدل من « الْإِصْلَاحَ »، أي:

لا أريد إلا المقدار الذي أستطيعه من الإصلاح، أو: إلا الإصلاح

(١) المحيط ٢٥٤/٥، والدر ١٢٤/٤، وإعراب النحاس ٢٩٩/٢.

(٢) المحيط ٢٥٤/٥، والدر ١٢٤/٤، والفريد ٦٦٠/٢، والكشاف ١١١/٢، وتفسير أبي السعود ٦٠/٣، ومغني اللبيب ٥١/٤، وحاشية الشهاب ١٢٧/٥، وحاشية الجمل ٤١٨/٢.

إصلاح ما استطعت، أي: على تقدير حذف مضاف.

٣ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للمصدر المعرفة

« أَصْلَحَ » ، أي: لا أريد إلا أن أصلح ما أستطعت إصلاحه.

وإعمال المصدر المعرف قليل عند البصريين، والكوفيون يمنعونه.

والوجه الأول أظهر.

أَسْتَطَعْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ « أريد ».

* وجملة: « أَسْتَطَعْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. تَوْفِيقِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه

الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِاللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « تَوْفِيقِي ».

* جملة: « وَمَا تَوْفِيقِي ... » معطوفة على جملة « أَرَأَيْتُمْ »، لا محل لها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

تَوَكَّلْتُ : مثل « أَسْتَطَعْتُ ». وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنِيبُ »، والواو: عاطفة.

أُنِيبُ : مثل « أريد ».

وتقديم « عَلَيْهِ » و« إِلَيْهِ » للاختصاص^(١)، أي: عليه لا على غيره توكلت، وإليه

لا إلى غيره أُنِيبُ.

* وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ استثنائية، واقعة في حيز القول.

* وجملة: « إِلَيْهِ أُنِيبُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

وَيَقْوَرُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ
قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾

وَيَقْوَرُ : تقدم إعرابها في الآية (٢٨) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

※ وجملة النداء: « يَقْوَرُ » معطوفة على جملة « يَقْوَرُ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

لَا يَجْرِمَنَّكُمْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجزم مثل « كسب » في تعديه إلى مفعول واحد وإلى مفعولين.

شِقَاقِي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

أَنْ يُصِيبَكُمْ : مثل « أَنْ أَخَالَفَكُمْ » في الآية السابقة.

مِثْلُ : فاعل مرفوع، وهو في الأصل صفة لفاعل محذوف، أي: عذاب مثل .

مَا : أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أَصَابَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو) الذي يعود على الموصول. قَوْمَ : مفعول به منصوب.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ : حرف عطف. قَوْمَ : معطوف على « قَوْمَ » منصوب مثله. هُودٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ : مثل: أَوْ « قَوْمَ هُودٍ ».

※ وجملة: « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول: « أَنْ يُصِيبَكُمْ ... » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ».

※ وجملة: « أَنْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « أَصَابَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيدٍ^(١): مثل: « مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من السورة نفسها. و « لُوطٍ »: مضاف إليه مجرور.

وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾

وَأَسْتَغْفِرُوا: الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ... » معطوفة على جملة: « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ... » لا محل لها.

ثُمَّ: حرف عطف. تُوبُوا: مثل « أَسْتَغْفِرُوا ». إِلَيْهِ: متعلقان بـ « تُوبُوا ».

* وجملة: « تُوبُوا إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « أَسْتَغْفِرُوا » لا محل لها.

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّي: أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

رَحِيمٌ: خبر مرفوع. وَدُودٌ^(٢): خبر ثان مرفوع.

* جملة: « إِنَّ رَبِّي... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

(١) جاء «ببعيد» مفرداً وهو خبر عن جمع من وجوه:

١ - على تقدير مضاف، أي وما إهلاك قوم.

٢ - بتقدير زمان أو مكان، أي: بزمان بعيد أو بمكان بعيد.

٣ - بتقدير موصوف، أي: بشيء بعيد.

٤ - أنه يستوي في (قريب وبعيد وكثير وقليل) المفرد والجمع، والمذكر والمؤنث.

انظر المحيط ٢٥٥/٥، والدر ١٢٥/٤، وحاشية الشهاب ١٢٩/٥، وحاشية الجمل ٤١٨/٢.

(٢) « وَدُودٌ » مبالغة من ود الشيء يوده ودّاً ووداداً وودادة وودادة، أي: أحبه وآثره، والمشهور

«وَدَدَ» بكسر السين.

قَالُوا يَسْعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرْنَكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾

قَالُوا يَسْعَيْبُ : مثل : « قَالُوا يَصْلُحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يَسْعَيْبُ » في محل نصب مقول القول.

مَا نَفَقَهُ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (نحن). كَثِيرًا : مفعول به منصوب، وهي في الأصل صفة لمفعول به محذوف، أي: ما نفقه كلاماً كثيراً.

※ وجملة: « مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيز القول.

مِمَّا : مِنْ : حرف جر، و « مَا » : تحتل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، والعائد محذوف، أي: تقوله.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: من قولك.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

نَقُولُ : مثل : « نَفَقَهُ »، والفاعل (أنت).

※ وجملة: « نَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و « إِنَّ » : ناسخ، و « نَا » في محل نصب اسمه.

لَنَرْنَكَ : اللام: لام التوكيد المرحلة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِينَا : متعلقان بـ « نَرَاكَ ».

= وسمع الكسائي: وَدَدْتُ، والودود بمعنى: فاعل، أي: يؤدُّ عباده ويرحمهم. وقيل: بمعنى مفعول، أي أن عباده يحبونه ويؤادون أولياءه.

انظر المحيط ٢٥٥/٥، الدر ١٢٥/٤، وحاشية الجمل ٤١٨/٢.

ضَعِيفًا : تحتمل ما يأتي^(١):

١ - حال منصوب من (الكاف) في « نَرَاكَ » ، والرؤية من رؤية العين .

٢ - مفعول به ثان منصوب ، إن كانت « نَرَاكَ » من رؤية القلب .

والوجه الأول أظهر .

* وجملة: « إِنَّا لَنَرَاكَ ... » معطوفة على جملة: « مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها .

* وجملة: « نَرَاكَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة ، و « لَوْلَا » شرط غير جازم .

رَهْطُكَ^(٢) : مبتدأ مرفوع ، خبره محذوف وجوباً ، والكاف: في محل جر مضاف إليه . لَرَجَمْنَاكَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا » ، والماضي مبني على السكون ، و « نَا » في محل رفع فاعل ، والكاف: في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « لَوْلَا رَهْطُكَ ... » معطوفة على جملة: « مَا نَفَقَهُ ... » لا محل لها .

* وجملة: « رَجَمْنَاكَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ : مثل: « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من هذه السورة .

والواو - هنا - عاطفة أو حالية .

* وجملة: « مَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « مَا نَفَقَهُ ... » لا محل لها ، وهي في حيز

القول .

٢ - في محل نصب حال من مفعول « رَجَمْنَا » ، أي: من الكاف .

(١) الفريد ٢/٦٦٢ ، وإعراب النحاس ٢/٢٩٩ ، والبيان ٢/٢٧ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٤ .

(٢) الرهط والراهط لما دون العشرة من الرجال ، ولا يقع الرهط والعصبة والنفر والقوم إلا على الرجال ، وقال الزمخشري: «من الثلاثة إلى العشرة» ، وقيل إلى السبعة .

انظر الدر ٤/١٢٤ ، والكشاف ٢/١١٢ ، ولسان العرب «رهط» ، وحاشية الشهاب ٥/١٣٠ ،

وحاشية الجمل ٢/٤١٨ .

قَالَ يَقَوْمِ ارْهَطِيْ اَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّ رَبِّيْ
بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾

قَالَ يَقَوْمِ : تقدّم إعرابها في الآية (٧٨) من هذه السور.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَقَوْمِ » في محل نصب مفعول به.

ارْهَطِيْ : الهمزة: أستفهام، و« رَهْطِيْ » : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَعَزُّ : خبر مرفوع. عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَعَزُّ ». مِنْ اللَّهِ : متعلقان بـ « أَعَزُّ ».

* وجملة: « رَهْطِيْ أَعَزُّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَاتَّخَذْتُمُوهُ : الواو: حالية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: إشباع لحركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، تعود إلى لفظ الجلالة، أي: اتخذتم أوامره ظهرياً، أو إلى العصيان، أي: واتخذتم العصيان عوناً على عداوتي^(١)، ويحتمل أن يكون الفعل متعدياً لمفعول أو لاثنتين^(٢).

وَرَاءَكُمْ : ظرف متعلق بـ^(٢).

١ - « اتَّخَذْتُمُوهُ ».

٢ - بمحذوف حال من « ظَهْرًا ».

(١) المحيط ٢٥٦/٥، الدر ١٢٦/٤، والفريد ٦٦٢/٢.

(٢) الدر ١٢٦/٤، والفريد ٦٦٢/٢، والعكبري/٧١٢، وحاشية الجمل ٤١٩/٢.

ظَهَرِيًّا : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول به ثانٍ؛ إن كان « اتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعولين .
 - ٢ - حال منصوب، إن كان « اتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعول واحد .
- * وجملة: « اتَّخَذْتُمُوهُ ... » في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل .

رَبِّ : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه .

يَمَّا : الباء: حرف جر، و « مَا » : تحتل أن تكون:

- ١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تعملونه .
 - ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: بعملكم .
- والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ » .

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

مُحِيطٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... مُحِيطٌ » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول .

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَيَقُومُوا أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾

وَيَقُومُوا : تقدمت في الآية (٧٨) في هذه السورة . والواو: عاطفة .

أَعْمَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

(١) انظر المراجع السابقة . «وظهرياً: منسوب إلى «الظهر» والكسر من تغييرات النسب نحو: إمبى نسبة إلى أمس، ودهرى نسبة إلى «دهر» .

عَلَى مَكَاتِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من الواو في « اَعْمَلُوا » ، أي: اعملوا حاصلين على مكاتكنم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

✽ وجملة النداء: « يَنْقُورٍ ... » معطوفة على جملة: « يَنْقُورٍ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

✽ وجملة: « اَعْمَلُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. عَمِلٌ : خبر « إِنِّي » مرفوع.

✽ وجملة: « إِنِّي عَمِلٌ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ : تقدمت في الآية (٣٩) من هذه السورة فأرجع البصر فيها.

✽ وجملة: « سَوْفَ تَعْلَمُونَ ... » لا محل لها، استثنائية بيانية؛ فهي جواب لسؤال تقديره: فماذا يكون بعد ذلك؟

✽ وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَنْ » استفهامية.

✽ وجملة: « مَنْ يَأْتِيهِ » على إعراب « مَنْ » استفهامية مبتدأ سدّت مسد مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه.

✽ وجملة: « يُخْزِيهِ » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و « مَنْ » : مثل الأول؛ فهي موصولة أو استفهامية في محل نصب أو رفع معطوفة على « مَنْ » الأولى.

قال أبو حيان^(١): « لَا يتعين أن تكون موصولة لا محالة كما قال [ابن عطية]

(١) انظر المحيط ٢٥٧/٥، والدر ١٢٦/٤، وانظر تفسير أبي السعود ٦٣/٣، وفتح القدير ٢/

٥٩١، وإعراب النحاس ٢٩٩/٢، ومعاني الفراء ٢٦/٢، والبيان ٢٧/٢.

بل تكون أَسْتَفْهَامِيَّةٌ إِذَا قَدَّرْتَهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى « مَنْ » الْأَسْتَفْهَامِيَّةِ .

والتقدير على الموصولة: سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب .

وعلى الأَسْتَفْهَامِيَّةِ: سوف تعلمون أيُّنا يأتيه عذاب يخزيه وأيُّنا هو كاذب .

هُوَ : ١ - في محل رفع مبتدأ إن كانت « مَنْ » موصولة .

٢ - ضمير فصل أو في محل رفع مبتدأ، إن كان « مَنْ » أَسْتَفْهَاماً مبتدأ .

كَذِبٌ : خبر مرفوع لـ « هُوَ » ، أو لـ « مَنْ » إن كانت أَسْتَفْهَامِيَّةً ، و« هـ » ضمير فصل .

* وجملته: « هُوَ كَذِبٌ » تحتل ما يأتي :

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها إن كانت « مَنْ » موصولة .

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت أَسْتَفْهَامِيَّةً مبتدأ، و« هـ » فصلاً .

وَأَرْتَقِبُوا : مثل « أَعْمَلُوا » ، والواو: عاطفة .

* وجملته « أَرْتَقِبُوا » لا محل لها؛ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جملته: « أَعْمَلُوا » .

والجمل بين المَعْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيْهِ اعتراض .

إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ^(١) : مثل : « إِنِّي عَمِلٌ » ، و« مَعَكُمْ » ظرف متعلق بـ « رَقِيبٌ » .

* وجملته: « إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ » لا محل لها؛ أَسْتَفْهَامِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ .

(١) « رَقِيبٌ » : فعيل للمبالغة بمعنى الرقيب كالصريم، أو المراقب كالعشير والجلس، أو

المرتقب كالرفيع والفقير بمعنى المرتفع والمفتقر .

انظر البحر ٥/٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/٦٣، وحاشية الشهاب ٥/١٣٢ .

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْئَةَ فَاصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَنِّمِينَ ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا :

تقدم إعرابها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملاً.

وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْئَةَ فَاصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَنِّمِينَ :

تقدم إعرابها في الآية (٦٧) من هذه السورة مفردات وجملاً.

إلا أن الواو - هنا - عاطفة^(١).

※ وجملة: «أَخَذَتْ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «نَجَّيْنَا» التي هي جواب شرط غير جازم.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ أَلَا بُعْدًا لِّمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ : تقدم إعرابها في الأعراف ٩٢/٧.

أَلَا بُعْدًا لِّمَدِينٍ : مثل: « أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ » في الآية (٦٠) من هذه السورة. وعلامة جر « مَدِينٍ » الفتحة.

※ وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا... » في محل نصب خبر ثان لـ « أَصْبَحُوا » في الآية السابقة.

(١) قال أبو السعود: «وإنما ذكر بالواو كما في قصة عاد؛ لأنه لم يسبقه فيها ذكر وعد يجري مجرى السبب المقتضي لدخول الفاء في معلوله كما في قصتي صالح ولوط، فإنه قد سبق هناك سابقة الوعد بقوله: « ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ » [هود ٦٥/١١]، وقوله: « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ » [هود ٨١/١١].

وقال الزمخشري: «وأما الأخريان [قصة عاد ومدين] فلم تقعا بتلك المثابة [في قصتي صالح ولوط] وإنما وقعتا مبتدأتين فكان حقهما أن يعطفا بحرف الجمع على ما قبلهما كما يعطف قصة على قصة».

* وجملة: « لَرَّ يَنْتَوَا فِيهَا » في محل رفع خبر « كَان » المخففة.

* وجملة: « [بعدت] بَعْدًا » لا محل لها؛ استئنافية.

كَمَا : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - حرف جر.

٢ - اسمية في محل نصب صفة لـ « بَعْدًا ».

و « مَا » مصدرية.

بَعَدَتْ : فعل ماضٍ مبني، والتاء: للتأنيث، والمعنى: هلكت^(١). تَمُودُ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول: (مَا بَعَدَتْ) فيه ما يأتي:

١ - في محل جر بالكاف إن كانت حرفاً.

٢ - في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف اسمية.

وعلى الوجه الأول يتعلق الجارّ والمجرور بـ « بَعْدًا ».

* وجملة: « بَعَدَتْ تَمُودُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافية، واللام: لام قسم مقدر، أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان، و« قَدْ » : للتحقيق.

= انظر تفسير أبي السعود ٦٤/٣، والكشاف ١١٣/٢، والمحيط ٢٥٧/٥، والدر ١٢٦/٤.

(١) قال النحاس: « قال أبو جعفر: المعروف في اللغة أنه يقال: بَعَدَ يَبْعُدُ بَعْدًا وَبُعْدًا إذا هلك ». وفي اللسان: «بَعَدَ بَعْدًا وَبَعْدَ: هلك أو اغترب، فهو باعد. والبُعد: الهلاك»، وقال أبو حيان والسمين: قال المهدوي: «بَعْدَ يستعمل في الخير والشر، وبَعْدَ في الشر خاصة». وقال الشهاب: «أخذت العرب الفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا: بَعْدَ بالضم في ضدّ القرب، وبَعْدَ بالكسر في ضدّ السلامة».

انظر إعراب النحاس ٣٠٠/٢، واللسان ٩١/٣، والمحيط ٢٥٨/٥، والدر ١٢٧/٤، وتفسير أبي السعود ٦٤/٣، وحاشية الشهاب ١٣٢/٥.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.
مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

يَتَّيِنَتَا : متعلقان بـ:

١ - « أَرْسَلْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من موسى، أي ملتبساً بآياتنا^(١).

و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدرة لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا ... » جواب القسم لا محل لها.

وَسُلْطَانٍ : معطوف على « ءَايَاتٍ » مجرور. مُيِّن : صفة لـ « سُلْطَانٍ »
مجرورة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِۦ فَاتَّبَعُوْهُ أَمْرٌ فِرْعَوْنٌ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، وعلامة الجر الفتحة.

وَمَلَئِهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف
إليه.

فَاتَّبَعُوْهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضمة، والواو: في محل رفع
فاعل. أَمْرٌ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنٌ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة
لأنه علم أعجمي.

وجملة: « أَتَّبَعُوْهُ ... » :

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة، أي: فكفروا بآياتنا فاتبعوا أمر
فرعون.

(١) حاشية الجمل ٤١٩/٢.

وَمَا : الواو: حالية أو استئنافية، و « مَا » : حجازية أو تميمية.

أَمْرٌ : أسم « مَا »، أو مبتدأ مرفوع. فِرْعَوْنُ : مثل السابق.

بِرَشِيدٍ : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

وقد تقدّم نظير ذلك.

* وجملة: « مَا أَمْرٌ فِرْعَوْنُ بِرَشِيدٍ » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أثبت.

يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَيُسَّ أَلْوَرْدُ الْمَوْزُودُ

يَقْدُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، أي: فرعون.

قَوْمُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْدُمُ ». الْقِيَمَةُ : مضاف إليه

مجرور.

* وجملة: « يَقْدُمُ قَوْمُهُ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية؛ قال أبو السعود^(١):

«هو استئناف لبيان حاله في الآخرة، أي: كما كان قدوة لهم في الضلال كذلك

يتقدمهم في النار». وفي حاشية الجمل: «تعليل للنفي قبله»، أي: الاستئناف

تعليلي.

فَأُورِدَهُمُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به

أول. والفاعل (هو)، والهمزة في « أُورِدَ » للتعدية.

(١) انظر تفسيره ٦٥/٣، وحاشية الجمل ٢/٤٢٠.

قال أبو البقاء^(١): « فَأُورِدَهُمْ » تقديره: فيوردهم.

وقال أبو حيان^(٢): « وعدل عن « فيوردهم » إلى « فَأُورِدَهُمْ » لتحقيق وقوعه لا محالة فكأنه قد وقع ولما في ذلك من الإرهاب والتخويف، أو هو ماض حقيقة، أي: فأوردهم في الدنيا النار، أي موجه، وهو الكفر، ويبعد هذا التأويل الفاء «، وعند تلميذه السمين مثل هذا.

النَّارَ : مفعول به ثان لـ « أُورِدَ » منصوب، وتصلح^(٣) أن تكون معمولاً للفعل « يَفْدُمُ »، أي: يقدم قومه إلى النار، وقد أعمل الثاني « أُورِدَ » للحذف من الأول « يَفْدُمُ ».

✽ وجملة: « أُورِدَهُمُ النَّارَ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَفْدُمُ » فهي في حيز الاستئناف.

وَبُئْسَ : الواو: استئنافية، وفعل الذم ماض جامد.

أَلْوَرِدُ : فاعل « بُئْسَ » مرفوع، ولا بد من تقدير مضاف محذوف ليوافق فاعل « بُئْسَ » المخصوص بالذم^(٤)، سواء أكان مصدراً بمعنى الورد ونحو: الطَّحْن والرَّعي، أم بمعنى « أَلْوَرِدُ ».

والتقدير: وبئس موضع الورد المورد وهو النار. أو: وبئس مكان الوارد المورد وهو النار.

وقيل التقدير: بئس القوم المورد بهم هم، أي: أن المراد بالورد الجمع، أي: الواردون، والمورد صفته، والضمير المحذوف (هم) المخصوص بالذم. فلزم للواردين وليس لمكان الورد.

(١) العكبري/٧١٣.

(٢) المحيط ٢٥٩/٥، الدرر ١٢٨/٤، وانظر الفريد ٦٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ٦٦/٣، وفتح القدير ٥٩٣/٢.

(٣) انظر المحيط ٢٥٩/٥، الدرر ١٢٨/٤، وحاشية الجمل ٤٢٠/٢.

(٤) المحيط ٢٥٩/٥، الدرر ١٢٨/٤، والفريد ٦٦٤/٢، والعكبري/٧١٣، وحاشية الشهاب ١٣٣/٥.

الْمَوْرُودُ : فيه ما يأتي^(١):

١ - أنه مخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره جملة

« بئس المورود ».

٢ - صفة لـ « ورد » والمخصوص بالذم محذوف، أي: النار أجازته ابن

عطية وأبو البقاء على جواز وصف فاعل « نعم وبئس » خلافاً لابن

السراج والفارسي اللذين لا يجيزان ذلك.

❖ وجملة: « بئس المورود ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْفِيَمَةِ بئس المرفود ﴿٦٠﴾

وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْفِيَمَةِ : تقدمت في الآية (٦٠) من هذه السورة.

والواو - هنا - استئنافية.

❖ وجملة: « أتبعوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

بئس المرفود : مثل : « بئس المورود » في الآية السابقة.

والمخصوص بالذم على إعراب « المرفود » صفة لرفد تقديره: رفدهم، أي:

اللعنة؛ فهم يلعنون في الدارين.

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾

ذَلِكَ : « ذَا » أسم إشارة مبني في محل^(٢):

١ - رفع مبتدأ.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/١٢٩، والفريد ٢/٦٦٤، والعكبري/٧١٣، والكشاف ٢/١١٤، وإعراب النحاس

٢/٣٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/٦٦، وفتح القدير ٢/٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/١٣٤،

وحاشية الجمل ٢/٤٢١.

٢ - نصب مفعول به بفعل مقدّر يفسره « نَقَضُ »، أي: نقص ذلك في حال كونه من أنباء القرى.

واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى ما ذكر من قصص الأنبياء. والمبتدأ في الإشارة أثبت، وقد تقدمت أوجه إعراب الإشارة في آل عمران ٤٤/٣. من سَاءَ : متعلقان بـ:

١ - بمحذوف خبر للإشارة، أي: ذلك بعض أنباء القرى.

٢ - بمحذوف حال من الهاء في « نَقَضُ »، أي: حال كونه من أنباء القرى.

الضم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة، وقيل على تقدير مضاف محذوف، أي: من أنباء أهل القرى، والدليل عود الضمير في « وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ » في الآية التالية عليه.

نَقَضُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

عليه: متعلقان بـ « نَقَضُ ».

وجملة: « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءٍ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « نَقَضُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع خبر للإشارة و « مِنْ أَنْبَاءٍ » حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان للإشارة، و « مِنْ أَنْبَاءٍ » خبر أول، أي: ذلك النبأ بعض أنباء القرى مقصوص عليك.

٣ - في محل نصب حال، و « مِنْ أَنْبَاءٍ » خبر الإشارة.

والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

منها: متعلقان بمحذوف خبر مقدم. فَأَيُّ: مبتدأ مرفوع.

وَحَصِيدٌ: الواو: عاطفة، و « حَصِيدٌ » بمعنى (محصول) مبتدأ مرفوع خبره

محذوف لدلالة خبر « فَأَيُّ » عليه، أي: ومنها حصيد.

* وجملة: « مِنْهَا قَائِمٌ » فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - في محل نصب حال من الهاء في « نَقَضُهُ »، أي: نقصه وحال القرى ذلك.

* وجملة: « [منها] حَصِيدٌ » معطوفة على جملة « مِنْهَا قَائِمٌ » ولها حكمها.

وَمَا ظَلَمْنَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ عِزًّا تَنْبِيْهُ ﴿١٠١﴾

وَمَا ظَلَمْنَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. ظَلَمْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَا ظَلَمْنَهُمْ » معطوفة على جملة: « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى ... » لا محل لها.

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و « لَكِنْ » للاستدراك. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ظَلَمُوا ... » معطوفة على جملة: « مَا ظَلَمْنَهُمْ » لا محل لها.

فَمَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر أو استئنافية، وفي « مَا » وجهان^(٢):

١ - نافية لا عمل لها، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدر.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ، والفاء: استئنافية.

(١) المحيط ٢٦٠/٥، الدر ١٢٩/٤، والفريد ٦٦٥/٢، والعكبري ٧١٣، والكشاف ١١٤/٢، وتفسير أبي السعود ٦٦/٣، وحاشية لشهاب ١٣٤/٥، وحاشية الجمل ٤٢١/٢.

(٢) الدر ١٢٩/٤، وحاشية الشهاب ١٣٥/٥.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

أَعْنَتَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: للتأنيث. عَنْهُمْ : متعلقان بـ « أَعْنَتَ ». ءَالِهَتُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا أَعْنَتَ ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر إن كانت « مَا » نافية. وهو الوجه عندنا.

* وجملة: « أَعْنَتَ » في محل رفع خبر « مَا » إن كانت أستفهامية.

* وجملة: « مَا أَعْنَتَ » إن كانت « مَا » أستفهامية، لا محل لها استئنافية.

الَّتِي : أسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ءَالِهَتُهُمْ ».

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وهو حكاية حال ماضية، أي: التي كانوا يدعون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « ءَالِهَتُهُمْ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِنْ : حرف جر زائد.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً، ويحتمل وجهين:

١ - مفعول به.

٢ - نائب مفعول مطلق، نائب عن المصدر فهو صفته، أي: ما أعنت عنهم آلِهَتُهُمْ ... إغناء ما.

* وجملة: « يَدْعُونَ » لا محل لها؛ صلة « الَّتِي ».

لَمَّا ^(١) :

١ - ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلّقة بجوابها، وعند الزمخشري متعلّقة بـ « مَا أَعْنَتَ » على أن « مَا » نافية.

٢ - حرف وجوب لوجوب عند سيبويه، فهو يقول: « وأما « لَمَّا » :

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٦٠، والكتاب ٤/ ٢٣٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنما تجيء بمنزلة « لو » لما ذكرنا، فإنما هما لأبتداء وجواب « .

٣ - وفي حاشية الجمل « هي ظرف لنفي المفاد بما « .

جَاءَ : فعل ماضٍ . أَمْرٌ : فاعل مرفوع . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ » في محل جر مضاف إليه .

- وجواب « لَمَّا » على تضمينها معنى الشرط :

١ - محذوف دل عليه ما قبله، أي : لَمَّا جاء أمر ربك فما أغنت . . .

٢ - « مَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ . . . » عند من يجيز تقدّم جواب الشرط .

وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيٍّ :

وَمَا : الواو : عاطفة ، و « مَا » : نافية . زَادُوهُمْ : مثل « ظَلَمُوا » ، والهاء : في

محل نصب مفعول به أول تعود إلى من عبد الأصنام ، والواو : للأصنام ، وعبر عنهم بواو العقلاء ؛ لأنهم نزلوا منزلتهم .

غَيْرَ : مفعول به ثان منصوب . تَنْبِيٍّ : مضاف إليه مجرور .

* جملة : « زَادُوهُمْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط المقدّرة لا محل لها .

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظُلُمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠١﴾

وَكَذَلِكَ : الواو : عاطفة ، والكاف : أسم بمعنى (مثل) في محل رفع خبر مقدم .

واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

أَخَذَ : مبتدأ مؤخر مرفوع . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور ، والكاف : في محل جر

مضاف إليه .

* وجملة : « كَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة : « ذَلِكَ »

الْقُرْآنَ « في الآية (١٠٠) أو على جملة : « مَا ظَلَمْتَهُمْ » في الآية (١٠١) .

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان لا يتضمن الشرط متعلق بالمصدر « أَخْذَ » ،

وهو قريب من حكاية الحال .

أَخَذَ : فعل ماضٍ، والفاعل (هو).

أَلْفَرَى : مفعول به للفعل « أَخَذَ » والمسألة من باب التنازع^(١) فالمصدر « أَخَذَ » يطلب « أَلْفَرَى » والفعل « أَخَذَ » يطلبها، وقد أعمل الثاني وحذف مفعول الأول، أي: وكذلك أخذ ربك إياها...

* وجملة: « أَخَذَ أَلْفَرَى » في محل جر مضاف إليه.

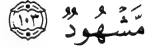
وَهَى : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَلِمَةُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « هِيَ ظَلِمَةُ » في محل نصب حال.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَخَذَهُ : أَسْم « إِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَدِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ أَخَذَهُ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ



إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِي : حرف جر. ذَلِكَ : أَسْم الإشارة مبني في محل جر، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَآيَةٌ : اللام: للتوكيد، و« آيَةٌ » أَسْم « إِنَّ » مؤخر منصوب.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

لِّمَن : اللام: حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَةٌ ».

خَافَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو) الذي هو عائد الموصول. عَذَابَ : مفعول به منصوب. الْآخِرَةُ : مضاف إليه مجرور.

(١) المحيط ٢٦١/٥، والدر ١٢٩/٤، وحاشية الجمل ٤٢١/٢.

※ وجملة: « خَافَ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى يوم القيامة.

يَوْمٌ : خبر مرفوع.

جَمْعُوعٌ ^(١) فيه ما يأتي ^(٢):

١ - صفة لـ « يَوْمٌ » مرفوعة.

٢ - خبر مقدم، و« النَّاسُ » مبتدأ مؤخر. قاله ابن عطية، وسوّغه النحاس؛ بأن « لَهُ » يقوم مقام الفاعل.

والوجه - عندنا - الأول؛ لأن الثاني لا يستقيم، فلو كان ذلك لقليل: مجموعون، أي: الناس مجموعون. وتسويغ النحاس بعيد.

لَهُ : متعلقان بـ « جَمْعُوعٌ ».

النَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

※ وجملة: « ذَلِكَ يَوْمٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ : مثل: « ذَلِكَ يَوْمٌ جَمْعُوعٌ »، والواو: عاطفة.

و « مَّشْهُودٌ » ^(٣)، أي: مشهود فيه، فاتسع فيه بإجراء الظرف مجرى المفعول، وفي ذلك تعظيم وتهويل ليوم القيامة وتمييز له عن غيره من الأيام.

(١) استخدم اسم المفعول « جَمْعُوعٌ » بدلاً من فعله « يُجمع » للدلالة على ثبات معنى الجمع وتحقق وقوعه لا محالة؛ فهو يوم لا بد منه. انظر الكشاف ١١٥/٢، وتفسير أبي السعود ٦٧/٣.

(٢) المحيط ٢٦١/٥، والدر ١٣٠/٤، والعكبري/٧١٣، والفريد ٦٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٠١/٢، وحاشية الجمل ٤٢١/٢.

(٣) المحيط ٢٦١/٥، والدر ١٣٠/٤٥، والفريد ٦٦٦/٢، وتفسير أبي السعود ٦٧/٣، والكشاف ١١٥/٢، وفتح القدير ٥٩٤/٢، وحاشية الشهاب ١٣٥/٥، وحاشية الجمل ٤٢١/٢.

※ وجملة: « ذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ ».

وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية.

نُؤَخِّرُهُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائده ما يأتي^(١):

١ - يوم القيامة، أي وما نؤخر ذلك اليوم.

٢ - الجزاء. قاله الحوفي.

إِلَّا : للحصر. لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « نُؤَخِّرُهُ »، واللام: للتعليل. مَّعْدُودٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وفي الكلام تقدير مضاف، أي: لانتهاء مدة معدودة.

※ وجملة: « مَا نُؤَخِّرُهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ ».

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - ظرف زمان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي:

أ - « لَا تَكَلِّمُ »، أي: لا تكلم نفس يوم يأتي ذلك اليوم.

ب - « نَفْسٌ » وهو أجود عند أبي البقاء.

(١) المحيط ٢٦١/٥، والدر ١٣٠/٤، والفريد ٦٦٦/٢، وتفسير أبي السعود ٦٧/٣، وفتح القدير ٥٩٤/٢.

(٢) المحيط ٢٦٢/٥، والدر ١٣٠/٤، والفريد ٦٦٦/٢، والعكبري/٧١٣، والكشاف ١١٢/٢، وتفسير أبي السعود ٦٧/٣، والبيان ٢٧/٢، وحاشية الشهاب ١٣٦/٥، وحاشية الجمل ٤٢٢/٢.

ج - الانتهاء المحذوف المفهوم من « إِلَّا لِأَجَلٍ » ، أي: ينتهي
الأجل يوم يأتي...

د - ما دلّ عليه قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ » ، أي: شقي حينئذ
من « شقي » ، وسعيد من « سعيد » .
ه - محذوف تقديره: « لَا تَكَلَّمْ » .

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: « اذكر » أو « أعني » ، أي: اذكر
أو أعني يوم يأتي...
والوجه الأول (أ) أظهر وأثبت.

يأتي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة
تخفيفاً، والفاعل (هو) ، وفي عائده ما يأتي^(١):

١ - « يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أو « يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ » في الآية (١٠٣).

٢ - « يَوْمٌ » المتقدم، أي: إتيان هوله وشدائده.

٣ - « الله » سبحانه وتعالى.

٤ - الجزاء الذي دلّ عليه معنى الكلام.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

وحذف الياء من « يأتي »^(٢) قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وحفص وشعبة
وخلف والأعمش، وذلك لكثرة الاستعمال، أو على لغة هذيل؛ فهي تستعمل حذف
الياءات كثيراً.

* وجملة: « يَأْتِ » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَكَلَّمْ : « لَا » : نافية، والمضارع مرفوع حذف إحدى التائين تخفيفاً.

نَفْسٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للحصر.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر معجم القراءات ١٣٨/٤ ومصادره لتستزيد.

يَاذَنَّهُ : متعلقان بـ:

١ - « لَا تَكَلِّمْ » .

٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفْسٌ » ، أي : إلا متحدثه بإذنه .

والهاء : في محل جر مضاف إليه . وقد تقدّم في سورة البقرة ٢/٢٥٥ .

وفي جملة : « لَا تَكَلِّمْ ... » ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَأْتِ » ، والعائد محذوف تقديره :

« فيه » أي : لا تكلم نفس فيه .

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمٌ » إذا كان مفعولاً به لـ « اذكر » ، أي :

اذكر يوماً غير متكلم فيه . . ، فالعائد محذوف .

٣ - أجاز الحوفي أن تكون حالاً من ضمير اليوم المتقدم في مشهود أو

صفة له ؛ لأنه نكرة موصوفة .

فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ : مثل : « مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ » في الآية (١٠٠) من هذه

السورة ، والفاء : استئنافية .

* وجملة : « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة : « [منهم] سَعِيدٌ » معطوفة على « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها .

فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾

فَأَمَّا : الفاء : تفرعية ، و « أَمَّا » : شرط وتفصيل . الَّذِينَ : أسم موصول مبني في

محل رفع مبتدأ .

شَقُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

والواو : في محل رفع فاعل .

فَفي النَّارِ : متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، والفاء : رابطة لجواب « أَمَّا » .

(١) المحيط ٥/٢٦٢ ، الدر ٤/١٣٠ ، والفريد ٢/٦٦٦ ، والعكبري ٧١٣ ، والبيان ٢/٢٧ ،

وحاشية الجمل ٢/٤٢٢ .

* وجملة: « أَمَّا الَّذِينَ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مِنْهُمْ شَقِيٌّ ... » في الآية السابقة.

* وجملة: « شَقُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول لـ « الَّذِينَ ». لهم : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « زَفِيرٌ ».

فِيهَا : مثل « لهم »، ويجوز تعلقهما بمحذوف حال من « زَفِيرٌ » صفة تقدمت على موصوفها. زَفِيرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَشَقِيٌّ : معطوف على « زَفِيرٌ » مرفوع؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لهم فِيهَا زَفِيرٌ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنائية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من المنوي في الجار والمجرور، أو من النار.

خَلِيدٍ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

خَلِيدٍ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ :

خَلِيدٍ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، وفي صاحبها ما يأتي^(٢):

١ - المذكور في قوله: « فِي النَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - الضمير في « لهم » في الآية السابقة أيضاً.

وقال أبو حيان حال مقدرة لكن تلميذه السمين رد ذلك وقال: لا حاجة إلى قولهم « مقدرة »، وهي عند أبي السعود « مقدرة » أيضاً، أي: أريد حدوث كونهم في النار.

(١) الدر ٤/١٣١، والفريد ٢/٦٦٨، والعكبري/٧١٤، وتفسير أبي لسعود ٣/٦٨، وفتح القدير ٢/٥٩٥، وحاشية الجمل ٢/٤٢٣.

(٢) المحيط ٥/٢٦٣، والدر ٤/١٣٢، والفريد ٢/٦٦٨، والعكبري/٧١٤، وتفسير أبي السعود ٣/٦٨.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَلْدِيكَ » .

مَا دَامَتْ : مَا : مصدرية زمانية، والفعل ماض تام، بمعنى: بقيت، والمراد به التأييد^(١)، أي: مقيمين فيها أبداً.

السَّمَوَاتُ : فاعل مرفوع. وَالْأَرْضُ : معطوف على « السَّمَوَاتُ » مرفوع مثله؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « مَا دَامَتْ ... » في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: مدة بقاء السموات والأرض.

* وجملة: « دَامَتْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
إِلَّا : فيها ما يأتي^(٢):

١ - أداة استثناء، والاستثناء متصل.

٢ - أداة استثناء بمعنى (لكن) أو (سوى). والاستثناء بعدها منقطع، أي:

أ - خالدين فيها ما دامت السموات والأرض، لكن ما شاء ربك زائد على ذلك.

ب - سوى ما أعدّ لهم من عذاب غير عذاب النار كالزمهرير وغيره.

(١) وذلك على ما تعارف عليهم العرب في استعمال ألفاظ للتأييد، وهي ليست كذلك في الحقيقة نحو قولهم: ما اختلف الليل والنهار، وما دامت السموات والأرض، وما أقام ثبير (جبل بين مكة ومنى)، وما لاح كوكب، وما ذرّ شارق (الشمس) وبرق بارق، وغير ذلك، ويحتمل أن يكون المقصود بالسموات والأرض المعروفة في الدنيا.

انظر المحيط ٥/٢٦٣، والفريد ٢/٦٦٨، وحاشية الشهاب ٥/١٣٧.

(٢) المحيط ٥/٢٦٣، والدر ٤/١٣٢، والكشاف ٢/١١٦، والعكبري ٧١٤، والفريد ٢/٦٦٩، وإعراب النحاس ٢/٣٠٣، ومعاني الفراء ٢/٢٨، وتفسير أبي السعود ٣/٦٨، وفتح القدير ٢/٥٩٥، والبيان ٢/٢٨، وحاشية الشهاب ٥/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٤٢٣.

ج - خالدين فيها مقدار ما كانت السموات وكانت الأرض سوى ما زادهم من الخلود.

٣ - حرف عطف بمعنى « الواو »، أي: وما شاء ربك زائداً على ذلك .
ويبعد عند البصريين أن تكون « إِلَّا » بمعنى الواو .

٤ - بمعنى الكاف، أي: كما شاء ربك .

٥ - بمعنى الشرط، أي: إن شاء الله .

قال ابن عطية: « إن ذلك على طريق الاستثناء الذي ندب الشرع إلى استعماله في كل كلام، فهو على نحو قوله: « لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ » الفتح ٢٧/٤٨، استثناء في واجب، وهذا الاستثناء في حكم الشرط، كأنه قال: إن شاء الله، فليس يحتاج أن يوصف بمتصل أو منقطع .

مَا : أسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء المتصل أو المنقطع، وتحتمل « مَا » أن تكون^(١):

١ - على بابها .

٢ - بمعنى (من)، أي: وقعت على من يعقل عند من يجيز ذلك، أو على أنواع من يعقل نحو قوله تعالى: « مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » النساء ٣/٤ .

أما المستثنى ففيه ما يأتي^(١):

أ - إذا كانت « مَا » على بابها:

١ - الزمان الدال عليه قوله: « خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ » أو قوله: « فِي النَّارِ » و« فِي الْجَنَّةِ »، أي: إلا الزمان الذي شاءه الله، فلا يخلدون في النار (في هذه الآية) ولا في الجنة (في الآية الآتية) .
ويحتمل أن يكون الزمان المستثنى هو الزمان الذي يفصل الله فيه بين الخلق يوم القيامة .

(١) انظر المراجع السابقة .

٢ - الخلود في النار في هذه الآية، والخلود في الجنة في الآية الآتية، قاله الزمخشري، وأجاز أبو حيان الاستثناء من الخلود في النار في هذه الآية، أي: إلا الزمان الذي فات أهل النار من عصاة المؤمنين الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة.

لكنه ردّ الاستثناء من الخلود في الجنة في الآية الآتية؛ لأنهم لا يخرجوا منها.

أما تلميذه السمين فقد ردّ قول الزمخشري في الآيتين؛ لأن أهل النار خالدون فيها ولو أنهم يعذبون بالزمهرير، وكذلك أهل الجنة خالدون فيها.

٣ - مدة السموات والأرض التي فرضت لهم في الدنيا، أي: إلا ما شاء الله أن يفعل بالسموات والأرض ما يريد من إفناء أو إبقاء أو غير ذلك.

٤ - البرزخ الذي بين الدنيا والآخرة، أي: إلا ما شاء ربك من مقدار موقفهم في قبورهم.

٥ - المسافات التي بينهم في أثناء دخول النار؛ فهم يدخلونها زمراً بعد زمر.

٦ - من قوله: «فَفِي النَّارِ»، أي: إلا ما شاء ربك من تأخير قوم عن ذلك.

٧ - طول المدة، وهذا مردود بالكتاب والسنة.

ب - إذا كانت « مَا » بمعنى (من):

١ - من الضمير المستتر في الجارّ والمجرور «فَفِي النَّارِ» في هذه الآية، و «فَفِي الْجَنَّةِ» في الآية الآتية.

٢ - من الضمير المستتر في «خَالِدِينَ»، أي: إلا العصاة من المؤمنين فلا يخلدون فيها، والتقدير في الآية الآتية: إلا العصاة من المؤمنين أو أصحاب الأعراف؛ لأنهم لا يدخلون الجنة لأول وهلة.

ورأى الفراء أن المستثنى على غير إرادة فعله، نحو قولك: والله لأضربنك إلا أن

أرى غير ذلك، وعزيمتك على ضربه. فالآية على معنى الجزم بمشيئة الحكم بالخلود. وفيه نظر.

والوجه عندنا أن يكون الاستثناء متصلاً و« مَا » على بابها، والمستثنى الزمان الدال عليه قوله: « خَلِيدِينَ فِيهَا... » والله أعلم.

شَاءَ : فعل ماض، ومفعوله محذوف، أي: إنقاذه من النار.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « شَاءَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ :

إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ : مثل: « إِنَّ أَخَذَهُ آلِيمٌ » في الآية (١٠٢) من هذه السورة.

لِّمَا : اللام: زائدة للتقوية^(١)، و« مَا » أسم موصول مبني محله النصب مفعول به لصيغة المبالغة (فعال).

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو)، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: يريده.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يُرِيدُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَنِيَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَنِيَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ :

إعرابها مثل إعراب قوله تعالى في الآيتين السابقتين: « فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَنِيَ النَّارِ... »، « خَلِيدِينَ فِيهَا... رَبُّكَ »، مفردات وجملًا.

والواو هنا عاطفة، و سُعِدُوا : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

عَطَاءٌ ^(١) :

١ - مفعول مطلق منصوب مؤكد لمضمون الجملة قبله على أنه مصدر على حذف الزوائد، وأصله (إعطاء).

٢ - اسم مصدر منصوب نائب عن المفعول المطلق.

٣ - مفعول به على معنى (معطى) أجازاه العكبري، وردّه الهمذاني من وجهين:

أ - أن الفعل المقدّر قد استوفى مفعوليه المذكورين آنفاً، والتقدير: أعطاهم الله ذلك إعطاء.

ب - خلو الكلام من التأكيد، وهو حسن ولازم هنا.

٤ - حال من المفعول المقدّر للمشئّة.

٥ - تمييز نسبة، وذكر الوجهين الأخيرين أبو السعود في تفسيره فقد قال: «فهو نصب على الحالية من المفعول المقدّر للمشئّة أو تمييز فإن نسبة مشئّة الخروج إلى الله تعالى يحتمل أن تكون على جهة عطاء مجذوذ، وعلى جهة عطاء غير مجذوذ فهو رافع للإبهام عن النسبة...».

غَيْرٌ : صفة منصوبة. مَجْدُوزٌ : مضاف إليه مجرور.

والوجه عندنا الأول.

(١) المحيط ٢٦٤/٥، والدر ١٣٤/٤، والعكبري/٧١٥، وإعراب النحاس ٣٠٤/٢، والفريد

٦٧٠/٢، وتفسير أبي السعود ٦٩/٣، وحاشية الشهاب ١٤٠/٥، وحاشية الجمل ٤٢٣/٢.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ
وَلِنَا لِمُؤَفُّوهُمْ نَضِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ :

فَلَا تَكُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر أو استثنائية، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، وأسمه تقديره (أنت). والنهي للتعريض بمن يداخله الشك، فالرسول ﷺ لا يشك في ذلك أبداً^(١).

فِي مِرْيَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُ » .

❖ وجملة: « لَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ » :

١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن جاءك العلم بقصص عبدة الأوثان وأحوال الأشقياء والسعداء فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء. قال أبو السعود: « والفاء لترتيب النهي على ما قص من القصص وما بين في تضاعيفها من العواقب الدنيوية والأخروية »^(٢).

٢ - استثنائية لا محل لها.

مِمَّا : من : حرف جر، و « مَا » : تحتل أن تكون^(٣).

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « مِرْيَةٍ » أو بصفة لـ « مِرْيَةٍ » .

يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف إن كانت « مَا » موصولة، فهو عائد الموصول، أي: يعبده.

(١) فتح القدير ٥٩٩/٢.

(٢) انظر تفسيره ٧٠/٣.

(٣) المحيط ٢٦٣/٥، الدرر ١٣٤/٤، والفريد ٦٧٠/٢، وحاشية الشهاب ١٤٠/٥، وحاشية

الجمال ٤٢٥/٢.

هَؤُلَاءِ : الهاء : للتنبيه، و « أُولَآءِ » أَسْمُ إشارة مبني في محل رفع فاعل .
والإشارة إلى كفار عصر الرسول ﷺ .

* وجملة: « يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .
مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِن قَبْلُ :

مَا يَعْبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
إِلَّا : للحصر. كَمَا :

١ - مثل « وَمَا » والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق من
« يَعْبُدُونَ »، أي: ما يعبدون إلا عبادة كعبادة آبائهم .

ولم يجز السمين في « مَا » هنا الأسمية خلافاً لشيخه أبي حيان .

٢ - ويجوز أن تكون الكاف اسمية بمعنى (مثل) في محل نصب نائب
مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: ما يعبدون إلا عبادة مثل عبادة
آبائهم .

يَعْبُدُ : مثل السابق. ءَابَاؤُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
مِن : حرف جر. قَبْلُ : أَسْمُ مبني على الضم مقطوع من الإضافة في محل جر،
والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَعْبُدُ » .

* وجملة: « مَا يَعْبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

* وجملة: « يَعْبُدُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .

وَأَنَّا لَمَوْفُوهُم نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ :

وَأَنَّا : الواو: عاطفة، و « إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و « نَا » في محل
نصب أسمه .

لَمَوْفُوهُمْ : اللام: المرحقة، و « مَوْفُوهُمْ »: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه
الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، واسم الفاعل « مَوْفُوهُمْ » مضاف إلى
مفعوله .

نَصِيبُهُمْ : مفعول به ثان، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

غَيْرَ : حال من النصيب الموقى، وتحتمل أن تكون حالا^(١) :

١ - مؤكدة وهو اختيار أبي حيان وأبي السعود؛ لأن التوفية تقتضي التكميل .

٢ - مبينة وهو ظاهر كلام الزمخشري .

واختيار أبي حيان وأبي السعود راجح .

مَقْصُوصٌ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « إِنَّا لَمَوْفُوهُمُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ... » .

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى : تقدم إعراب نظيرها في الآية (٩٦) من هذه السورة .

الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة: « ءَاتَيْنَا مُوسَى ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر .

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استئنافية .

فَاخْتَلَفَ : الفاء : عاطفة، والماضي مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ما يأتي :

١ - محذوف تقديره (اختلاف) .

٢ - الجار والمجرور « فِيهِ » .

فِيهِ : الجار والمجرور :

١ - متعلقان بـ « اَخْتَلَفَ » .

(١) المحيط ٢٦٥/٥، والدر ١٣٤/٤، والكشاف ١١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٧٠/٣، وفتح القدير ٦٠٠/٢، وحاشية الشهاب ١٤١/٥، وحاشية الجمل ٤٢٥/٢ .

٢ - سدًا مسد نائب الفاعل.

و « في » : تحتل أن تكون^(١) :

١ - ظرفية على بابها، أي: في شأنه.

٢ - سببية، أي: هو سبب اختلافهم.

٣ - بمعنى (على)، والهاء: لموسى عليه السلام، أي: فاختلف عليه.

والهاء: تعود على (٢):

١ - الكتاب، أي: التوراة.

٢ - موسى عليه السلام.

* وجملة: « اُخْتَلِفَ فِيهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ءَاتَيْنَا ».

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و « لَوْلَا » : شرط غير جازم.

كَلِمَةً : مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً.

سَبَقَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بـ « سَبَقَتْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَفُضِيَ : اللام: رابطة لجواب « لَوْلَا »، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل

محذوف مفهوم من السياق تقديره (الأمر) أو (العذاب).

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « قُضِيَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْلَا كَلِمَةً . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدرة.

* وجملة*: « سَبَقَتْ » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةً ».

* وجملة: « قُضِيَ بَيْنَهُمْ » لا محل لها؛ جواب « لَوْلَا ».

وَأَنَّهُمْ : الواو: عاطفة، و « إِنَّهُمْ » حرف ناسخ وأسمه.

لَفِي شَكٍّ : اللام: المرحلة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

مَنَّهُ : متعلقان بـ « شَكٍّ ». مُرِيبٌ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ ... » معطوفة على جملة القسم المقدّر لا محل لها.

وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لُيُوفَيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾

وَإِنَّ : الواو: استئنافية، و « إِنَّ » مشبه بالفعل ناسخ.

كُلًّا : أَسْم « إِنَّ » منصوب، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل المختلفين فيه.

لَمَّا : فيها ما يأتي^(١):

١ - حرف نفي وجزم حذف فعله، وهو اختيار ابن الحاجب وأبي حيان، وفي تقديره ما يأتي:

أ - لَمَّا يُوقَوْا أعمالهم، أي أنهم إلى الآن لم يُوقَوْها وسيوقونها، وهذا تقدير ابن هشام، ويرجح هذا التقدير أن بعده « لُيُوفَيْنَهُمْ » مما يدل على أن التوفية لم تقع وستقع، وأن منفي « لَمَّا » غالباً متوقع الثبوت، والإهمال غير متوقع الثبوت.

ب - لَمَّا يُهْمَلُوا، أو لَمَّا يُتْرَكُوا، لدلالة ما تقدّم من قوله تعالى: « فَعَنَّهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم. وهذا تقدير ابن الحاجب.

٢ - أصلها: « لِمَنْ ما » و « مَنْ » موصولة، و « مَا » زائدة، واللام: هي المرحلة، والصلة الجملة القسمية، وقد أبدلت النون ميماً وأدغمت، ثم حذفت الميم الأولى استثقلاً لتوالي الأمثال. وهذا الوجه ضعيف عند ابن هشام؛ لأن حذف مثل هذه الميم استثقلاً لم يثبت.

(١) المحيط ٢٦٦/٥، والدر ١٤١/٤، والفريد ٦٧١/٢، والعكبري ٧١٦، ومغني اللبيب ٤٩٢/٣، والكشاف ١١٧/٢، وإعراب النحاس ٣٠٥/٢، وحاشية الجمل ٤٢٦/٢، ومعاني الفراء ٢٩/٢، ومعاني الأخفش ٥٨٥/٢، وتفسير أبي السعود ٧١/٣، وفتح القدير ٦٠٠/٢، والبيان ٢٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤١٥، وأمالي ابن الحاجب ٦٨/١، وحاشية الشهاب ١٤٢/٥، وانظر معجم القراءات ١٤٤/٤ فيه تفصيل قراءات هذه الآية.

٣ - اللام داخله في خبر « إِنَّ » و « مَا » موصولة بمعنى (مَنْ) للعاقل، خبر « إِنَّ »، والجملة القسمية صلة الموصول، أو « مَا » نكرة موصوفة والجملة القسمية صفتها، ويجوز أن تكون اللام للقسم و « مَا » زائدة.

٤ - أصلها: « لَمَّا » بالتنوين، أي: جميعاً، يعني مصدر لَمْ يَلَمْ، لكنه أجرى الوصل مجى الوقف، ويكون حالاً من المفعول به في « لِيُؤْفِقَهُمْ » عند أبي البقاء، أو صفة لـ « كَلَّا »، وضعفه أبو البقاء وابن هشام وأبو حيان؛ لبعده استعمال (لَمَّا) في هذا المعنى، وأستبعاد حذف تنوين المنون في الوصل. كما أن الهمداني لم يجز إعرابه حالاً من ضمير مفعول « لِيُؤْفِقَهُمْ »؛ لأن لام القسم تمنع ذلك.

٥ - أنها على وزن « فَعْلَى » من « اللَّمَّ » أو « اللَّمَم »، ومنعت الصرف لألف التأنيث، ورد أبو حيان هذا الوجه؛ إذ لا يعرف بناء « فَعْلَى » من اللَّمَم، ولم تكتب على صورة الياء، ولم يملها أصحاب الإمالة.

٦ - هي المخففة وشدت في الوقف، وأجري الوصل مجرى الوقف. وهذا بعيد جداً.

٧ - بمعنى (إلا) و(إن) هي المخففة ثقلت وهي نافية بمعنى (ما) قاله المازني والخوفي، وقال ابن جني وغيره: تقع « إلا » زائدة، فلا يبعد أن تقع « لَمَّا » بمعناها زائدة، وهذا وجه ضعيف، وباطل عند أبي حيان.

والخلاصة أن الوجه الأول في « لَمَّا » مشددة هو الراجح، وما عداه اجتهادات.

لِيُؤْفِقَهُمْ : اللام : لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبِّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُؤْفِقُهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - جواب قسم مقدّر لا محل لها؛ إن كانت « لَمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت لام « لَمَّا » موطئة للقسم و « مَا » زائدة.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها:

١ - استئنافية بيانية، إن كانت « لَمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - اعتراضية، إن كانت جملة « يُوفِّيْنَهُمْ » خبر « إِنَّ »، أي: وإن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعملهم.

* وجملة: « لَمَّا يُوفُّوا أَعْمَلَهُمْ » إن كانت « لَمَّا » جازمة لفعل محذوف، في محل رفع خبر « إِنَّ » وهو الوجه.

إِنَّهُ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسمه.

بِمَا: الباء: حرف جر، و « مَا »:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف وهو مفعول يعملون، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَيْرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُ ... خَيْرٌ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾

فَأَسْتَقِمَّ: الفاء: استئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

* وجملة: « أَسْتَقِمَّ » لا محل لها؛ استئنافية.

كَمَا: الكاف: أسم بمعنى مثل مبني في محل نصب^(١):

(١) الدر ٤/١٤٤، والفريد ٢/٦٧٤، والكشاف ٢/١١٧، وحاشية الجمل ٢/٤٢٧.

- ١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: استقم استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها، أو: مثل التي أمرت بها.
- ٢ - حال من ضمير مصدر محذوف.
- و « مَا »: موصولة في محل جر مضاف إليه، أو مصدرية.
- والمصدر المؤول (ما أمرت) في محل جر مضاف إليه.
- أُمِرَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.
- * وجملة: « أُمِرَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة أو للمعية، و « مَنْ »: أسم موصول مبني، وفي محله وجهان^(١):
- ١ - الرفع عطفاً على فاعل « أَسْتَقِمَ »، وجاز ذلك من غير ضمير مؤكد لقيام الفاصل مقامه، وقد يكون من عطف الجمل، أي: وليستقم من تاب معك.
- ٢ - النصب مفعول معه، أي: أَسْتَقِمَ مصاحباً لمن تاب معك.
- تَابَ: فعل ماض، والفاعل (هو) يرجع إلى الموصول إذ هو العائد.
- مَعَكَ: ظرف منصوب متعلق بـ:
- ١ - محذوف حال من فاعل « تَابَ ».
- ٢ - « تَابَ ».
- والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « تَابَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».
- وَلَا تَطْغَوْا: الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٢٦٩/٥، والدر ١٤٤/٤، والفريد ٦٧٤/٢، والكشاف ١١٧/٢، والعكبري/٧١٧، وتفسير أبي السعود ٧٢/٣، وفتح القدير ٦٠١/٢، والبيان ٣٠/٢، وحاشية الجمل ٤٢٨/٢.

- * وجملة: « لَا تَطْعَمُوا » معطوفة على جملة: « أَسْتَقِيمَ » لا محل لها.
- إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : مثل: « إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » في الآية السابقة.
- * وجملة: « إِنَّهُ ... بَصِيرٌ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فْتُمْسِكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ
ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾

- وَلَا تَرْكَبُوا : مثل: « وَلَا تَطْعَمُوا » في الآية السابقة.
- * وجملة: « لَا تَرْكَبُوا ... » معطوفة على جملة: « لَا تَطْعَمُوا » لا محل لها.
- إِلَى الَّذِينَ : متعلقان بـ « تَرْكَبُوا ». ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».
- فَتُمْسِكُمْ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والكاف: في محل نصب مفعول به. النَّارُ : فاعل مرفوع.
- والمصدر المؤول « [أن] تَمْسِكُمْ ... » معطوف على مصدر متصيّد من الكلام السابق، في محل رفع، أي: لا يكن منكم ركون إلى الذين ظلموا فمسّ النار لكم.
- * وجملة: « تَمْسِكُمْ النَّارُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد الفاء.
- وَمَا لَكُمْ : الواو: حالية، و « مَا » : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.
- مِنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَاءَ : مجرور لفظاً، وعلامة جره الفتحة، مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار والمجرور « لَكُمْ » المعتمد على نفي.

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من قوله: « فَمَسَّكُمْ النَّارُ »، أي: فتمسكم النار غير منصورين.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية.

ثُمَّ : عطف يفيد تباعد الرتبة.

لَا تُصْرُوتَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُصْرُوتَ » معطوفة على جملة: « مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ ... ». فلها حكمها من الحالية والاستئناف.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ
ذِكْرَى لِلذَّكِرِينَ ﴿١١٤﴾

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب. طَرَفِ : مفعول فيه ظرف زمان؛ لأنه مضاف إلى ظرف، متعلق بـ « أَقِمِ »، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة. النَّهَارِ : مضاف إليه مجرور. وَزُلْفًا : الواو: عاطفة، و « زُلْفًا »: معطوف على منصوب منصوب مثله، وفي المعطوف عليه قولان^(٢):

١ - « طَرَفِ »، والمراد بـ « زُلْفًا » ساعات الليل القريبة من آخر النهار، أي: معطوف على الظرف.

(١) الدر ٤/١٤٥.

(٢) المحيط ٥/٢٧٠، والدر ٤/١٤٥، والفريد ٢/٦٧٦، وحاشية الشهاب ٥/١٤٥، والكشاف ٢/١١٨، وإعراب النحاس ٢/٣٠٧، وتفسير أبي السعود ٣/٧٣، وحاشية الجمل ٢/٤٢٨.

٢ - « أَلْصَلَوَةُ »، أي معطوف على المفعول به؛ والمراد: وأقم زلفاً من الليل، أي: صلوات تتقرب بها إلى الله - عز وجل - في بعض الليل.

مَنْ أَلَيْلٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « زُلفاً ».

* وجملة: « أَقِمِ الصَّلَاةَ ... » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَسْتَقِمْ » في الآية (١١٢) لا محل لها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَحْسَنْتَ : أَسْمَ « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. يُذْهِبَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. أَلَسَّيْنَتَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « إِنَّ أَحْسَنْتَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يذْهِبَنَّ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ذَلِكَ : « ذَا » : أَسْمَ إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. ذَكَرَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

لِلذَّكْرِينَ : متعلقان بـ « ذَكَرَى » أو بصفة لـ « ذَكَرَى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « ذَلِكَ ذَكَرَى ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾

وَأَصْبِرْ : مثل « وَاقِرٍ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

فَإِنَّ : الفاء: تعليلية، وإِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ « إِنَّ ».

لَا يُضِيعُ : لَا : نافية، و « يُضِيعُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو).

أَجْرَ: مفعول به منصوب. المحسنين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَصْبِرْ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « أَقِمِ ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* جملة: « لَا يُضِيعُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَهُوتَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَهُوتَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَجَيْنَا مِنْهُمْ :

فَلَوْلَا : الفاء: استثنائية، وفي « لَوْلَا » ما يأتي (١) + (٢):

١ - بمعنى (هَلَّا) للتحضيض ويحتمل أن يتضمن معنى:

أ - التفجع والتأسف الذي يجب أن يقع من البشر على هذه الأمم التي لم تهتد.

ب - توبيخ الذين سلكوا سبيل من قبلهم من الفساد.

ج - التعجب من الذين اتبعوا من قبلهم بالفساد.

٢ - بمعنى لم يكن منهم كما قال الفراء، أي: تفيد النفي.

والوجه الأول أظهر مع تضمين التحضيض معنى التفجع والتأسف.

(١) المحيط ٢٧١/٥، والدر ١٤٦/٤، والفريد ٦٧٧/٢، وإعراب النحاس ٣٠٦/٢، ومعاني الفراء ٣٠/٢، وتفسير أبي السعود ٧٣/٣، وفتح القدير ٦٠٥/٢، والكشاف ١١٩/٢، وحاشية الشهاب ١٤٦/٥، وحاشية الجمل ٤٢٩/٢.

(٢) عن الخليل: كل «لولا» في القرآن فمعناها «هَلَّا» إلا التي في الصفات، أي: « وَلَوْلَا يَغْمُهُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْصَرِّينَ » الآية/٥٧. وما صحَّت هذه الرواية؛ لأنها وردت على غير معنى «هَلَّا» في غير الصفات:

- « لَوْلَا أَنْ تَذَرَكُمُ يَغْمُهُ ... » القلم/٤٩. - « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ ... » الفتح/٢٥.

- « وَلَوْلَا أَنْ تُبَيِّنَنَّكَ ... » الإسراء/٧٤.

انظر: الكشاف ٨١٩/٢، والدر ١٤٦/٤، والفريد ٦٧٧/٢.

كَانَ : فعل ماض تام، ويضعف أن تكون ناقصة.

مِنَ الْقُرُونِ : متعلقان :

١ - بـ « كَانَ » .

٢ - بمحذوف حال من « أُوْلُواْ بِقِيَّةٍ » ، صفة تقدّمت على موصوفها .

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « الْقُرُونِ » ، و « أَل » عهدية ، أي : قوم نوح وعاد وثمود ومن تقدّم ذكره .

أُوْلُواْ : فاعل « كَانَ » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . بِقِيَّةٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « كَانَ مِنَ الْقُرُونِ . . . » استئنافية لا محل لها .

يَهْوَتْ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

عَنِ الْفَسَادِ : متعلقان بـ « يَهْوَتْ » . فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ (١) :

١ - محذوف حال من الفساد .

٢ - « الْفَسَادِ » .

* وجملة « يَهْوَتْ . . . » فيها وجهان :

١ - في محل رفع صفة لـ « أُوْلُواْ » .

٢ - في محل نصب حال من « أُوْلُواْ » لتخصّصه بالإضافة .

إِلَّا : للاستثناء .

فَلِيلاً : مستثنى منصوب ، ويحتمل أن يكون (٢) :

١ - منقطعاً ، و « لَوْلَا » للتحضيض ، أي : لكن قليلاً ممن أنجينا منهم

نَهَوْا عن الفساد .

(١) انظر الدر ١٤٧/٤ ، والعكبري/٧١٨ .

(٢) انظر مراجع «لولا» ، ومشكل إعراب القرآن/٤١٦ .

٢ - متصلاً، و « لَوْلَا » للنفي، أي: ما كان من القرون أولو بقية إلا قليلاً...، وجاء النصب على أصل الاستثناء، وقد ورد مرفوعاً في قراءة زيد بن علي « إِلَّا قَلِيلٌ » على البدل.

والوجه الأول أظهر، والثاني ليس ببعيد.

مَنْ : مِنْ : حرف جر، و « مَنْ » : موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا »، ومعنى « مَنْ »^(١):

١ - التبعض. ٢ - البيان.

أَنْجَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: « أنجيناه ». مِنْهُمْ : متعلقان^(٢) :

١ - بمحذوف حال من مفعول « أَنْجَيْنَا » المحذوف، و « مِنْ » للتبعض.

٢ - بمحذوف تقديره « أعني » على البيان و « مِنْ » للبيان.

* وجملة: « أَنْجَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ :

وَاتَّبَعَ : الواو: تحتل أن تكون:

١ - استئنافية. ٢ - عاطفة. ٣ - حالية.

و « اتَّبَعَ » فعل ماض. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة: « اتَّبَعَ الَّذِينَ ... » فيها ما يأتي^(٣):

(١) الدر ٤/١٤٧، والكشاف ٢/١١٦.

(٢) الدر ٤/١٤٧.

(٣) المحيط ٥/٢٧٢، الدر ٤/١٤٧، والفريد ٢/٦٧٨، والكشاف ٢/١٢٠، وحاشية الجمل ٢/٤٣٠، ومغني اللبيب ٤/٦٦، وحاشية الشهاب ٥/١٤٨.

- ١ - استثنائية تخبر عن هؤلاء الذين ظلموا. . .
- ٢ - معطوفة على مضمر، إن كان المعنى: واتبعوا الشهوات، أي: إلا قليلاً ممن أنجينا منهم نهوًا عن الفساد في الأرض واتبع الذين ظلموا شهواتهم؛ فالعطف على « نهوا ».
- ٣ - في محل نصب حال، أي: أنجينا القليل، وقد أتبع الذين ظلموا جزاءهم.
- والوجه الأول أظهر.
- * وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».
- مَا أَتَرَفُوا: « مَا » فيها وجهان^(١):
- ١ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ « أَتَبَعَ ».
- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، أي: واتبع الذين ظلموا إترافهم. قاله الزمخشري، وغلظه ابن هشام.
- والوجه الأول أقوى وأظهر لوجود العائد في « فِيهِ ».
- فِيهِ: متعلقان بـ « أَتَرَفُوا ».
- * وجملة: « أَتَرَفُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- وَكَانُوا: الواو: عاطفة أو اعتراضية، والفعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع اسمه.
- مُجْرِمِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة: « كَانُوا مُجْرِمِينَ » فيها ما يأتي^(١):
- ١ - معطوفة على جملة: « أَتَبَعَ . . . » فلها حكمها.
- ٢ - معطوفة على جملة « أَتَرَفُوا » لا محل لها، إن كانت « ... » مصدرية.

(١) المحيط ٢٧٢/٥، والدر ١٤٨/٤، وتفسير أبي السعود ٧٤/٣، وفتح القدير ٦٠٦/٢، وحاشية الشهاب ١٤٨/٥.

٣ - اعتراضاً تذييلياً يراد به الحكم عليهم بأنهم قوم مجرمون.
وهو ليس اعتراضاً عند النحويين لأنه لم يفصل بين أمرين يحتاج
كل منهما الآخر.

والوجه الأول أظهر.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

وَمَا كَانَ : الواو: أستثنائية، و « مَا » : نافية، و « كَانَ » : فعل ماض
ناقص. رَبُّكَ : أسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.
لِيُهْلِكَ : اللام: لام الجحود؛ فهي بعد كون منفي، وفيها ما يأتي^(١):
١ - زائدة لتوكيد النفي عند الكوفيين.

٢ - متعلقة بخبر كان المحذوف، والنفي منصب عليه، وذلك عند
البصريين.

والمضارع « يُهْلِكُ » منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل (هو).
الْقُرَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.
بِظُلْمٍ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - بمحذوف حال من فاعل « يُهْلِكُ » المضمرة.

٢ - « يُهْلِكُ »، والباء: سببية.

٣ - بمحذوف حال من أهل القرى، أي: بظلم منهم، وهو الشرك،
والباء: سببية.

* وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

(١) المحيط ٢٧٣/٥، والدر ١٤٨/٤، والفريد ٦٧٩/٢، وتفسير أبيالسعود ٧٥/٣.

(٢) الدر ١٤٨/٤، والفريد ٦٧٩/٢، وتفسير أبي السعود ٧٥/٣، وفتح القدير ٦٠٦/٢،
والكشاف ١٢٠/٢، وحاشية الجمل ٤٣٠/٢.

* وجملة: « يُهْلِكُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

- والمصدر المؤول « [أن] يُهْلِكُ . . . » فيه ما يأتي :

١ - في محل نصب خبر « كَانَ » ، واللام : زائدة .

٢ - في محل جر باللام ، متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » ، أي : ما

كان ربك مريداً لإهلاك القرى بظلم .

وَأَهْلُهَا : الواو : حالية ، و « أَهْلٌ » مبتدأ مرفوع ، و « هَا » في محل جر مضاف

إليه . مُصْلِحُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة: « أَهْلُهَا مُصْلِحُونَ » في محل نصب حال من « الْقَرْىَ » .

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾

وَلَوْ : الواو : استئنافية ، و « لَوْ » : شرط غير جازم .

شَاءَ : فعل ماضٍ . رَبُّكَ : فاعل مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

لَجَعَلَ : اللام : رابطة لجواب « لَوْ » ، والفعل ماضٍ ، وفاعله (هو) .

النَّاسَ : مفعول به أول منصوب . أُمَّةً : مفعول به ثانٍ منصوب . وَاحِدَةً : صفة لـ

« أُمَّةً » منصوبة .

* وجملة: « لَوْ شَاءَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « جَعَلَ النَّاسَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

وَلَا يَزَالُونَ : الواو : عاطفة ، و « لَا » : نافية ، والمضارع ناقص مرفوع ، والواو :

في محل رفع أسم « لَا يَزَالُ » .

مُخْتَلِفِينَ : خبر « يَزَالُ » منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ » معطوفة على استئنافية مقدرة ، لا محل لها .

والتقدير : لكنه لم يشأ فاختلف الناس ولا يزالون مختلفين .

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْإِنْتَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾

إِلَّا : للاستثناء. مَنْ : أسم موصول مبني في محل نصب أستثناء، وفي نوع
الأستثناء ما يأتي^(١):

١ - متّصل، وهو مستثنى من فاعل « يَزَالُونَ » أو من الضمير المستكن في
« مُخْلِفِينَ ».

٢ - منقطع، أي: لكن من رحم، قاله الحوفي، ولم يجد أبو حيان وتلميذه
السمين ضرورة إلى هذا التقدير.

رَحِمَ : فعل ماضٍ. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَحِمَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَلِذَلِكَ : الواو: أستئنافية، واللام: للصيرورة، وقال أبو السعود: للعاقبة
والترحم^(٢)، واسم الإشارة « ذَا »: مبني في محل جر باللام، متعلقان بـ « خَلَقَهُمْ »،
واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وفي المراد بالإشارة أوجه^(٣):

١ - المصدر المفهوم من « مُخْلِفِينَ »، أي: الاختلاف، وذلك على تقدير
مضاف محذوف، أي: ولثمرة الاختلاف خلقهم.

٢ - الرحمة المفهومة من قوله: « رَحِمَ »، والضمير في (خلقهم) على
المرحومين.

(١) المحيط ٢٧٣/٥، والدر ١٤٨/٤، وتفسير أبي السعود ٧٥/٣، وحاشية الشهاب ١٤٩/٥.

(٢) المحيط ٢٧٣/٥، والدر ١٤٨/٤، والفريد ٦٧١/٢، والعكبري/٧١٨، وإعراب النحاس
٣٠٨/٢، وحاشية الشهاب ١٤٩/٥.

(٣) المحيط ٢٧٣/٥، والدر ١٤٨/٤، والفريد ٦٧١/٢، وتفسير أبي السعود ٧٥/٣، وفتح
القدير ٦٠٦/٢، ومعاني الفراء ٣١/٢، والعكبري/٧١٨، والكشاف ١٢٠/٢.

٣ - الاختلاف والرحمة معاً، وإلى هذا الوجه مال ابن عباس رضي الله عنه .
والضمير على هذا في « خَلَقَهُمْ » عائد على المستثنى والمستثنى منه .

٤ - قوله: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » على التقديم والتأخير، وهو قول مرجوح؛
لأنه خلاف الأصل .

٥ - مشهود ذلك اليوم المشهود .

٦ - قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ » .

٧ - قوله: « يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ » .

٨ - العبادة، أو الجنة والنار، أو السعادة والشقاء .

٩ - ما دلّ عليه الكلام الأول وتضمنه، أي: ولذلك من التمكين والاختيار
الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب مختار الحق، ويعاقب مختار
الباطل . قاله الزمخشري .

والأجـه الثلاثة الأولى راجحة، وما عداها بعيد، ذكرناها من باب الشمول
والاستقصاء .

خَلَقَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « خَلَقَهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية .

وَتَمَّتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث . كَلِمَةُ : فاعل مرفوع .

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » لا محل لها .

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: جواب قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد

حرف لا محل له، والفاعل (أنا) .

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب . مِنَ الْجَنَّةِ : متعلقان بـ « لَأَمْلَأَنَّ » .

وَالنَّاسِ : معطوف على « الْجَنَّةِ » مجرور مثله، فالواو: للعطف .

أَجْمَعِينَ : توكيد للفريقين « الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ » مجرور، وعلامة جره الياء .

* وجملة: « لَأَمْلَأَنَّ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر .

* وجملة القسم المقدّر وجوابها تفسيرية لجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » لا محل لها .

- ويرى الفراء أن جملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » يمين، كما نقول: حلفي لأضربنك^(١).

وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ
وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

وَكُلًّا : الواو: عاطفة، وفي « كُلًّا » ما يأتي^(٢):

١ - مفعول به لـ « نَقُصُّ »، والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف، أي: وكل نبأ نقص عليك.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: نقص عليك...

كل اقتصاص أو كل قصص، على معنى كل أنواع الاقتصاص.

٣ - حال منصوبة من « مَا »، أي: جميعاً، أو من « أَنْبَاءِ الرُّسُلِ »، أو من الضمير في « بِهِ »، وذلك عند الأخفش الذي يجيز تقدم حال المجرور عليه.

والوجه الأول أظهر.

نَقُصُّ : مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ ». مِنْ أَنْبَاءٍ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - بمحذوف صفة لـ « كُلًّا » .

٢ - بفعل محذوف تقديره « أعني »، و« مِنْ » للبيان.

وهذا الوجهان على إعراب « كُلًّا » مفعولاً به أو نائباً عن المفعول المطلق.

و« مِنْ » : تبعية وقيل بيانية. الرُّسُلِ : مضاف إليه مجرور.

(١) انظر معاني الفراء ٣١/٢.

(٢) المحيط ٢٧٤/٥، الدرر ١٤٩/٤، والفريد ٦٨٠/٢، والعكبري ٧١٩، والكشاف ١٢٠/٢، وإعراب النحاس ٣٠٨/٢، وتفسير أبي السعود ٧٦/٣، وفتح القدير ٦٠٧/٢، وحاشية الشهاب ١٥٠/٥، وحاشية الجمل ٤٣١/٢.

* وجملة: « نَقَضُ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - أَسْمُ مَوْصُول.

٢ - مَصْدَرِيَّة.

٣ - زَائِدَةٌ، نحو قوله: « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ » الأعراف ٣/٧.

وفي محل الأسم الموصول أو المصدر المؤول ما يأتي^(٢):

١ - نصب بدل كل أو بعض من « كُلًّا » وهو الأحسن.

٢ - عطف بيان على « كُلًّا ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي ثبت به فؤادك.

وهذان الوجهان إن كانت « كُلًّا » مفعولاً به.

٤ - نصب مفعول به، إن كانت « كُلًّا » نائباً عن المصدر أو حالاً.

نُثِّتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. يهـ: متعلقان بـ « نُثِّتُ ».

فؤادك: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُثِّتُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَجَاءَكَ: الواو: حالية، والفعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي هَذِهِ: في: حرف جر، و« هَا »: للتنبيه، و« ذِه »: أَسْمُ إشارة مبني في

محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - حال محذوفة من « أَلْحَقُّ ».

٢ - « جَاءَ ».

أَلْحَقُّ: فاعل مرفوع، واللام: للجنس أو للعهد^(٢).

(١) المحيط ٢٧٤/٥، والدر ١٤٩/٤، والفريد ٦٨٠/٢، والمعبري ٧١٩، وإعراب النحس ٢/

٣٠٨، وتفسير أبي السعود ٧٦/٣، وفتح القدير ٦٠٧/٢، والكشاف ١٢٠/٢، وحاشية

الشهاب ١٥٠/٥.

(٢) حاشية الجمل ٤٣١/٢.

* وجملة: « جَاءَكَ ... » في محل نصب حال من « أَنْبَاءٌ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى : معطوفان على « الْحَقُّ » مرفوعان، وعلامة رفع « ذِكْرَى » الضمة المقدرة. لِلْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ « وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى »، وعلامة الجر الياء.

وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢١﴾

وَقُلْ : الواو: استئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت). لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والأسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قُلْ ». لَا يُؤْمِنُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها صلة « الَّذِينَ ».

أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ : مثل قوله في الآية (٩٣) من هذه السورة: « أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ ». غير أن علامة رفع خبر « إِنَّ » هنا الواو.

* وجملة: « أَعْمَلُوا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّا عَمِلُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ : مثل: « أَعْمَلُوا ... إِنَّا عَمِلُونَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَنْتَظِرُوا ... » معطوفة على جملة: « أَعْمَلُوا » في الآية السابقة، في محل نصب.

* وجملة: « إِنَّا مُنْظِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلِلَّهِ : الواو: استئنافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

غَيْبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « لِّلّهِ غَيْبٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُرْجَعُ ».

يُرْجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. الْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

كُلُّهُ : توكيد معنوي مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُرْجَعُ الْأَمْرُ ... » معطوفة على جملة « لِّلّهِ غَيْبٌ » لا محل لها.

فَاعْبُدْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر فاعله (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « أَعْبُدْ ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْ ».

* وجملة: « أَعْبُدْهُ ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن تؤمن أن الأمر كله لله فاعبده ...

* وجملة: « تَوَكَّلْ عَلَيْهِ » معطوفة على جملة « أَعْبُدْهُ »؛ فهي في محل جزم.

وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدّم إعراب نظيرها في سورة البقرة ١٤٩/٢، والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ ... » معطوفة على جملة: « لِّلّهِ غَيْبٌ ... » لا محل لها.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾

تقدم إعراب نظيرها في سورة يونس ١٠/١، مفردات وجملاً.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسمه.

أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به.

قُرْءَانًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - بدل من الهاء في « أَنْزَلْنَاهُ ».

٢ - حال من الهاء في « أَنْزَلْنَاهُ »، أي: أنزلنا هذا الكتاب في حال كونه مقروءاً ومجموعاً، وهو مصدر بمعنى المفعول، وهو أسم جنس يقع على كل القرآن وعلى بعضه مثل الكتاب.

٣ - حال موطئة، و« عَرَبِيًّا » حال.

والهاء : في الأوجه الثلاثة تعود على الكتاب على أنها مفعول به.

٤ - مفعول به، والهاء : ضمير المصدر، أي: أنزلنا إنزالاً.

والوجه عندنا الأول.

(١) المحيط ٢٧٧/٥، الدرر ١٥٠/٤، والفريد ٢٢/٣، والعكبري ٧٢٠، وإعراب النحاس ٣٠٩/٢، وتفسير أبي السعود ٧٧/٣، وفتح القدير ٦/٣، وحاشية الجمل ٤٣٢/٢، والبيان ٣٢/٢، ومغني اللبيب ٦٠١/٦، وحاشية الشهاب ١٥٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤١٨.

عَرَبِيًّا : فيه ما يأتي ^(١) :

١ - صفة لـ « قُرْءَانًا » .

٢ - حال من المنوي في « قُرْءَانًا » أو من الهاء، و« قُرْءَانًا » توطئة .

والوجه الأمتن هو الأول .

* وجملة: « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « أَنْزَلْنَاهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

لَعَلَّكُمْ : ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب أسمه .

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر (لعل) .

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِيكَ ﴿٢﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ » .

أَحْسَنَ : فيه ما يأتي ^(٢) :

١ - نائب مفعول مطلق؛ لأنه مضاف إلى المصدر، و« الْقَصَصِ » مصدر

لا يراد به المفعول، إنما المفعول محذوف دل عليه قوله: « بـ » .

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ، أي: نقص عليك أحسن الأقتصاص .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) المحيط ٢٧٩/٥، والدر ١٥٠/٤، والفريد ٢٣/٣، والعكبري/٧٢٠، والكشاف ١٢١/٢، وإعراب النحاس ٣١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٧٧/٣، والبيان ٣٢/٢، وحاشية الشهاب ١٥٢/٥، وحاشية الجمل ٤٣٢/٢ .

٢ - مفعول به، و « أَلْفَصِر » مصدر واقع موقع المفعول أو بمعنى مفعول، أي: نقص عليه أحسن الحديث المقصوص.

و « أَحَسَنَ » يمكن أن يكون على بابهِ أَسَم تفضيل، ويمكن أن يكون لمجرد الوصف بالحسن فيكون من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

أَلْفَصِر : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « تَحْنُ نَقْصُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « نَقْصُ . . . » في محل رفع خبر.

بِمَا : الباء: حرف جر سببية، و « مَا » : مصدرية، أي: بسبب إحائنا.

أَوْحَيْنَا : مثل « أُنْزِلَتْهُ » في الآية السابقة. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَا ».

هَذَا : « هَا » : للتنبيه، واسم الإشارة « ذَا » ^(١) :

١ - مبني في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا ».

٢ - ويجوز أن يكون فيه تنازع إن لم نقدر مفعولاً لـ « نَقْصُ ».

و « أَحَسَنَ » نائب عن المصدر، ويكون من باب إعمال الثاني وإضمار الأول ثم حذف؛ لأنه فضلة، والتقدير: نقصه عليك.

أَلْفَرَّانَ : فيه ما يأتي ^(٢) :

١ - صفة للإشارة.

٢ - عطف بيان للإشارة.

٣ - بدل من الإشارة.

- والمصدر المؤول (ما أوحينا) في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « نَقْصُ ».

* وجملة: « أَوْحَيْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) حاشية الشهاب ١٥٣/٥.

(٢) الفريد ٢٣/٢، والعكبري/٧٢٠.

وَإِنْ : الواو: حالية، و «إِنْ» ^(١) :

١ - مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المحذوف على مذهب

البصريين، أي: «وَإِنْ الشَّانُ والحديث...».

٢ - نافية بمعنى (ما) واللام: في (لمن) بمعنى (إلا). على مذهب

الكوفيين.

كُنْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

مِنْ قَبْلِهِ : متعلقان بـ «الْعَفْلِيكَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَمِنَ الْعَفْلِيكَ : اللام: للتأكيد فارقة عند البصريين، وبمعنى (إلا) عند الكوفيين

كما تقدم، و «مِنَ الْعَفْلِيكَ» متعلقان بمحذوف خبر (كان) وعلامة الجر الياء.

* وجملة: «إِنْ كُنْتُ...» في محل نصب حال، إِنْ كانت (إِنْ) عاملة.

* وجملة: «كُنْتُ... لَمِنَ الْعَفْلِيكَ» :

١ - في محل رفع خبر «إِنْ» المخففة، وذلك عند أهل البصرة.

٢ - في محل نصب حال، إِنْ كانت (إِنْ) بمعنى (ما) نافية، وذلك عند

أهل الكوفة.

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ إِني رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ

لِي سَاجِدِينَ ﴿١٢﴾

إِذْ : فيه ما يأتي ^(٢) :

١ - ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلقه ما يأتي:

(١) انظر المسألة (٩٠) في الإنصاف ٥٢٦/٢.

(٢) المحيط ٢٧٩/٥، والدر ١٥١/٤، والفريد ٢٤/٣، والعكبري ٧٢١/٣، وإعراب النحاس ٣١٠/٢،

وتفسير أبي السعود ٧٨/٣، وفتح القدير ٦/٣، والبيان ٣٢/٢، والكشاف ١٢١/٢، وحاشية

الشهاب ١٥٣/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤١٨، وحاشية الجمل ٤٣٣/٢.

أ - « قَالَ يَبْنَئُ » في الآية التالية، أي: قال يعقوب يا بني حين قول يوسف . . .

ب - « أَلْغَفِلِينَ » في الآية السابقة، أي: وإن كنت من قبله لمن الغافلين حين قول يوسف . . .

ج - « نَقُصُّ » في الآية السابقة، أي: نقص عليك الحال وقت قول يوسف . . . وهذا الوجه فيه ضعف؛ لأن الله تعالى لم يقص في وقت قول يوسف . . . ، إضافة إلى إخراج الظرف عن الماضي .

٢ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر .

٣ - في محل نصب بدل أشتمال من « أَحْسَنَ الْقَصَصِ »؛ لأن الوقت مشتمل على القصص إذا كان بمعنى المقصوص كما تقدم .

والوجه عندنا الظرف المتعلق بـ « قَالَ يَبْنَئُ » ، والله أعلم .

قَالَ : فعل ماضٍ .

يُوسُفُ^(١) : فاعل مرفوع ، ومنع من التنوين للعلمية والعجمة .

لِأَيِّهِ : متعلقان بـ « قَالَ » ، وعلامة الجر الياء ، والهاء : في محل جر مضاف

إليه .

يَنَابِتٍ : « يَا » : للنداء ، و « أَبَتْ » : منادى مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم التي حذفت اجتزاء بالكسرة عنها ، وجيء بهذه التاء عوضاً عنها مكسورة ، والأصل : يا أبي .

(١) « يُوسُفُ » فيه ست لغات : ضم السين وكسرها وفتحها من غير همزة فيهن ، وبالهز فيهن ،

وهو على كسر السين وفتحها على وزن المضارع المبني للفاعل ، أو المفعول من « آسف » ،

وبذلك يمنع من التنوين للعلمية ووزن الفعل ، وعلى الرغم من ذلك لا يقال إنه عربي ، لأن

القراءة المشهورة بضم السين على عجمته (عبرانيته) ، وأجاز بعضهم عربيته خلافاً للزمخشري

وأبي حيان . انظر المحيط ٢٧٩/٥ ، والفريد ٢٥/٣ ، والكشاف ١٢١/٢ ، والبيان ٣٢/٢ ،

وتفسير أبي السعود ٧٨/٣ ، وفتح القدير ٧/٣ ، وحاشية الشهاب ٥٣/٥ ، ومشكل إعراب

القرآن/٤١٩ ، وحاشية الجمل ٤٣٣/٢ .

والتاء: تاء تأنيث وضعت عوضاً من ياء الإضافة، ولا يجتمعان؛ لكي لا يجمع بين العوض والمعوض منه، وفي الكسرة وجهان^(١):

- ١ - للدلالة على أن التاء عوض عن حرف يناسب الكسر وهو الياء.
 - ٢ - هي الكسرة التي كانت قبل الياء في قولك: « يا أبي » فزحلت إلى التاء لاقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحاً.
- والياء والمحدوفة في محل جر مضاف إليه.
- إِنِّي : مثل « إِنَّا » في الآية (٢). رَأَيْتُ : مثل « أَنْزَلْنَا » في الآية (٢).
- أَحَدَ عَشَرَ^(٢) : جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به.
- كوكِبًا : تمييز منصوب.

- * وجملة: « قَالَ يُوسُفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.
 - * وجملة النداء « يَتَأَبَّتْ . . . » في محل نصب مقول القول.
 - * وجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
 - * وجملة: « رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ . . . » في محل رفع خبر (إن).
- وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ : الواو: تحتل وجهين^(٣) :

(١) انظر المحيط ٢٧٩/٥، والدر ١٥١/٤، والكشاف ١٢٢/٢، والبيان ٣٠٢/٢، والفريد ٢٥/٣، والعكبري ٧٢١/٧، وإعراب النحاس ٣١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٧٨/٣، وفتح القدير ٧/٣، وحاشية الشهاب ١٥٤/٥.

(٢) في بناء «أحد عشر» على الفتح ما يأتي:

أ - قال الكسائي: النصب مغيض النحو كلما صرف شيء عن جهته نُصِبَ.

ب - قال البصريون: النصب أخف الحركات فلما ضُمَّ أحد الأسمين إلى الآخر حركا بأخف الحركات.

ج - قال آخرون: لما حذفت الواو وكانت مفتوحة حركوا الأسمين بحركتها.

انظر إعراب النحاس ٣١٢/٢.

(٣) المحيط ٢٨٠/٥، والدر ١٥٣/٤، والكشاف ١٢٣/٢، وتفسير أبي السعود ٧٩/٣، وفتح القدير ٧/٣، وحاشية الشهاب ١٥٥/٥.

١ - عاطفة. ٢ - للمعية.

وفي « السَّمْسُ وَالْقَمَرُ » ما يأتي^(١) :

١ - العطف على « أَحَدَ عَشَرَ » وذلك من وجهين :

أ - من باب ذكر الخاص بعد العام تفصيلاً له ؛ إذ إن الشمس والقمر داخلان في « أَحَدَ عَشَرَ ».

ب - من باب العطف المغاير، فيكون قد رأى الشمس والقمر زيادة على الأحد عشر كوكباً، ولا يبعد أن يكون ذلك إشارة إلى تأخر ملاقاته عليه السلام لأبويه عن ملاقاته لإخوته.

٢ - النصب على المعية، أي إنه رأى أحد عشر كوكباً مع رؤيته الشمس والقمر. وهذا الوجه متطابق مع الوجه الثاني للعطف.

والوجه عندنا الأول؛ لأنه متى أمكن العطف دون ضعف رجح على المعية.

رَأَيْتُهُمْ : مثل « رَأَيْتُ »، والهاء : في محل نصب مفعول به.

لي : متعلقان بـ « سَجِدِيكَ ».

سَجِدِيكَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - حال منصوب من مفعول « رَأَيْتُ »، وعلامة نصبه الياء، والرؤية هنا بصرية، ولو كانت في المنام.

٢ - مفعول به ثان، والرؤية علمية، وعلى هذا يكون المفعول الثاني لـ « رَأَيْتُ » الأولى محذوفاً اختصاراً، ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أظهر وأمتن، أما الوجه الثاني فالضعف فيه ظاهر.

وجملة : « رَأَيْتُهُمْ . . . » فيها ما يأتي^(٢) :

(١) الدر ٤/١٥٣، والفريد ٣/٢٨، والعكبري/٧٢٢، وحاشية الجمل ٢/٤٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/٧٩، وفتح القدير ٣/٧، والبيان ٢/٣٣، والكشاف ٢/١٢٣، ومعاني الأخفش ٢/٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٠.

(٢) حاشية الشهاب ٥/١٥٥، وحاشية الجمل ٢/٤٣٥.

١ - لا محل لها، استئنافية بيانية على تقدير سؤال وقعت هذه الجملة

جواباً له، أي: فقال يعقوب: كيف رأيتمهم؟...

٢ - توكيد لجملة: «إِنِّي رَأَيْتُ...» لطول الكلام.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قَالَ يَبْنَى لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ
عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل (هو)، أي: يعقوب عليه السلام.

يَبْنَى : «يَا» : للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «قَالَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* جملة النداء «يَبْنَى...» في محل نصب مفعول به.

لَا نَقْصُصُ : «لَا» : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

رُءْيَاكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والكاف: في محل

جر مضاف إليه.

عَلَى إِخْوَتِكَ : متعلقان بـ «لَا نَقْصُصُ»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَيَكِيدُوا : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه

حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكَ : ١ - في متعلق الجار والمجرور ما يأتي ^(١) :

أ - «يَكِيدُوا»، ويحتمل أن يكون على معناه فيتعدى بنفسه تارة

وباللام أخرى نحو: نصح وشكر.

(١) المحيط ٢٨٠/٥، والدر ١٥٤/٤، والفريد ٢٩/٣، والعكبري ٧٢٢، وتفسير أبي السعود

٨٠/٣، وفتح القدير ٧/٣، ومعاني الأخفش ٥٨٩/٢، وحاشية الشهاب ١٥٥/٥.

وأن يكون متضمناً معنى (يحتالون)، وهو لا يتعدى إلا بنفسه.

ب - بمحذوف حال من « كَيْدًا »، صفة تقدّمت على موصوفها.

ج - بمحذوف مفعول به لـ « فَيَكِيدُوا »، وتكون اللام على هذا للعلة، أي: فيكيدوا أمراً من أجلك.

٢ - اللام: زائدة، والكاف: في محل نصب مفعول به. ويضعف هذا الوجه أن اللام لا تزداد إلا لتقوية العامل الضعيف، أي: في حال تقديم المعمول على عامله، أو كان العامل فرعاً كالمشتقات والمصدر.

كَيْدًا : فيه وجهان ^(١) :

١ - مفعول مطلق مؤكّد، وعلى هذا الوجه ترد أوجه متعلق « لَكَ » السابقة.

٢ - مفعول به، أي: فيصنعوا لك كيداً، فهو مصدر في موضع الأسم. ومتعلق « لَكَ » على هذا الوجه لا يحتمل سوى الوجهين (ب، ج) من الأوجه السابقة.

والوجه عندنا المفعول المطلق، وتعليق « لَكَ » بـ « فَيَكِيدُوا » على تضمينه معنى فعل يتعدى باللام (فيحتالوا)؛ لأن ذلك أكد وأبلغ في التخويف.

- والمصدر المؤول: ([أَنْ] يَكِيدُوا) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام، أي: لا يكن منك قصّ لرؤياك فكيد لك منهم.

* وجملة: « يَكِيدُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. الشَّيْطَانُ : أسم « إِنَّ » منصوب.

لِلْإِنْسَانِ : متعلقان بـ « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُبَيَّنٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوعة.

(١) انظر مراجع تعليق « لَكَ »، وحاشية الجمل ٤٣٥/٢.

* وجملة: « إِنَّ الشَّيْطَانَ » استثنائية تعليلية لا محل لها.

وَكَذَلِكَ يَجْئِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ
يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: عاطفة، وفي الكاف ما يأتي ^(١) :

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي:

يجتبيك ربك اجتناء مثل ذلك الاجتناء العظيم.

٢ - في محل نصب حال عند سبويه من ضمير المصدر المقدر.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك...

والوجه الأول أظهر.

واسم الإشارة « ذَا » : في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف:

للخطاب.

يَجْئِبُكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل

نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَجْئِبُكَ رَبُّكَ » معطوفة على جملة « لَا تَقْصُصْ » لا محل لها.

وَيُعَلِّمُكَ : الواو: استثنائية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول

به، والفاعل (هو).

مِنْ تَأْوِيلِ : متعلقان بـ « يُعَلِّمُكَ ». الْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

وَيُتِمُّ : الواو: عاطفة، والفعل مثل (يعلم). نِعْمَتُهُ : مفعول به منصوب،

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ ^(٢) :

(١) المحيط ٢٨١/٥، الدر ١٥٥/٤، والفريد ٣٠/٣، والعكبري ٧٢٣، والكشاف ١٢٣/٢،

وإعراب النحاس ٣١٤/٢، وحاشية الشهاب ١٥٦/٥.

(٢) الدر ١٥٥/٤، وحاشية الجمل ٢٣٦/٢.

١ - « يُنِّمُ » . ٢ - « نِعْمَتُهُ » .

وَعَلَىٰ آلِ^(١) : متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكَ » ؛ إذ هما معطوفان على « عَلَيْكَ » .
يَعْقُوبُ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف .

وجملة: « يُعَلِّمُكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية، وليست واقعة في خبر التشبيه.
والتقدير: « وهو يعلمك » .

وجملة: « يُنِّمُ ... » معطوفة على جملة: « يُعَلِّمُكَ » لا محل لها .
كَمَا : الكاف: تقدمت في « كَذَلِكَ » ، و« مَا » : مصدرية . أَتَمَّهَا : فعل ماضٍ،
و« هَا » : في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو) .

- والمصدر المؤول « مَا أَتَمَّهَا » في محل جر مضاف إليه، أي: يتم نعمته إتماماً
مثل إتمامها على أبويك .

وجملة: « أَتَمَّهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

عَلَىٰ أَبَوَيْكَ : متعلقان بـ « أَتَمَّهَا » ، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر
مضاف إليه، والمقصود بالأبوين هنا الجدّ وأبو الجد .

مِنْ قَبْلُ : متعلقان بـ « أَتَمَّهَا » ، « قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر؛ لأنه
مقطوع عن الإضافة، أي: من قبلك .

إِزْرَاهِمَ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - بدل من « أَبَوَيْكَ » ، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه .

٢ - عطف بيان على « أَبَوَيْكَ » ، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه .

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني . ذكره السمين . وعلامة

الجر على الوجهين الأول والثاني الفتحة للعلمية والعجمة .

(١) « آل » أصلها « أهل » بدليل تصغيره على « أهيل » ، إلا أنه لا يستعمل إلا فيمن له خطر؛ يقال:
آل النبي وآل الملك، ولا يقال آل الحائك مثلاً، ولكن أهل الحائك . انظر الكشف ١٢٤/٢ .

(٢) الدر ١٥٥/٤ ، والفريد ٣٠/٣ ، والعكبري/٧٢٣ ، والكشاف ١٢٤/٢ ، وتفسير أبي السعود

٨٢/٣ ، وفتح القدير ٨/٣ ، وحاشية الشهاب ١٥٧/٥ ، وحاشية الجمل ٤٣٦/٢ .

وَأَسْحَى : معطوف على « إِبْرَاهِيمَ » فله حكمه .

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : إعرابها مثل : « إِنَّ الشَّيْطَانَ ... عَدُوٌّ » . وحكيم خبر

ثان .

* وجملة : « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِّينَ ﴿٧﴾

لَقَدْ : اللام : لقسم مقدّر أو هي ابتدائية ، و « قَدْ » : حرف تحقيق .

كَانَ : فعل ماض ناقص . فِي يُوسُفَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدّم ، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة للعلمية والعجمة .

وَإِخْوَتِهِ : معطوف على « يُوسُفَ » مجرور ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

ءَايَاتٌ ^(١) : أسم « كَانَ » مؤخر مرفوع .

لِّلسَّالِّينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَاتٌ » ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة : « كَانَ فِي يُوسُفَ ... » لا محل لها ؛ جواب قسم مقدّر .

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها ؛ استئنافية .

(١) آيات : جمع آية ، وفي أصلها عدة وجوه لا يكاد يسلم شيء منها من قلب أو حذف على خلاف القياس ، وإجراؤها على القياس أن تكون « آية » على « فَعْلَة » بكسر العين ، فتقلب العين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير « آية » . والأصل أن يقال في « آيات » أيتات ، إلا أنه اجتمع فيها علامتا تأنيث فحذفوا إحداهما ، وكان حذف الأولى أولى ؛ لأن في الثانية زيادة معنى فهي تدل على الجمع والتأنيث . والأولى تدل على التأنيث فقط .

وقال سيويه : هي « فَعْلَة » وأصلها : آيَة . وقال ابن الأنباري : وزنها (فاعلة) وأصلها : آيَة .

انظر البيان ٣٤ / ٢ ، ومشكل إعراب القرآن / ٤٢٠ .

إِذْ قَالُوا لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾

إِذْ : أَسْم ظرفي مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لْيُوسُفُ : اللام فيها ما يأتي ^(١) :

١ - للابتداء تفيد تأكيد مضمون الجملة على معنى أن زيادة محبة أبيهم لهما أمر ثابت لا شبهة فيه.

٢ - جواب قسم مقدر، أي: والله ليوسف.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « يُوسُفُ » مبتدأ مرفوع. وَأَخُوهُ : معطوف على « يُوسُفُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَحَبُّ ^(٢) : خبر مرفوع، وجاز الإخبار به عن المثنى؛ لأنه أفعل تفضيل يستوي فيه الواحد وما فوقه، والمذكر والمؤنث، لأنه مجرّد من (أل) والإضافة.

إِلَيْنَا : متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وعلامة الجر الياء، و« نَا » : في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٢٨٢/٥، الدر ١٥٦/٤، والفريد ٣١/٣، والكشاف ١٢٤/٢، وإعراب النحاس ٣١٥/٢.

(٢) في تعدي «أحب» التي هي أفعل التفضيل حالتان:

١ - أن يتعدى باللام أو بـ (في) إلى المفعول به نحو قولنا: محمد أحب لي أو في من خالد. أي: إن محمداً يحبني أكثر من خالد.

٢ - أن يتعدى بـ (إلى) إلى الفاعل نحو قولنا: محمد أحب إلي من خالد، أي: إنني أحب محمداً أكثر من خالد، وهذا الوجه كما في الآية الكريمة إذ الفاعل المعنوي لـ «أحب» هو الأب؛ فقد تعدى إليه بـ (إلى). انظر المحيط ٢٨٢/٥، الدر ١٥٥/٤، وحاشية الجمل ٤٣٧/٢.

مِنَّا : متعلقان بـ « أَحَبُّ » .

* وجملة: « قَالُوا . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « لِيُؤْسَفَ . . . » في محل نصب مقول القول .

وَنَحْنُ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في رفع مبتدأ .

عُصْبَةً : خبر مرفوع .

* وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » في محل نصب حال .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . أَبَانَا : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نا »: في محل جر مضاف إليه .

لَعَنَى صَلِيلٍ : اللام: المرحلة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « » .

مُيِّنٍ : صفة لـ « صَلِيلٍ » مجرورة .

* وجملة: « إِنَّ أَبَانَا . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيِّكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمَ صَالِحِينَ

أَقْتُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

يُوسُفَ : مفعول به منصوب .

أَوْ : حرف عطف ^(١) :

١ - لفعل أحد الأمرين .

٢ - أو أنه للتنويع، أي: قال بعضهم اقتلوا يوسف، وبعضهم

اطرحوه . . .

اطْرَحُوهُ : مثل: « أَقْتُلُوا » والهاء: في محل نصب مفعول به .

(١) المحيط ٢٨٣/٥، وفتح القدير ١٠/٣ .

أَرْضًا : منصوب وفيه ما يأتي ^(١) :

- ١ - على نزع الخافض، أي: في أرض، قاله الحوفي وابن عطية.
- ٢ - ظرف مكان، على أن « أَرْضًا » مجهولة مبهمة، قاله الزمخشري وأبو البقاء.
- ٣ - مفعول به ثان، على تضمين « أَطْرَحُوهُ » معنى (انزلوه).
والوجه عندنا الأول فهو أظهر؛ لأن « أَرْضًا » مقيدة غير مبهمة، أي: أرضاً بعيدة أو قاصية، أما إذا كانت مبهمة فالظرف أثبت. والله أعلم.
- * وجملة: « أَقْتُلُوا... » لا محل لها؛ استئنافية، وهي من جملة المحكى بعد قوله: « إِذْ قَالُوا... » في الآية السابقة.
- * وجملة: « أَطْرَحُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.
- يَخْلُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
- لَكُمْ : متعلقان بـ « يَخْلُ ». وَجْهٌ : فاعل مرفوع.
- أَيْكُمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « يَخْلُ... » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تقتلوه أو تطرحوه أرضاً يخل لكم... .
- وَتَكُونُوا : الواو: عاطفة، والفعل مضارع ناقص، ويحتمل أن يكون:
- ١ - مجزوماً عطفاً على « يَخْلُ ».
- ٢ - منصوباً بـ (أن) مضمرة بعد الواو، والأول أظهر.

(١) المحيط ٢٨٣/٥، والدر ١٥٧/٤، والفريد ٣٢/٣، والعكبري/٧٢٣، والكشاف ١٢٥/٢، والبيان ٣٤/٢، وإعراب النحاس ٣١٥/٢، وحاشية الشهاب ١٥٨/٥، ومعاني الأخفش ٥٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨٣/٣، وفتح القدير ١٠/٣، وحاشية الجمل ٤٣٧/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٢.

وعلاصة الجزم أو النصب حذف النون، والواو: في محل رفع أسم « تَكُون » .
 مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ « صَالِحِينَ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
 وفي عائدها ما يأتي ^(١) :

١ - يوسف . ٢ - قتله . ٣ - طرحه .

قَوْمًا : خبر « تَكُون » منصوب . صَالِحِينَ : صفة لـ « قَوْمًا » منصوب ، وعلاصة
 نصبه الياء .

* وجملة: « تَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ ... » لا محل لها وتحتمل وجهين:

- ١ - العطف على جملة: « يَحُلْ لَكُمْ ... » .
- ٢ - صلة الموصول الحرفي على تقديره (أن) بعد الواو .

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ
 إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾

قَالَ : فعل ماض . قَائِلٌ : فاعل مرفوع . مِّنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة
 لـ « قَائِلٌ » .

لَا تَقْتُلُوا : « لَا » : ناهية جازمة ، والمضارع مجزوم ، والواو: في محل رفع
 فاعل . يُوسُفَ : مفعول به منصوب .

* وجملة: « قَالَ قَائِلٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « لَا تَقْتُلُوا ... » في محل نصب مقول القول .

وَأَلْقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو: في محل رفع فاعل ، والهاء:
 في محل نصب مفعول به ، والواو: عاطفة .

(١) المحيط ٢٨٤/٥ ، والفريد ٣٢/٣ ، والكشاف ١٢٥/٢ ، وتفسير أبي السعود ٣٨٤ ، وفتح
 القدير ١٠/٢ .

فِي غَيْبَتٍ : متعلقان بـ « أَلْقَوْهُ » . أَلْجَبْتُ^(١) : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « أَلْقَوْهُ . . . » في محل نصب معطوفة على مقول القول .

يَلْقِظُهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب أو جواب شرط محذوف، والهاء :

في محل نصب مفعول به . بَعْضُ : فاعل مرفوع . السَّيَّارَةُ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « يَلْقِظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ » جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء، لا محل لها .

والتقدير: إن تلقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة .

إن : حرف شرط جازم . كُنْتُمُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في

محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه .

فَعِلَيْنَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء، ومفعوله محذوف، أي:

فاعلين ما يحصل به غرضكم من التفريق بينه وبين أبيه .

* وجملة: « إِنْ كُنْتُمُ فَعِلَيْنَ . . . » استئنافية لا محل لها .

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها عند من يجيز ذلك، أو هي

مقدّرة، أي: إن كنتم فاعلين ما يحصل به غرضكم فألقوه في غيابة الجب .



قَالُوا يَتَابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَمُنْصِحُونَ

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

يَتَابَانَا : « يَا » : للنداء، و « أَبَانَا » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه

الألف، و « نَا » : في محل جر مضاف إليه .

(١) الجَبّ: البئر، مذكر، وقيل: هي البئر لم تطو، وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلا، وقيل:

هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، وقيل: لا تكون جبّاً حتى تكون مما وجد لا ممّا حفره

الناس، وقيل: سميت جبّاً؛ لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وشبهه،

والجمع: أَجْبَابٌ وَجِبَابٌ وَجَبَبَ وَجَبِيَّةٌ .

انظر: لسان العرب: ١/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٥٨، والفريد ٣/ ٣٣، والكشاف ٢/ ١٢٥،

ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٨ .

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَتَأَبَّأْنَا » في محل نصب مقول القول.

مَا لَكَ : مَا : أَسْمَ أَسْتَفْهَامٍ فِيهِ مَعْنَى التَّعْجُّبِ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ « مَا ».

لَا تَأْمَنَّا ^(١) : لَا : نَافِيَةٌ، وَالْمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَّرَةُ عَلَى النُّونِ لِلْإِدْغَامِ، وَالْأَصْلُ: « لَا تَأْمَنَّا » بِإِظْهَارِ النُّونَيْنِ لِكُونِهِمَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَبِالْإِدْغَامِ لالتقاء المثليين مع الإشمام لرعاية الأصل.

و « نَا » : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ (أَنْتَ).

عَلَى يُوسُفَ : مُتَعَلِّقَانِ بِـ « تَأْمَنَّا »، وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْفَتْحَةُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَجْمَةِ.

* وجملة: « لَا تَأْمَنَّا ... » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنَ الْكَافِ فِي « لَكَ ».

وَإِنَّا : الْوَاوُ: حَالِيَّةٌ، وَ« إِنَّ » : حَرْفٌ نَاسِخٌ، وَ« نَا » : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ أَسْمَهُ.

لَهُ : مُتَعَلِّقَانِ بِـ « نَلْصِحُونَ ».

لَنَلْصِحُونَ : اللَّامُ: هِيَ الْمَرْحَلَةُ، وَ« نَلْصِحُونَ » خَبَرٌ « إِنَّ » مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ.

* وجملة: « إِنَّا لَهُ لَنَلْصِحُونَ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي « تَأْمَنَّا ».

أَرْسِلُهُ مَعْنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾

أَرْسِلُهُ : فَعْلٌ أَمْرٌ لِلدَّعَاءِ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ (أَنْتَ).

مَعْنَا : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ « أَرْسِلُهُ »، وَ« نَا » : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

غَدًا : ظَرْفٌ زَمَانٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ « أَرْسِلُهُ ». يَرْتَعُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ

جَوَابُ الطَّلَبِ أَوْ جَوَابُ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ، وَالْفَاعِلُ (هُوَ).

(١) انظر معجم القراءات ٤/١٨٩ لتتعرف قراءات هذه الكلمة.

وَيَلْعَبُ : مثل « يَرْتَع » فهو معطوف عليه .

✱ وجملة: « أَرْسِلَهُ ... » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز القول .

✱ وجملة: « يَرْتَع » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر، غير مقترنة بالفاء .

وجملة: « يَلْعَبُ » معطوفة على جملة « يَرْتَع » لا محل لها .

وَأَنَا لَهُ لِحَفِظُونَ : مثل « وَأَنَا لَهُ لَنَصْحُونَ » في الآية السابقة .

وجملة: « إِنَّا لَهُ ... » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَرْسِلَهُ » أو من ضمير الفاعل في « يَرْتَع وَيَلْعَبُ »^(١) .

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو). إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء : في محل نصب أسمه .

لَيَحْزُنُنِي : اللام : لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والمضارع « يَحْزُنُنِي » في زمنه ما يأتي^(٢) :

١ - المستقبل لأنه أسند إلى متوقع هو مستقبل؛ فالذهاب لم يقع لذلك لم يقع الحزن، وهنا دليل على أن لام الابتداء لا تخلص المضارع للحاضر .

٢ - الحاضر؛ لأن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة، فنزل منزلة الحاضر المشاهد، والتقدير: ليحزنني قصد أن تذهبوا...، أو نية أن تذهبوا، وهذا الوجه يؤكد أن لام الابتداء تخلص المضارع للحال .

(١) انظر المحيط ٢٨٥/٥، والدر ١٦٠/٤، وحاشية الجمل ٤٣٩/٢ .

(٢) المحيط ٢٨٦/٥، والدر ١٦١/٤، ومغني اللبيب ٢٣٩/٣، والفريد ٣٥/٣، وحاشية الشهاب ١٦٠/٥ .

والوجه الأول أظهر. والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

أَنْ تَذْهَبُوا : أَنْ : حرف مصدرى ونصب، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
يَهْ : متعلقان بـ « تَذْهَبُوا ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنِّي لَيَحْزُنُنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَحْزُنُنِي . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

- والمصدر المؤول « أَنْ تَذْهَبُوا » في محل رفع فاعل لـ « يَحْزُنُنِي ».

* وجملة: « تَذْهَبُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَخَافُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع فاعله (أنا).

أَنْ يَأْكُلَهُ : مثل: « أَنْ تَذْهَبُوا » لكن علامة النصب هنا الفتحة الظاهرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَلَذِّبُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَافُ » معطوفة على جملة « إِنِّي لَيَحْزُنُنِي » في محل نصب.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَأْكُلَهُ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَأْكُلَهُ . . . » لا محل له؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَنْتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : متعلقان بـ « عَفِیْلُوکَ ». عَفِیْلُوکَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنْتُمْ عَنْهُ عَفِیْلُوکَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يَأْكُلَهُ ».

قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِنْ : اللام موطئة للقسم، و« إِنْ » حرف شرط جازم.

أَكَلَهُ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والهاء في محل نصب مفعول به. اللَّذْتُبُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنْ أَكَلَهُ اللَّذْتُبُ... » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ : الواو: حالية أو اعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

عُصْبَةُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةُ » فيها ما يأتي ^(١) :

١ - في محل نصب حال والرابط الواو.

٢ - اعتراضية بين القسم وجوابه.

إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ : مثل « إِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ » في الآية (١١) من السورة نفسها.

و « إِذَا » : حرف جواب لا عمل له.

* وجملة: « إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط

محذوف دل عليه جواب القسم.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَتْنَهُمْ
بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » : ظرف بمعنى (حين) فيه معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه.

ذَهَبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ : متعلقان بـ « ذَهَبُوا ».

* وجملة: « ذَهَبُوا بِهِ » في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/١٦١، والفريد ٣/٣٦، والعكبري/٧٢٥، وفتح القدير ٣/١٢، وتفسير أبي السعود

٣/٨٥، ومغني اللبيب ٥/٦١٠، وحاشية الجمل ٢/٤٣٩.

وفي جواب « لَمَّا » ما يأتي^(١):

١ - محذوف، تقديره: عرّفناه وأوصلنا إليه الطمأنينة، أو فعلوا به ما فعلوا من الأذى أو جعلوه فيها، أو عظمت فتنّتهم، أو حفظناه.
قال أبو السعود: « وجواب لَمَّا محذوف إيداناً بظهوره وإشعاراً بأن تفصيله مما لا يحويه فلك العبارة، ومجمله فعلوا به من الأذية ما فعلوا... ».

٢ - جملة « أَوْحَيْنَا »، والواو: زائدة، وهو رأي الكوفيين^(٢)، والتقدير: فلما ذهبوا به أوحينا إليه.

٣ - جملة: « قَالُوا يَكَايَنَا... » في الآية (١٧)، وفيه ضعف لبعد الكلام من بعضه.

٤ - جملة: « أَجْمَعُوا » والواو: زائدة مؤكدة، ذكره الهمذاني في الفريد.

والوجه الأول فهو أظهر وأمتن، والله أعلم.

وَأَجْمَعُوا : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل إعرابه مثل: « ذَهَبُوا ».

أَنْ يَجْعَلُوهُ : « أَنْ » حرف نصب ومصدر، والمضارع منصوب، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.
فِي غَيْبَتٍ : متعلقان بـ^(٣) :

١ - « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى الإلقاء.

(١) المحيط ٢٨٧/٥، الدر ١٦١/٤، والفريد ٣٧/٣، والعكبري ٧٢٥، والكشاف...
وتفسير أبي السعود ٨٦/٣، وفتح القدير ١٣/٣، والبيان ٣٥/٢، وحاشية الشهاب ١٦١/٥، وحاشية الجمل ٤٣٩/٢.

(٢) ومثله عندهم: « فَلَمَّا أَشْلَمَا وَتَلَمَّ لِلْجَبِينِ » [الصفات ١٠٣/٣٧]، وكذلك: « حَقَّ إِذَا جَاءَهُهُ وَفُتِحَتْ » [الزمر ٧٣/٣٩]، فالواو عندهم تزداد بعد (لَمَّا) وبعد (حتى إذا)، وهي عاطفة عند البصريين. انظر المحيط ٢٨٧/٥، الدر ١٦١/٤، والإنصاف في مسائل الخلاف/ ٣٧٤.

(٣) الدر ١٦٦/٤.

٢ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى التصيير.

الْجَبْ : مضاف إليه مجرور.

✽ وجملة: « أَجْمَعُوا ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - العطف على جملة: « ذَهَبُوا » فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ذهب »، على تقدير (قَدْ) عند من يشترط ذلك.

٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدّم.

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَجْعَلُوهُ » فيه ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مفعول به، أي: أجمعوا جعله في غيبة الجب.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: أجمعوا على جعله في غيبة الجب.

٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: أجمعوا على جعله في غيبة الجب.

وجازت هذه الأوجه لأن الفعل « أجمع » يتعدى بنفسه وبـ (على).

✽ وجملة: « يَجْعَلُوهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْحَيْنَا : الواو: استئنافية أو عاطفة، أو هي زائدة على رأي الكوفيين كما تقدم.

والماضي مبني على السكون، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « وَأَوْحَيْنَا »، والهاء^(٣): تعود على يوسف عليه السلام، وقيل:

على يعقوب عليه السلام.

✽ وجملة: « وَأَوْحَيْنَا » فيها ما يأتي:

(١) الدر ٤/١٦٢، والفريد ٣/٣٧، والعكبري/٧٢٥.

(٢) الدر ٤/١٦٢، والفريد ٣/٣٧، وحاشية الشهاب ٥/١٦١.

(٣) انظر المحيط ٥/٢٨٧.

- ١ - معطوفة على جملة: « ذَهَبُوا بِهِ... » في محل جر.
 - ٢ - استئنافية لا محل لها؛ إن كان الإيحاء وهو في الجب.
 - ٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدم.
- لَتُنَبِّئَنَّهُمْ : اللام: لقسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).
- يَأْمُرِهِمْ : متعلقان بـ « تُنَبِّئَنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « تُنَبِّئُهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
- * وجملة القسم المقدّر تفسيرية لا محل لها؛ فالفعل « أَوْحَيْنَا » فيه معنى القول دون حروفه.

هَذَا : « هَا » : للتنبية، و « ذَا » : أسم إشارة مبني في محل^(١):

- ١ - جر صفة لـ « أَمْرِهِمْ ».
 - ٢ - بدل من « أَمْرِهِمْ ».
 - ٣ - عطف بيان على « أَمْرِهِمْ ».
- والصفة أثبت.
- وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. لَا يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و « لَا » : نافية.
- * وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال، وفي عاملها ما يأتي^(٢):
- ١ - « لَتُنَبِّئَنَّهُمْ »، أي: تخبرهم وهم لا يعرفونك لبعد المدة وتغير الأحوال. فصاحب الحال هو ضمير المفعول.
 - ٢ - « أَوْحَيْنَا »، أي: لتخبرتهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بإيحاء الله إليك، أو: أوحينا إليك من غير أن تشعر بالوحي.

(١) انظر الدر ٤/١٦٢.

(٢) المحيط ٥/٢٨٨، والدر ٤/١٦٢، والفريد ٣/٣٧.

٣ - محذوف، أي: لتخلصن مما أنت فيه ولتحدثن إخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون بأنك يوسف لعلو شأنك ورفع منزلتك. ذكره الهمذاني في فريده.

والوجه الأول أظهر.

وجملة « لَا يَشْعُرُونَ »: في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَجَاءَ وَآبَاهُمُ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١١﴾

وَجَاءَ وَ: الواو: استئنافية، و« جَاءَ وَآ » مثل: « ذَهَبُوا » في الآية السابقة.

آبَاهُمُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِشَاءً: فيه ما يأتي^(١):

١ - ظرف زمان متعلق بـ « جَاءَ وَآ »، وهو الوجه الظاهر.

٢ - حال؛ على أن يكون « عِشَاءً » جمع: « عاشٍ » مثل « قائم وقيام ».

يَبْكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « جَاءَ وَآ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَبْكُونَ » في محل نصب حال من فاعل « جَاءَ وَآ ».

قَالُوا يَتَّابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٢﴾

قَالُوا يَتَّابَانَا: تقدّمت في الآية (١١) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

(١) الدر ٤/١٦٢، والعكبري/٧٢٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٣، وإعراب النحاس ٢/٣١٨،

وفتح القدير ٣/١٣، وفي حاشية الشهاب تفصيل ٥/١٦٢.

※ وجملة النداء: « يَا أَبَانَا »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية بين القول ومفعوله.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب أسمه. ذَهَبْنَا : مثل « أُوحِيتْ » في الآية (١٥). نَسْتَيْقُ : فعل مضارع مرفوع فاعله (نحن).

※ وجملة: « إِنَّا ذَهَبْنَا »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « ذَهَبْنَا » في محل رفع خبر (إن).

※ وجملة: « نَسْتَيْقُ » في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبْنَا ».

وَتَرَكْنَا : الواو: حالية، و« تَرَكْنَا » مثل « ذَهَبْنَا ».

※ وجملة (١): « تَرَكْنَا » في محل نصب حال من فاعل « نَسْتَيْقُ »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَرَكْنَا ».

مَتَّعِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

فَأَكَلَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به.

الَّذِئْبُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « أَكَلَهُ الَّذِئْبُ » معطوفة على جملة: « إِنَّا ذَهَبْنَا » فلها حكمها.

وَمَا : الواو: استئنافية أو عاطفة، و« مَا »: حجازية أو تيمية.

أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت (ما) غير عاملة.

يُؤْمِنِ : الباء : حرف جر زائد، و « مُؤْمِنٍ » : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

لَنَا : متعلقان بـ « مُؤْمِنٍ » .

* وجملة: « مَا أَنْتَ يُؤْمِنِ لَنَا » :

١ - لا عمل لها؛ استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « فَأَكَلَهُ الذَّبُّ » فلها حكمها.

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم.

وقال كثير من النحويين^(١) : إن « لَوْ » هنا بمعنى (إن) الشرطية.

وفي إعراب النحاس: « قال محمد بن يزيد: « وَلَوْ كُنَّا »، أي: وإن كُنَّا ».

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع أسمه.

صَدِيقَيْنِ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَوْ كُنَّا صَدِيقَيْنِ » في محل نصب حال، والمعنى^(٢): « ما أنت

مصدقاً لنا في كل حال حتى في حال صدقنا؛ لما غلب على ظنك من تهمتنا

بكرهه يوسف »، ويقولهم: « لَوْ كُنَّا صَدِيقَيْنِ » أوهموا بصدقهم في أكل

الذئب ليوسف، فصدقهم مقيد بذلك، ويحتمل أن يكون المعنى أنهم من أهل

الصدق والثقة عند يعقوب عليه السلام قبل هذه الحادثة.

وجواب الشرط:

١ - محذوف، تقديره: ما أنت بمؤمن لنا لحبك العميق ليوسف.

٢ - محذوف لدلالة ما قبله عليه.

(١) مغني اللبيب ٣/٣٩٨، وإعراب النحاس ٢/٣١٨، والقرطبي ٩/١٤٨، والكامل ٣٦١/٣٦١،

ورصف المباني/٢٩١، والجنى الداني/٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٣.

(٢) المحيط ٥/٢٨٨، والدر ٤/١٦٣، والفريد ٣/٣٩، والكشاف ٢/١٢٧.

وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيدٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

وَجَاءُوا : تقدم في الآية (١٦)، والواو: عاطفة.

عَلَى قَمِيصِهِ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من « دَم »، صفة تقدمت على موصوفها، أي: بدم

كذب كائن على قميصه، قاله أبو البقاء ووافقه أبو حيان خلافاً لرأي
سيبويه الذي لا يرى جواز تقدم حال المجرور عليه.

٢ - النصب على الظرفية، أي: وجاءوا فوق قميصه بدم، قاله

الزمخشري، والشوكاني، وذكره أبو السعود أولاً. لكن أبا حيان
ردّه.

٣ - « جَاءُوا » قاله الحوفي، وفيه ضعف؛ لأن المجيء لا يجوز أن

يكون على القميص.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وفيه دليل على جواز تقدم صفة المجرور عليه؛

فالقرآن حجة على النحويين؛ لأنه ينبوع الذي يستقون منه.

بِدَمٍ : متعلقان بـ « جَاءُوا ». كَذِبٍ : صفة لـ « دَمٍ » مجرورة، وفيها ما يأتي^(٢):

١ - وصف بالمصدر للمبالغة، أي: كأنه نفس الكذب أو عينه، نحو:

رجل عدل.

٢ - على حذف مضاف، أي: بدم ذي كذب.

٣ - بمعنى (مكذوب) إذ عبّر عن المفعول بالمصدر، قاله الفراء.

(١) المحيط ٢٨٩/٥، والدر ١٦٣/٤، والفريد ٣٩/٣، والعكبري ٧٢٦/٥، والكشاف ١٢٧/٢،

وتفسير أبي السعود ٨٧/٣، وفتح القدير ١٣/٣، وحاشية الشهاب ١٦٣/٥، وحاشية الجمل
٤٤١/٢.

(٢) المحيط ٢٨٩/٥، والدر ١٦٣/٤، والفريد ٣٩/٣، ومعاني الفراء ٣٨/٢، ومعاني الأخفش

٥٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨٨/٣، وفتح القدير ١٣/٣، وحاشية الشهاب ١٦٢/٥،
وحاشية الجمل ٤٤١/٢.

❖ وجملة: « جَاءُوا ... » معطوفة على جملة: « مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ».

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو). بَلْ : حرف إضراب ابتدائية على الراجح.

سَوَّلَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. لَكُمْ : متعلقان بـ « سَوَّلَتْ ».

أَنْفُسَكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَمْرًا : مفعول به

منصوب.

❖ وجملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية لجملة محذوفة. وهي

جملة مقول القول المقدرة قبل جملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ ... »، أي: قال لم يأكله

الذئب بل سَوَّلَتْ لكم أنفسكم أمراً.

فَصَبْرٌ : الفاء: عاطفة، و« صَبْرٌ » فيه ما يأتي^(١) :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: أمري صبر جميل.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: صبر جميل أمثل لي. وجاء الأبتداء

بنكرة لأنها موصوفة.

جَمِيلٌ : صفة لـ « صَبْرٌ » مرفوعة.

❖ وجملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ » لا محل لها.

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَلْمُسْتَعَانُ : خبر مرفوع.

عَلَى : حرف جر. مَا : فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تصفونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « أَلْمُسْتَعَانُ ».

نَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٢٨٩/٥، الدر ١٦٤/٤، والفريد ٤٠/٣، والعكبري ٧٢٦/٧، والكشاف ١٢٧/٢،

ومغني اللبيب ١٢٤/٦، ٣٨٦، ٤٥٢، والبيان ٣٥/٢، وإعراب النحاس ٣١٨/٢، ومعاني

الفراء ٣٩/٢، وتفسير أبي السعود ٨٨/٣، وفتح القدير ١٤/٣، وحاشية الشهاب ١٦٣/٥،

ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٤.

- * وجملة: « الله الْمُسْتَعَانُ » معطوفة على جملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » لا محل لها.
- * وجملة: « نَصْفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الفعلي.

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوُهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضَعَّةٍ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

- وَجَاءَتْ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث.
- سَيَّارَةٌ : فاعل مرفوع.
- * وجملة: « جَاءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها، استئنافية.
- فَأَرْسَلُوا : مثل « جَاءُوا » في الآية السابقة، والفاء: عاطفة.
- وَارِدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- وَذَكَرَ فِي « أَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ » على المعنى؛ لأن السيارة في المعنى للرجال.
- * وجملة: « أَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ » معطوفة على جملة: « جَاءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها.
- فَأَدْلَى : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).
- دَلْوُهُ : مثل « وَارِدَهُمْ ».
- * وجملة: « أَدْلَى دَلْوُهُ » معطوفة على جملة: « أَرْسَلُوا » لا محل لها.
- قَالَ : تقدّم في الآية السابقة.
- يَبُشْرَى : يَا : للنداء، و « بُشْرَى » : منادى وفيه وجهان ^(١) :
- ١ - نكرة مقصودة مبني على الضم المقدّر في محل نصب ^(٢).

(١) الفريد ٤١/٣، والعكبري/٧٢٦، والبيان ٣٦/٢.

(٢) وقال بعضهم إنه نادى رجلاً أسمه «بشرى» فيكون مفرد علم.

انظر المحيط ٢٩٠/٥، وإعراب النحاس ٣١٩/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٥، وتفسير أبي السعود ٨٩/٣، وفتح القدير ١٥/٣، وحاشية الشهاب ١٦٤/٥.

٢ - نكرة غير مقصودة منصوب، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

وقال الشهاب: « وقيل المنادى محذوف، أي: يا قومي انظروا أو أسمعوا بشراي... ».

* وجملة: « قَالَ يَبْشُرِي » لا محل لها؛ استئنافية بيانية مبنية على سؤال يقتضيه الحال، وفي الكلام حذف، والتقدير: فتعلق بها يوسف فأخرجه الوارد، وحين رآه قال يا بشري.

* وجملة النداء: « يَبْشُرِي... » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية بين القول ومقوله.

هَذَا: « هَا »: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. عَلَّمَ: خبر مرفوع.

* وجملة: « هَذَا عَلَّمَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - مقول القول.

وَأَسْرُهُ: مثل « جَاءُوا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به تعود إلى يوسف عليه السلام، أما ضمير الفاعل (الواو) ففيه رأيان^(١):

١ - المدلي وأصحابه، أي: أخفوا أمره أو وجدانهم له في الحب.

٢ - إخوة يوسف، أي: كتموا أنه أخوهم.

بَضَعَةً: فيه ما يأتي^(٢):

(١) المحيط ٢٩٠/٥، والدر ١٦٥/٤، والفريد ٤٢/٣، والعكبري ٧٢٧، والكشاف ١٢٨/٢، وإعراب النحاس ٣١٩/٢، ومعاني الفراء ٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٨٩/٣، وفتح القدير ١٥/٣، والبيان ٣٧/٢، وحاشية الشهاب ١٦٤/٥، وحاشية الجمل ٤٤٢/٢.

(٢) المحيط ٢٩٠/٥، والدر ١٦٥/٤، والفريد ٤٢/٣، والعكبري ٧٢٧، والكشاف ١٢٨/٢، وروح المعاني ١٨٢/١٢، وحاشية الشهاب ١٦٤/٥، وحاشية الجمل ٤٤٢/٢.

١ - حال من مفعول « أَسْرُوهُ »، أي: أخفوا يوسف متاعاً للتجارة أو مبضوعاً للتجارة.

٢ - مفعول به ثان، أي: أخفى إخوته أنه أخوهم جاعليه بضاعة، أو: صَيَّرُوهُ بضاعة.

٣ - تمييز.

والوجه الأول أقوى وأمتن وعليه الرأي.

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

يَمَّا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتل أن تكون :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ« عَلِيمٌ ».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « اللَّهُ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَشَرَّوْهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ دَرَّهَمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾

وَشَرَّوْهُ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وهو بمعنى (باعوه) إن كانت واو الضمير عائدة على إخوة يوسف. وبمعنى (اشترّوه) إن كانت عائدة على المدلي وأصحابه.

بِشَمَنِ : متعلقان بـ« شَرَّوهُ ».

بَخْسٍ : صفة لـ« ثَمَنِ » مجرورة، وهو مصدر وصف به للمبالغة أو هو بمعنى مفعول، أي: مبخوس.

دَرَاهِمَ : بدل من « ثَمَنٍ » مجرور، وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مَعْدُودَةٍ : صفة لـ « دَرَاهِمَ » مجرورة، وتفيد القلة.

وجملة: « شَرُّهُ يَشْمَنُ ... » معطوفة على جملة: « أَسْرُوهُ يَضَعُهُ » لا محل لها.

وَكَانُوا : الواو: حالية أو عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِيهِ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - « الزَّاهِدِينَ » المذكور في الآية بعده، وردَّ ذلك الزمخشري وابن هشام إن كانت (أل) في « الزَّاهِدِينَ » موصولة؛ لأن معمول الصلة (فيه) لا يتقدّم على الموصول، وأجاز ذلك أبو حيان وتلميذه السمين وابن الحاجب اتّساعاً في الجار والمجرور. أما إذا كانت (أل) في « الزَّاهِدِينَ » للتعريف فلا خلاف في تعلق (فيه) بـ « الزَّاهِدِينَ » بعده.

٢ - محذوف تقديره « أعني » أو « زَاهِدِينَ ». قال المرادي^(٢): « لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول. وأما نحو « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » فالجار متعلق بمحذوف دلّت عليه صلة «أل» لا بصلتها، والتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين».

٣ - الكون المحذوف الذي تعلق به « مِنَ الزَّاهِدِينَ ».

والوجه الأول أظهر اتّساعاً.

مِنَ الزَّاهِدِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

(١) المحيط ٢٩١/٥، والدر ١٦٥/٤، ومغني اللبيب ٦١/٦، ٧٠٦، والكشاف ١٢٨/٢، وحاشية الشهاب ١٦٥/٥، وإعراب النحاس ٣٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٠/٣، والبيان ٣٧/٢، وقد تقدّم مثل هذا في سورة البقرة ١٣٠/٢، وفي سورة المائدة ١١٣/٥.

(٢) انظر توضيح المقاصد ٢٣٤/١، وشرح الخلاصة للشاطبي ٤٧٠/١.

* وجملته: « كَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « شَرَوْهُ »، وعلى تقدير (قد) عند من يطلب ذلك.
- ٢ - معطوفة على جملة « شَرَوْهُ ... » لا محل لها.

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا ۖ
نَنْخِذَهُ وَلَدًا ۖ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ۖ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْذَهُ وَلَدًا
وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماضٍ.

الَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

اشْتَرَاهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو) عائد الموصول.

مِنْ مِصْرَ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

- ١ - « اشْتَرَاهُ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، وقدرها أبو البقاء بـ (فيها) أو (بها).

- ٢ - محذوف حال من « الَّذِي ».

- ٣ - محذوف حال من فاعل « اشْتَرَاهُ » أو من مفعوله.

والوجه الأول أظهر وأمتن على تقدير « مِنْ » بمعنى (فيها) أو (بها). أو على معنى ابتداء الغاية.

وعلاوة جر « مِصْرَ » الفتحة، على منعه من الصرف.

لِامْرَأَتِهِ: متعلقان بـ « قَالَ »، واللام للتبليغ، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/١٦٥، والفريد ٣/٤٣، والعكبري/٧٢٧.

✽ وجملته: « قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ... »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - معطوفة على استئنافية محذوفة، أي: دخلوا مصر وعرضوه للبيع فاشتراه عزيز مصر وقال... .

✽ وجملته: « اشْتَرَاهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

أَكْرَمِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَثُونُهُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

✽ جملة: « أَكْرَمِي مَثُونُهُ » في محل نصب مقول القول.

عَسَى: فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدّر، وفيه ما يأتي^(١):

١ - ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: يوسف.

٢ - تام، وفاعله المصدر المؤول « أَنْ يَنْفَعَنَّا ».

أَنْ يَنْفَعَنَّا: أن: حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَنْفَعَنَّا » في محل رفع خبر « عَسَى » على نقصه.

✽ وجملته: « يَنْفَعَنَّا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

✽ وجملته: « عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَّا » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

أَوْ: حرف عطف. نَتَّخِذُهُ: فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « يَنْفَعَنَّا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (نحن). وَلَدًا: مفعول به ثان منصوب.

✽ وجملته: « نَتَّخِذُهُ وَلَدًا » معطوفة على جملة: « يَنْفَعَنَّا » لا محل لها.

(١) انظر مغني اللبيب ٤٢٨/٢ فقد ذكر أنها تحتمل النقص والتمام في مثل هذه الحالة.

وَكَذَلِكَ مَكَأٌ يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ :

وَكَذَلِكَ : الواو: استئنافية، وفي الكاف ما يأتي:

١ - اسم بمعنى (مثل) في محل نصب:

أ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف.

ب - حال من ضمير مصدر محذوف.

و « د » : أسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر للتشبيه، و « د » : في محل جر، وهما متعلقان
بمحذوف نائب مفعول مطلق أو حال.

واللام: للبعد في الحالتين، والكاف: للخطاب.

مَكَأٌ : فعل ماض مبني على السكون، و « - » : في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : متعلقان بـ « مَكَأٌ » ، وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ:

١ - « مَكَأٌ » .

٢ - محذوف حال من يوسف.

* وجملة: « مَكَأٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِنُعَلِّمَهُ : الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة

بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

مِنْ تَأْوِيلِ : متعلقان بـ « نُعَلِّمُهُ » . الْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول: « [أن] عَلَّمَهُ » في محل جر باللام، وفي متعلق الجار

والمجرور ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٢٩٢/٥، الدر ١٦٦/٤، والفريد ٤٤/٣، والعكبري/٧٢٧، وتفسير أبي السعود

١ - محذوف قبله، أي: وفعلنا ذلك الإكرام والتمكين لنعلمه... والمحذوف معطوف على جملة «مَكَّنَّا».

٢ - محذوف بعده، أي: ولنعلمه فعلنا الإكرام والتمكين، والواو: استئنافية.

٣ - «مَكَّنَّا» المذكور في الآية، وتكون الواو زائدة كما عند الكوفيين. والوجه الأول هو المختار عندنا.

وجملة: «نُعَلِّمُهُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن).

وَالَّذِي عَلَّيْكَ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَالَّذِي : الواو: استئنافية، ولفظ الجلال مبتدأ مرفوع.

عَلَّيْكَ : خبر مرفوع.

عَلَى أَمْرِهِ : متعلقان بـ «عَلَّيْكَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(١):

١ - الجلالة، أي: لا يستعصي عليه أمر، ولا يمانعه شيء، إنما يفعل ما يشاء في خلقه.

٢ - يوسف، أي: يتولى أمره، ولا يكله إلى غيره.

والأول أولى؛ لأن المعنى الثاني متضمن في الأول.

وجملة: «اللَّهُ عَلَّيْكَ عَلَى أَمْرِهِ» لا محل لها؛ استئنافية.

وَالَّذِي : الواو: عاطفة أو حالية، و«لَكِنَّ» حرف ناسخ للاستدراك.

صَلَّى : أسم «لَكِنَّ» منصوب.

لَكَ : مضاف إليه مجرور.

لَا تَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«لا» نافية.

وجملة: «لَكِنَّ أَكْثَرَ...» فيها ما يأتي:

(١) المحيط ٢٩٢/٥، والدر ١٦٦/٤، والفريد ٤٤/٣، والعكبري/٧٢٧، وإعراب النحاس ٣٢٠/٢، وتفسير أبي السعود ٩٢/٣، وفتح القدير ١٧/٢، وحاشية الشهاب ١٦٦/٥.

١ - معطوفة على جملة « الله غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال والرباط الواو.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا : الواو: استئنافية، و « لَمَّا » : ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلقة

بـ « ءَاتَيْنَاهُ ». بَلَغَ : فعل ماضٍ، وفاعله (هو). أَشُدَّهُ ^(١) : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بَلَغَ أَشُدَّهُ » في محل جر مضاف إليه.

ءَاتَيْنَاهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون، و« نَا » : في محل رفع فاعل،

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُكْمًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وَعِلْمًا : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَكَذَلِكَ : تقدمت في الآية السابقة.

نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (نحن)

للتعظيم.

(١) أَشَدَّ: فيه أقوال:

١ - جمع مفردة «شِدَّة» مثل: نعمة وأنعم عند سيبويه.

٢ - جمع مفردة «شَدَّ» عند الكسائي.

٣ - جمع لا واحد له من لفظه عند أبي عبيدة.

ومعناه استكمال القوة ثم يكون التقصان بعد ذلك.

انظر: المحيط ٢٩٢/٥، والدر ١٦٦/٤، والفريد ٤٤/٣، وحاشية الجمل ٤٤٣/٢، وإعراب

النحاس ٣٢١/٢، وحاشية الشهاب ١٦٦/٥، وانظر مفردات ألفاظ القرآن/ ٤٤٧ ففيه تفصيل

مفيد.

الْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❖ وجملة: « نَجَزَى الْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَرَاودَتْهُ أَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ. وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ
مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾

وَرَاودَتْهُ أَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ. وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ :

وَرَاودَتْهُ : الواو: استئنافية، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي هذه المفاعلة وجهان^(١):

١ - أنها من طرف واحد، أي: من امرأة العزيز، نحو داويت المريض، وطالبت الدائن.

٢ - على بابها من الطرفين، أي: كل منهما يطلب شيئاً من صاحبه برفق؛ هي تطلب الفعل، وهو يطلب الترك.

أَلَّتِي : أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

فِي بَيْتِهَا : متعلقان بمحذوف خبر (هو)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَنْ نَفْسِهِ : متعلقان بـ « رَاودَتْهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « رَاودَتْهُ أَلَّتِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❖ وجملة: « هُوَ فِي بَيْتِهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « أَلَّتِي ».

وَعَلَّقَتْ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « رَاودَتْ »، والفاعل (هي). والتشديد

للتكثير لتعدد الأبواب.

(١) المحيط ٢٩٣/٥، الدر ١٦٧/٤، وتفسير أبي السعود ٩٣/٣، وفتح القدير ١٩/٣، وحاشية الجمل ٤٤٤/٢.

الْأَنْوَبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « غَلَقْتُ الْأَنْوَبَ » معطوفة على جملة: « رَاوَدْتُهُ أَلَّتِي ... » لا محل لها.

وَقَالَتْ : مثل « وَغَلَقَتِ ».

هَيْتَ ^(١) : ١ - أَسْمَ فعل أمر بمعنى: تعال أو أسرع، وفاعله (أنت). وبني على الفتح؛ لأنه أخف الحركات، وللخلاص من التقاء ساكنين.

٢ - أَسْمَ فعل ماض، أي: تهيأت.

لَكَ : متعلقان ^(٢) :

١ - بمحذوف للبيان، والتقدير: القول لك، أو الخطاب لك، واللام: للتبيين. و« هَيْتَ » أَسْمَ فعل أمر.

٢ - بـ « هَيْتَ » إن كان أَسْمَ فعل ماض.

* وجملة: « قَالَتْ هَيْتَ لَكَ » معطوفة على جملة: « رَاوَدْتُهُ أَلَّتِي ... » لا محل لها.

* وجملة: « هَيْتَ لَكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَفِئَ أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

مَعَاذَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: أعوذ بالله معاذاً، يقال: عاذ يعوذ عياداً وعايدة، ومعاذاً وعَوْذاً.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

(١) انظر معجم القراءات ومراجعته ٢١٨/٤ لتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.

(٢) مغني اللبيب ٢١٢/٣.

※ وجملة: « [أعوذ] مَعَاذَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه، وفي المقصود بها ما يأتي^(١):

١ - ضمير البارئ تعالى.

٢ - ضمير الشأن، ومراده بربه سيده.

رَبِّي : فيه ما يأتي^(١):

١ - خبر « إِنَّ »؛ إن كانت الهاء ضمير الخالق سبحانه.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت الهاء ضمير العزيز.

٣ - بدل من الهاء.

وعلامة الرفع الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنَ : مثل « قَالَ ». مَتَوَاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَحْسَنَ مَتَوَاتٍ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، و« رَبِّي » خبر الناسخ.

٢ - في محل رفع خبر لـ « رَبِّي » إن كانت (مبتدأ).

※ وجملة: « رَبِّي أَحْسَنَ مَتَوَاتٍ » في محل رفع خبر الناسخ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، و« رَبِّي » خبر أول.

٤ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، و« رَبِّي » بدل من الهاء.

※ وجملة: « إِنَّهُ رَبِّي ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

(١) المحيط ٢٩٤/٥، الدر ١٦٨/٤، والعكبري/٧٢٨، والكشاف ١٢٩/٢، وإعراب النحاس

٣٢٣/٢، والبيان ٣٨/٢، وتفسير أبي السعود ٩٤/٣، وفتح القدير ٢٠/٣، وحاشية الشهاب

١٦٨/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٦، وحاشية الجمل ٤٤٥/٢.

إِنَّهُ : مثل سابقها، لكن الهاء هنا للشأن فقط. لَا يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع،
و« لَا » : نافية. الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ »؛ لا محل لها؛ استئنافية تعليلية للامتناع
المذكور، وهو تعليل بعد تعليل.

* وجملة: « لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَصَرَفَ عَنْهُ السُّوءَ
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام : لقسم مقدر، و« قَدْ »: للتحقيق، وزعم
الخليل أنها للتوقع كما أورد النحاس في إعرابه^(١).

هَمَّتْ : مثل « رَاوَدَتْ » في الآية السابقة. بِهِ : متعلقان بـ « هَمَّتْ ».

* وجملة: « هَمَّتْ بِهِ » جواب قسم مقدّر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدرة معطوفة على جملة: « قَالَتْ هَيْتَ لَكَ... » لا محل
لها.

وَهَمَّ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهَا : متعلقان
بـ « هَمَّ ».

* وجملة: « هَمَّ بِهَا » فيها ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها، والشرط متعلق بها فقط.

٢ - معطوفة على جملة « وَهَمَّ بِهَا » لا محل لها، والشرط متعلّق
بالجملتين معاً.

قال الزمخشري: « فإن قلت: قوله: « وَهَمَّ بِهَا » داخل تحت حكم القسم في

قوله: « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ » أم هو خارج منه؟ قلت: الأمران جائزان ».

(١) انظر إعراب النحاس ٣٢٣/٢.

(٢) الكشف ١٣٠/٢.

لَوْلَا : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم. أن : حرف مصدري ونصب.
رَءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو). يُرْهَنَ : مفعول به منصوب. رَيْهَةً : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَنْ رَءَا . . . » في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود في ذلك الوقت أو في ذلك المكان.

* وجملة: « رَءَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَوْلَا أَنْ رَءَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وفي جملة جواب الشرط قولان^(١):

١ - محذوف دلّ عليه ما قبل « لَوْلَا »، أي: لولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها، وهذا يعني أنه لم يهّم بها، وهذا يليق بيوسف النبي عليه السلام.

وقال أبو السعود: « وجواب « لَوْلَا » محذوف يدل عليه الكلام، أي: لولا مشاهدته برهان ربه في شأن الزنا لجرى على موجب ميله الجبلي » وقال النحاس: « وجواب لولا محذوف لعلم السامع ».

٢ - جملة: « هَمَّ بِهَا » المتقدم على « لَوْلَا » وذلك عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

ولم يرتض الزجاج وابن عطية الجواب المتقدم أو تقديره بالمتقدم لعدم اقترانه باللام وجعله « لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ . . . »، وردّ أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين عليهما بأن اللام ليست بلازمة في جواب « لَوْلَا » المثبت وإن كان مجيئها هو الأكثر، إضافة إلى أنها مع الجواب المحذوف المدلول عليه بما تقدّم على الشرط.

٣ - محذوف تقديره: لخالطها.

(١) المحيط ٢/٢٩٥، والدر ٤/١٦٨، والعكبري/٧٢٩، والفريد ٣/٤٧، والكشاف ٢/١٢٩، وإعراب النحاس ٢/٣٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/٩٥، وفتح القدير ٣/٢١، والبيان ٢/٣٨، وحاشية الشهاب ٥/١٦٩، وحاشية الجمل ٢/٤٤٦.

والرأي على الوجه الأول.

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي ^(١) :

١ - اسم مبني في محل :

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي : نريه البراهين رؤية مثل ذلك لنصرف عنه السوء أو ثبتناه تثبيتاً مثل ذلك التثبيت، أو جرت أفعالنا وأقدارنا جرياً مثل ذلك لنصرف عنه السوء. وقدّره ابن عطية بالتقديم والتأخير، أي : هَمَّتْ به هَمٌّ بها هَمّاً مثل ذلك، ثم قال : لولا أن رأى برهان ربه لنصرف عنه السوء.

ب - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي : الأمر مثل ذلك أو عصمته مثل ذلك.

والنصب أفضل، وتقدير ابن عطية بعيد، وقد تقدّم الرد عليه. و« ذا » الإشارية في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق أو خبر، وتعلقه بالمنصوب أجود. واللام : للبعد، والكاف : للخطاب.

لِنَصْرِفَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَنْهُ : متعلقان بـ « نَصْرِفَ ». أَلْسَوْا : مفعول به منصوب. وَأَلْفَحْشَاءَ : معطوفة على « أَلْسَوْا » منصوب؛ فالواو : عاطفة.

- والمصدر المؤول « أن نصرف » في محل جر باللام، وهما متعلقان ^(٢) :

١ - بالفعل الناصب للكاف.

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٧.

(٢) انظر المحيط ٢٩٦/٥، والدر ١٧٠/٤، والفريد ٤٨/٣، وحاشية الجمل ٤٤٦/٢.

- ٢ - بمحذوف تقديره: فعلنا في حقه ما فعلنا لنصرف عنه السوء.
وجملة: « نَصْرِفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
إِنَّهُ : حرف ناسخ للتوكيد، والهاء: في محل نصب أسمه.
مِنْ عِبَادِنَا : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.
الْمُخْلِصِينَ : صفة لـ « عِبَادِنَا » مجرورة، وعلامة جرهما الياء.
* وجملة: « إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ
مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَأَسْتَبَقَا : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، والألف في محل رفع فاعل.
الْبَاب : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - منصوب على نزع الخافض؛ لأن « أَسْتَبَقَ » تتعدى بـ (إلى)، أي:
استبقا إلى الباب.

- ٢ - مفعول به منصوب على تضمين « أَسْتَبَقَا » معنى (ابتدرا).
* وجملة: « أَسْتَبَقَا الْبَابَ » معطوفة على جملة: « هَمَّتْ بِهِ » في الآية السابقة لا
محل لها، وما بينهما اعتراض.

وَقَدَّتْ^(٢) : الواو: عاطفة أو حالية، و« قَدَّتْ » مثل « رَاوَدَتْ ».

قَمِيصُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ دُبُرٍ : متعلقان بـ « قَدَّتْ ».

(١) المحيط ٢٩٦/٥، الدر ١٧٠/٤، والكشاف ١٣١/٢، والفريد ٤٩/٣، وتفسير أبي السعود

٩٦/٣، وفتح القدير ٢٢/٣، وحاشية الشهاب ١٦٩/٥.

(٢) القَدْ: الشَّقُّ طولاً، والقَطُّ: الشَّقُّ عرضاً. انظر حاشية الشهاب ١٧٠/٥.

* وجملة: « قَدَّتْ قَمِيصُهُ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة: « أَسْتَبَقَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَأَلْفَيَا : مثل « أَسْتَبَقَا »، والواو: عاطفة.

سَيِّدَهَا^(٢): مفعول به منصوب، و«هَا»: في محل جر مضاف إليه.

لَذَا : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف مفعول به ثان، أي:

(موجوداً). أَلْبَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأَلْفَيَا » معطوفة على جملة « أَسْتَبَقَا » لا محل لها.

قَالَتْ : مثل « قَدَّتْ »، والفاعل (هي). مَا : فيها ما يأتي^(٣):

١ - نافية، أي: ليس جزاؤه إلا السجن.

٢ - استفهامية للنفي في محل رفع مبتدأ، يعني: أي شيء جزاؤه إلا السجن؟

جَزَاءٌ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - خبر مرفوع، إن كانت « مَا » استفهامية.

مَنْ : أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَرَادَ : فعل ماضٍ، وفاعله

عائد الموصول (هو). بِأَهْلِكَ : متعلقان بمحذوف حال من « سُوءًا »، صفة تقدمت

على موصوفها. والكاف: في محل جر مضاف إليه. سُوءًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَتْ مَا جَزَاءُ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية جواب سؤال مقدر:

فماذا كان حين ألفيا العزيز عند الباب؟.

(١) المحيط ٢٩٦/٥، والدر ١٧٠/٤، وحاشية الجمل ٤٤٦/٢.

(٢) لم يقل «سيدهما»؛ لأن العزيز ليس سيد يوسف - عليه السلام - في الحقيقة.

(٣) المحيط ٢٩٧/٥، والدر ١٧١/٤، والفريد ٤٩/٣، والكشاف ١٣١/٢، وإعراب النحاس

٣٢٤/٢، وتفسير أبي السعود ٩٧/٣، وفتح القدير ٢٢/٣، وحاشية الشهاب ١٧٠/٥،

وحاشية الجمل ٤٤٧/٢.

※ وجملة: « مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « أَرَادَ . . . » لا محل لها صلة « مَنْ ».

إِلَّا : للحصر. أَنْ : حرف مصدرى ونصب.

يُسَجِّنَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، ونائب الفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَنْ يُسَجِّنَ » فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « جَزَاءُ » و« مَا » نافية.

٢ - في محل رفع بدل من « جَزَاءُ » و« مَا » مبتدأ.

※ وجملة: « يُسَجِّنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : عطف للتنويع.

عَذَابٌ : معطوف على المصدر المؤول « أَنْ يُسَجِّنَ »، أي: السجن أو عذاب

اليم. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

قَالَ هِيَ رَوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيسُهُ قَدْ
مِن قُبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، فاعله (هو). هِيَ : في محل رفع مبتدأ.

رَوَدَّتْنِي : تقدم في الآية (٢٣)، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول

به، والفاعل (هي).

عَنْ نَفْسِي : متعلقان بـ « رَوَدَّتْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ هِيَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

※ وجملة: « هِيَ رَوَدَّتْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « رَوَدَّتْنِي » في محل رفع خبر (هي).

وَشَهِدَ : فعل ماضٍ، والواو: عاطفة. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع، وجاز أن يأتي

الفاعل من لفظ الفعل؛ لأنه موصوف بـ « مِّنْ أَهْلِهَا ».

مَنْ أَهْلَهَا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَاهِدٌ » ، و « ها » : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « شَهِدَ شَاهِدٌ مَنْ أَهْلَهَا » معطوفة على جملة « قَالَ » لا محل لها .

إن : حرف شرط جازم ، وعليه الرأي ، وأجاز بعضهم أن تكون بمعنى (إذ) أو (قد)^(١) . كَانَتْ : فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط .

وفي معنى « كَانَتْ » الواقعة بعد « إِنْ » ما يأتي^(٢) :

١ - ماضية لفظاً مستقبلة معنى ، وعلى هذا الجمهور ، والتقدير : إن يكن قميصه قَدْ من قُبَل ، ف (يكن) مضمرة ، أو على التبيين ، أي : إن يتبين كون قميصه قَدْ من قُبَل . . .
وقدره أبو السعود بقوله : « إِنْ عِلْمُ أَنَّهُ قَدْ مِنْ قُبَل . . . » .

٢ - ماضية لفظاً ومعنى ، قاله المبرِّد وأبو البقاء ، ورَّده الجمهور ؛ لأن « إِنْ » الشرطية تردُّ الماضي إلى المستقبل .

فَمِصُّهُ : أَسْم « كَانَتْ » مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

قَدْ : فعل ماض مبني للمفعول ، ونائب الفاعل (هو) . مِنْ قُبَلٍ : متعلقان بـ « قَدْ » .

فَصَدَقَتْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط على تقدير (قد) ؛ لأن جملة جواب الشرط فعلها ماض لفظاً ، ومعنى حقيقة^(٣) وهو « صَدَقَتْ » . والتاء : للتأنيث ، والفاعل (هي) ، و (قد) تقرَّب الماضي من الحال .

* وجملة الشرط : « إِنْ كَانَتْ فَمِصُّهُ . . . » في محل نصب بـ^(٤) :

(١) تقدم الحديث عنها في سورة البقرة ٢/٢٣ ، وانظر الدر ٢/١٥١ .

(٢) تقدم الحديث عن ذلك في سورة البقرة ٢/١٥١ ، وانظر الدر ٤/١٧١ ، والفريد ٣/٥١ ، وتفسير أبي السعود ٣/٩٧ ، وإعراب النحاس ٢/٣٢٤ .

(٣) انظر المحيط ٥/٢٩٨ ، ومغني اللبيب ٢/٤٩٢ ، وتفسير أبي السعود ٣/٩٨ ، والدر ٤/١٧١ .

(٤) المحيط ٥/٢٩٧ ، والدر ٤/١٧١ ، والفريد ٣/٥٠ ، والكشاف ٢/١٣٢ ، وتفسير أبي السعود ٣/٩٨ ، وفتح القدير ٣/٢٢ ، وحاشية الشهاب ٥/١٧١ .

١ - قول مضمَر عند البصريين، أي: قال: إن كان قميصه.

٢ - «شَهِدَ» لأنه بمعنى (قال)، عند الكوفيين.

وجملة: «صَدَقْتُ» في محل جزم جواب الشرط على تقدير (قد).

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ الْكَذِبِينَ: متعلقان بمحذوف خبر (هو)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: «هُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ» معطوفة على جملة: «صَدَقْتُ» وفيها معنى

التوكيد؛ لأن «صَدَقْتُ» يوحي بما يقابله (الكذب).



وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ

إعرابها مثل نظيرتها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

والجملة الشرطية: «إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ...» معطوفة على نظيرتها: «إِنْ

كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قَبْلِ...» فلها حكمها.



فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ

فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ: مثل: «لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» في الآية (٢٢) من هذه السورة،

والفاء: عاطفة.

قُدَّ مِنْ دُبُرٍ: مثل: «قُدَّ مِنْ قَبْلِ» في الآية (٢٦).

وجملة: «رَأَى قَمِيصَهُ» في محل جر مضاف إليه.

وجملة: «قُدَّ مِنْ دُبُرٍ» في محل نصب حال من «قَمِيصُهُ»، أي: فلما رأى

قميصه مقدوداً من خلف، فالرؤية بصرية.

قَالَ: فعل ماض فاعله (هو). إِنَّهُ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في

محل نصب أسمه، وفي عائدها ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٢٩٨/٥، والفريد ٥١/٣، والكشاف ١٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ٩٩/٣، وفتح

القدير ٢٣/٣، وحاشية الشهاب ١٧٢/٥.

٢ - طمعها في يوسف .

٣ - تمزيق القميص .

٤ - الأمر الذي وقع فيه التشاجر، وهذا يلتقي مع التقدير الثاني .

مِنْ كَيْدِكُنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه . والنون المشددة : لجماعة الإناث .

* وجملة : « قَالَ ... » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة : « إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ » في محل نصب مقول القول .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد . كَيْدُكُنَّ : أَسْم « إِنْ » منصوب ، والكاف : في محل جر مضاف إليه ، والنون المشددة : لجماعة الإناث . عَظِيمٌ : خبر « إِنْ » مرفوع .

* وجملة : « إِنَّ كَيْدُكُنَّ عَظِيمٌ » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .



يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ، وفي ندائه بأسمه دون حرف النداء تقريب له وتلطيف لمكانته . أَعْرِضْ : فعل أمر فاعله (أنت) .

عَنْ : حرف جر . هَذَا : « هَا » : للتنبيه ، و « ذَا » : أَسْم إشارة مبني في محل جر ، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضْ » .

* وجملة النداء : « يُوسُفُ ... » لا محل لها ؛ استئنافية واقعة في حيز القول السابق .

* وجملة : « أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » لا محل لها ؛ استئنافية .

وَاسْتَغْفِرِي : مثل « أَكْزِمِي » في الآية (٢١) ، والواو : عاطفة . لِذَنْبِكِ : متعلقان بـ « اسْتَغْفِرِي » ، واللام : سببية . والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَسْتَغْفِرُ لَذَنِّكَ » معطوفة على جملة: « أَعْرِضْ . . . » لا محل لها.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه. كُنْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مِنْ الْخَاطِئِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كان »، وذكر « الْخَاطِئِينَ » على التغليب.

* وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « كُنْتُ مِنْ الْخَاطِئِينَ » في محل رفع خبر « إن ».

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣١﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض.

نِسْوَةٌ : فاعل مرفوع، وفيه ما يأتي^(١):

١ - اسم جمع ومثلها: فتية، وصبية . . . وهو الوجه.

٢ - جمع تكسير للقلة على وزن « فِعْلة » نحو: الصُّبْيَةُ والغُلْمة لا واحد له من لفظه.

٣ - اسم مفرد لجمع المرأة.

وعلى جميع الأوجه فتأنيثها غير حقيقي باعتبار الجماعة؛ لذلك ذُكِرَ الفعل (قال).

فِي الْمَدِينَةِ : متعلقان بـ^(١):

١ - محذوف صفة لـ « نِسْوَةٌ ».

٢ - « قَالَ »، أي: أشيع الأمر في مصر.

* وجملة: « قَالَ نِسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) المحيط ٢٩٩/٥، والدر ١٧٢/٤، والكشاف ١٣٣/٢، والفريد ٥١/٣، وتفسير أبي السعود ٩٩/٣، وحاشية الشهاب ١٧٢/٥، وحاشية الجمل ٤٤٩/٢.

أَمَرَأْتُ : مبتدأ مرفوع. الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور.

تُرْوَدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هي)، واستخدام المضارع بدلاً من الماضي للتنبيه على أن المراودة صارت سجية فيها.

فَنَهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

عَنْ نَفْسِهِ : متعلقان بـ «تُرْوَدُ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «أَمَرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «تُرْوَدُ...» في محل رفع خبر «أَمَرَأْتُ».

قَدْ : للتحقيق. شَغَفَهَا : فعل ماضٍ، و«ها»: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

حُبًّا : تمييز محوّل عن الفاعل منصوب.

* وجملة: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل «تُرْوَدُ» أو من «مفعوله».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «أَمَرَأْتُ».

٣ - استئنافية تعليلية لا محل لها.

والأول أظهر.

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نَا»: في محل نصب أسمه. لَنَرْنَهَا : اللام: للتوكيد، وهي المرحلقة. والفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و«ها»: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِي ضَلَالٍ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ، أي: كائن في ضلال مبين.

(١) المحيط ٣٠١/٥، الدر ١٧٣/٤، والفريد ٥٣/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٠/٣، وفتح القدير ٢٤/٣، وحاشية الجمل ٤٤٩/٢.

مُيِّن : صفة مجرورة.

* وجملة: « إِنَّا لَنَرْنَهَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَنَرْنَهَا . . . » في محل رفع خبر « إن ».

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَجِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا
وَقَالَتْ أَخْرِجْنَ عَلَيْنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ
هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَجِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ
أَخْرِجْنَ عَلَيْنَّ :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و« لَمَّا » : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل
نصب، متعلقة بـ « أَرْسَلَتْ ».

سَمِعَتْ : فعل ماضٍ، والتاء : للتأنيث، والفاعل (هي).

بِمَكْرِهِنَّ : متعلقان بـ « سَمِعَتْ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه،
والنون : لجماعة الإناث عائد على النسوة اللاتي قلن عنها إنها تراود فتاها.

أَرْسَلَتْ : مثل « سَمِعَتْ ». إِلَيْهِنَّ : متعلقان بـ « أَرْسَلَتْ ». وَأَعْتَدَتْ : مثل « سَمِعَتْ »
والواو : عاطفة.

لَهُنَّ : متعلقان بـ « أَعْتَدَتْ ». مُتَّكًا ^(١) : مفعول به منصوب.

(١) مُتَّكًا : مفتعل، وهو إما من: توكأت، وأصله: «موتكأ» أبدل من الواو تاء وأدغمت التاء في
التاء، وإما من «أوكيت»، فتكون الألف بدلاً من الياء نحو: «متقى» من «وقيت»، وهو راجع
إلى معنى «متكأ» المهموز، و«أوكيت» القربة إذا شددت فاها بالوكأ. والمتكأ في معناه ما
يأتي: الوسادة أو الوسائد، أو مكان الاتكاء، أو طعام يجز جزأً، أو هيئة الأكل على سبيل
المجاز. انظر المحيط ٣٠٢/٥، والدر ١٧٤/٤، والفريد ٥٣/٣، والكشاف ١٣٤/٢،
والعكبري/٧٣٠، وإعراب النحاس ٣٢٦/٢، ومعاني الفراء ٤٢/٢، وتفسير أبي السعود
١٠١/٣، وحاشية الشهاب ١٧٣/٥.

* وجملة: « سَمِعَتْ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَرْسَلَتْ ... » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

* وجملة: « أَعْتَدْتُ ... »^(١):

١ - معطوفة على جملة: « أَرْسَلَتْ ... » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدرة عند من يشترط وجودها.

والوجه الأول أظهر.

وَأَنْتَ : مثل « سَمِعَتْ »، والماضي هنا مبني على الفتح المقدّر على الألف

المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: عاطفة.

كُلٌّ : مفعول به أول منصوب. وَحِدَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِنْهُنَّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَحِدَةٍ ». سَكِينًا^(٢) : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « وَأَنْتَ ... » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

وَقَالَتْ : مثل « سَمِعَتْ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَتْ ... » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

أَخْرَجَ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

عَلَيْهِنَّ^ط : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من فاعل « أَخْرَجَ ».

٢ - « أَخْرَجَ ».

* وجملة: « أَخْرَجَ ... » في محل نصب مقول القول.

(١) الفريد ٥٣/٣.

(٢) السكّين: أسم آلة على وزن «فَعِيل»، تذكر وتؤنث عند الكسائي والفراء ولا تؤنث عند

الأصمعي، و«السكّينة»: فُعيلة من السكون، قال الراغب الأصفهاني: «والسكّين سمي لإزالته

حركة المذبوح». انظر الدر ١٧٥/٤، ومفردات ألفاظ القرآن/٤١٧.

فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ :
فَلَمَّا : مثل الأول، متعلقة بـ « أَكْبَرْنَهُ » .

رَأَيْنَهُ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب به .

أَكْبَرْنَهُ : مثل « رَأَيْنَهُ » ، وفي عائذ الهاء ما يأتي^(١) :

١ - « يُوسُف » عليه السلام، و « أَكْبَرْنَهُ » بمعنى : أعظمته ودهشن من حسنه . والهاء : في محل نصب مفعول به .

٢ - « يُوسُف » عليه السلام، و « أَكْبَرْنَهُ » بمعنى (حضن)، أي : حضن لأجله، أي لحسنه الرائع ولجماله الآخاذ، وذلك على حذف اللام، أي : له .

٣ - المصدر المدلول عليه بفعله، أي : أكبرن الإكبار، على معنى (حضن الحيض) أو (أمذين المذي)، وفيه تأكيد للفعل بالمصدر النائب عن الفعل الثاني والذي أضمر لاتصاله بالفعل الأول، وتكون الهاء في محل نصب مفعول مطلق .

٤ - الهاء : للسكت، وردّ هذا التخريج أبو حيان لأنها مضمومة وقبله تلميذه السمين؛ لأن هاء السكت قد تحرك بحركة هاء الضمير إجرأها مجراها .

وأنكر أبو عبيدة وغيره تفسير « أَكْبَرْنَهُ » بـ (حضن) أو (مذين) .

والوجه الأول، وعليه الجُلّ .

* وجملة : « رَأَيْنَهُ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « أَكْبَرْنَهُ » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

وَقَطَّعْنَ : مثل « رَأَيْنَهُ » والواو : عاطفة .

(١) المحيط ٣٠٣/٥، والدر ١٧٥/٤، والفريد ٥٥/٣، والكشاف ١٣٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٠١/٣، وفتح القدير ٢٥/٣، وحاشية الشهاب ١٧٣/٥، وحاشية الجمل ٤٥٠/٢ .

أَيَّدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون للنسوة.

* وجملة: « قَطَعْنَ ... » معطوفة على جملة: « أَكْبَرْنَهُ » لا محل لها.

وَقُلْنَ : مثل « رَأَيْنَهُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قُلْنَ ... » معطوفة على جملة « أَكْبَرْنَهُ » لا محل لها.

حَشَّ : فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم مصدر نائب عن التلفظ بفعله، كأنه قيل: تنزيهاً لله، أو براءة له، مبني في محل نصب؛ وبقيت « حاشا » مبنية وهي اسم؛ لشبهها بـ « حاشا » في حال حرفيتها لفظاً ومعنى، كما أنها غير منونة ولا مضافة.

٢ - فعل ماض يفيد التنزيه مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة. قاله المبرّد وابن عطية وأبو علي الفارسي وابن جني والكوفيون، وفاعله ضمير يوسف، أي: حاش يوسف نفسه من المعصية لله؛ أو: حاش يوسف الفعلية أو المعصية لأجل الله، أي: بُعد من المعصية. واللام في (الله) للتعليل، وقال ابن هشام: « ولا يتأتى هذا التأويل في مثل: « حَشَّ بِهِ ... » هَذَا بَشَرًا ».

٣ - حرف جر، وهي للاستثناء، كما هي عند سيبويه وأكثر البصريين بمعنى (إلا)، ويفيد معنى التنزيه، واللام في لفظ الجلالة « لِلَّهِ » زائدة، وضعفه أبو البقاء.

٤ - اسم فعل بمعنى: أتبرأ، أو برئت، قاله ابن الحاجب في شرح المفصل. وقال: « دخول اللام في فاعله كدخول اللام في هيهات، كقوله تعالى: « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » المؤمنون ٢٣/٣٦.

(١) المحيط ٣٠٣/٥، والدر ١٧٥/٤، والفريد ٥٦/٣، ومغني اللبيب ٢٥٢/٢، ٦٥٢/٦، والإيضاح في شرح المفصل ١٥٩/٢، وحاشية الدماميني ٢٥٢/٢، وإعراب النحاس ٣٢٦/٢، ومعاني الفراء ٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٢/٣، والبيان ٣٨/٢، والكشاف ١٣٤/٢، والعكبري ٧٣١، وحاشية الشهاب ١٧٤/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٨.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

وفي حذف الألف من « حَشَّ » أقوال ^(١) :

- ١ - للتخفيف لكثرة الاستعمال، وهو الوجه الذي عليه الأكثرية.
- ٢ - لالتقاء الساكنين؛ إذ الأصل حاشا الإله، ثم نقل فحذف الهمزة وحرك اللام بحركتها، ولم يعتد بهذا التحريك؛ لأنه عارض، ولو اعتد بالحركة ما حذفت الألف.
- ٣ - لجعل اللام التي بعدها في « لِلَّهِ » عوضاً منها.
لِلَّهِ : فيه ما يأتي ^(٢) :
- ١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، واللام: للبيان، و« حَشَّ » مصدر.
- ٢ - جار ومجرور متعلقان بـ « حَشَّ » على إعرابه فعلاً، وتكون اللام للتعليل كما تقدم.
- ٣ - اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور، و« حَشَّ »: حرف جر.
- ٤ - اللام: حرف زائد للتقوية، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « حَشَّ » إن كان أسم فعل.
- مَا هَذَا : ما: نافية عاملة عمل (ليس). و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: أسم إشارة في محل رفع أسمها. بَشَّرًا : خبر « مَا » منصوب.
- وجملة: « حَشَّ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.
- وجملة: « مَا هَذَا بَشَّرًا » لا محل لها؛ استثنائية بيانية واقعة في حيز القول.
- إِنَّ هَذَا : إن: نافية، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: في محل رفع مبتدأ.
- إِلَّا : للحصر. مَلَكٌ : خبر مرفوع. كَرِيهٌُ : صفة لـ « مَلَكٌ » مرفوعة.

(١) المحيط ٣٠٣/٥، والدر ١٧٩/٤، وإعراب النحاس ٣٢٦/٢، والفريد ٥٧/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٢/٣، وحاشية الشهاب ١٧٤/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٨.

(٢) المحيط ٣٠٤/٥، والدر ١٧٩/٤، والعكبري/٧٣١، والبيان ٣٩/٢.

* وجملة: « إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاَسْتَعَصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ
ءَامْرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ :

قَالَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل (هي).

فَذَلِكُنَّ : الفاء: فصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، و « ذَا » : أسم إشارة مبني في محل رفع^(١).

١ - مبتدأ .

٢ - خبر، أي: فهو ذلك الذي... واللام: للبعد تعظيماً لمكانة يوسف

ورفعة منزلته في الحسن، قال أبو السعود^(٢): « فذلك الملك الكريم النائي عن المراتب البشرية... ».

و « كُنَّ » : لخطاب جمع الإناث، وفي المشار إليه وجهان^(٣):

١ - يوسف عليه السلام.

٢ - حبّ يوسف وشغفها به.

الَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع خبر لـ^(٤):

١ - « ذَلِكُنَّ » .

٢ - لمبتدأ محذوف تقديره: هو الذي، أي: ذلك هو العبد الكنعاني

(١) حاشية الشهاب ١٧٥/٥ .

(٢) انظر تفسيره ١٠٢/٣ .

(٣) المحيط ٣٠٥/٥، والدر ١٨٠/٤، والفريد ٦٠/٣، والكشاف ١٣٥/٢، وفتح القدير ٢٧/٣، وحاشية الشهاب ١٧٥/٥ .

(٤) الدر ١٨٠/٤، والفريد ٦٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٢/٣، وفتح القدير ٢٧/٣، وحاشية الجمل ٤٥٠/٢ .

الذي لمتني فيه، أو: ذلك هو الحب الذي لمتني فيه.

٣ - صفة لـ « ذَلِكْ » إن كان خبراً.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي . . . » في محل رفع خبر « ذَلِكُنَّ ».

والوجه الأول أظهر.

لُمتْنِي : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل،
والنون: للنسوة، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
فِيهِ : متعلقان بـ « لُمتْنِي »، وفي عائد الهاء ما يأتي^(١):

١ - « يُوسُف » على تقدير مضاف، أي: في حبه، أو في مرادوته،
والمرادة أولى؛ لأنها فعلها بخلاف الحب الذي يخرج عن
إرادتها.

٢ - الحب أو المرادة، ذكره ابن عطية فتكون الإشارة إلى غائب.

و « فِي » : للتعليل^(٢)، أي: بسبب ذلك كان منكن لوم، وذهب الأمير إلى أنها
قد تكون هنا للظرفية المجازية، وتبعه في ذلك الدسوقي.

* وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ذَلِكُنَّ الَّذِي . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن شئتم
معرفة من لمتني فيه فذلك الذي لمتني فيه.

* وجملة: « لُمتْنِي فِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافية، واللام: لقسم مقدر أو ابتدائية، و« قَدْ »: للتحقيق.

رَوَدْتُهُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في

محل نصب مفعول به.

عَنْ نَفْسِهِ : متعلقان بـ « رَوَدْتُهُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٣٠٥/٥، والدر ١٨٠/٤، ومغني اللبيب ٤٠٩/٦، والفريد ٦٠/٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥١٤/٢.

* وجملة: « رَوَدُّهُ عَنْ نَفْسِهِ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ استثنائية.

فَسَتَّعَصِمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله (هو).

وفي معنى أحرف الزيادة ما يأتي^(١):

١ - بمعنى « اعتصم »، أي: إنّ استفعل هنا بمعنى (افتعل). وهذا

اختيار أبي حيان، فهو عنده أجود من الطلب؛ لأنّ أعتصم يدل على وجود أعتصامه، وطلب العصمة لا يدل على حصولها، والاجتهاد في الاستزادة والطلب لم يذكره الصرفيون من معاني (استفعل).

٢ - الطلب على بابها على سبيل المبالغة، أي: هو في عصمة ويطلب

الاستزادة منها، وهذا يدل على التحفظ الشديد والأمتناع البليغ.

* وجملة: « أَسْتَعْصِمَ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَلَيْسَ لَهُ يَفْعَلُ مَا يَأْمُرُ أَنْ يَفْعَلَ وَلَيْكُنْ مِنْ تَصْغِيرِ :

وَلَيْسَ : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و« إن »: شرطية جازمة.

لَهُ : حرف نفي وجزم وقلب. يَفْعَلُ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط،

والفاعل (هو).

مَا : فيها ما يأتي^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول

به.

(١) المحيط ٣٠٦/٥، والدر ١٨٠/٤، والفريد ٦٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٣/٣، والكشاف

١٣٥/٢، وحاشية الشهاب ١٧٥/٥، وحاشية الجمل ٤٥٠/٢.

(٢) المحيط ٣٠٦/٥، والدر ١٨٠/٤، والفريد ٦٠/٣، والكشاف ١٣٥/٢، وحاشية الجمل

٤٥٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٣/٣.

١٠ - فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والهاء فيها ما يأتي^(١):

١ - عائدة على الموصول فتكون في محل نصب على نزع الخافض، والمفعول محذوف، أي: ما أمره به.

٢ - عائدة إلى يوسف و«ب» مصدرية، وهي في محل نصب مفعول به، أي: ولئن لم يفعل أمري إياه، أي: موجب أمري ومقتضاه. وجملة: «لئن لم تفعل» لا محل لها؛ استثنائية.

وجملة: «أمره» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

١١ - اللام: واقعة في جواب القسم، والمضارع مبني للمفعول مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، ونائب الفاعل تقديره (هو).

- مثل «يسحق» وهو ناقص، وأسمه تقديره (هو)، والواو: عاطفة، ونون التوكيد الخفيفة مبدلة ألفاً.

١٢ - متعلقان بمحذوف خبر «يكون»، وعلامة الجر الياء.

وجملة: «يسحق» جواب القسم لا محل لها.

وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

وجملة: «يكون من الضعيفين» معطوفة على جواب القسم لا محل لها.

تَسْجُرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ
: بَيْنَ أَجْهَيْنِ

١٣ - تسجّر أحب إلي مما يدعونني إليه:

: فعل ماضٍ، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة: في محل جر مضاف إليه.

السَّجْنُ : مبتدأ مرفوع. أَحَبُّ : خبر مرفوع، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: نزول السجن أحب إليَّ من ركوب المعصية، وصيغة التفضيل هنا ليست على بابها؛ فلم تداخله شائبة محبة لما دعت إليه امرأة العزيز، إنما ما دعت إليه والسجن شران أهونهما إثارة نزول السجن.

إِنِّي^(١) : متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وإلى للتبيين؛ فقد بينت فاعلية مجرورها.

مِمَّا : من : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَحَبُّ ». يَدْعُونِيَّ : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل، والنون الثانية؛ للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة للنداء: « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ دعائية اعتراضية واقعة في حيز القول.

* وجملة: « السَّجْنُ أَحَبُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَدْعُونِيَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَا ».

وَالْأَ تَصْرِفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ :

وَالْأَ : الواو: عاطفة، و(إن) شرطية جازمة، و« لَا » : نافية.

تَصْرِفُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وفي « إِلَّا تَصْرِفُ عَنِّي » معنى الدعاء^(٢). عَنِّي : متعلقان بـ « تَصْرِفُ ».

كَيْدَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه ، والنون : لجماعة الإناث.

أَصْبُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنا).

(١) ارجع البصر في الفائدة المتعلقة بتعدي «أحب» التفضيل في الآية رقم (٨) من هذه السورة.

(٢) انظر معاني الفراء ٤٤/٢.

إِلَيْهِنَّ : متعلقان بـ « أَصْبُ » .

* وجملة: « إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي ... » معطوفة على جملة: « أَلَسِجُنَّ أَحَبُّ » في محل نصب .

* وجملة: « أَصْبُ ... » لا محل لها؛ جواب الشرط غير مقترنة بالفاء .
وَأَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم؛ لأنه معطوف على « أَحَبُّ » المجزوم، وأسمه (أنا)، والواو: عاطفة .

مَنْ الْجَاهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُنْ » ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة: « أَكُنْ مِنْ الْجَاهِلِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَبُّ ... » .

فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾

فَأَسْتَجَابَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ. لَهُ : متعلقان بـ « أَسْتَجَابَ » . رَبُّهُ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ » معطوفة على جملة: « لَهُ » في الآية السابقة، لا محل لها .

فَصَرَفَ : مثل « فَأَسْتَجَابَ » ، والفاعل (هو). عَنْهُ : متعلقان بـ « صَرَفَ » .

كَيْدَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث .

وجملة: « صَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ » معطوفة على جملة: « أَسْتَجَابَ ... » لا محل لها .

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه .
هُوَ : فيه ما يأتي :

١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد .

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

السَّمِيعُ : خبر الناسخ، أو خبر « هُوَ » .

* والجملة: « هُوَ السَّمِيعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت « هُوَ » مبتدأ.

أَلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ أَلْعَلِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.



ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُتْنُهُ حَتَّى حِينٍ

ثُمَّ : حرف عطف. بَدَأَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفي فاعله ما يأتي^(١):

١ - ضمير مصدر مقدّر مفهوم من « بَدَأَ »، أي: ثم بدا لهم بداء.

٢ - مضمّر دلّ عليه الكلام، أي: ثم بدا لهم رأي.

٣ - محذوف دلّ عليه « لَيْسَجُتْنُهُ »، أي: ثم بدا لهم السجن، أو: ثم بدا لهم أن يسجن.

٤ - جملة « لَيْسَجُتْنُهُ » على رأي الكوفيين الذين يجيزون أن تأتي الجملة فاعلاً، وذلك خلافاً لغيرهم.

والوجه الأول أوثق وأظهر.

لَهُمْ : متعلقان بـ « بَدَأَ »، و« هُم »: تعود إلى العزيز وقومه، أو إلى العزيز والنسوة. مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ « بَدَأَ ». مَا : مصدرية. رَأَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. الْآيَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « بَدَأَ ... » معطوفة على جملة « صَرَفَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

(١) المحيط ٣٠٧/٥ ، الدر ١٨١/٤ ، والفريد ٦٢/٣ ، والعكبري/٧٣٢ ، ومغني اللبيب ١١٣/٥ ، ٢٤٥ ، ٥٥٥ ، ٦٣٢ ، ٢٢١/٦ ، والبيان ٤١/٢ ، والكشاف ١٣٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٠٤/٣ ، وفتح القدير ٢٩/٣ ، وإعراب النحاس ٣٢٩/٢ ، وحاشية الشهاب ١٧٦/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٠ ، وحاشية الجمل ٤٥١/٢ .

- والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « رَأَوْا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

لَيَسْجُنَنَّهٗ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد المشددة لا محل لها.

حَتَّى : حرف غاية وجر. حِينَ : أسم مجرور بـ « حَتَّى »، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُنَنَّهٗ ».

※ وجملة: « يَسْجُنَنَّهٗ » فيها ما يأتي^(١):

١ - جواب قسم مقدّر لا محل لها.

٢ - تفسيرية للمضمّر في « بَدَا ».

٣ - في محل رفع فاعل « بَدَا » عند الكوفيين.

٤ - جواب « بَدَا »، قال ابن هشام: « ويجوز أن يكون « لَيَسْجُنَنَّهٗ »

جواباً لـ « بَدَا »؛ لأن أفعال القلوب لإفادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم.

والوجه الأول فهو أقوى وأظهر في المعنى وبه قال أبو حيان وتلميذه السمين.

※ وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول قول مقدر.

※ وجملة القول المقدرة في محل نصب حال، أي: ثم بدا لهم بعد رؤيتهم الأدلة الواضحة على براءة يوسف قائلين والله ليسجننه حتى حين.

(١) المحيط ٣٠٧/٥، والدر ١٨١/٤، وإعراب النحاس ٣٢٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٤/٣، ومغني اللبيب ١١٣/٥، ١١٥، ١٤٤، ١٦٨، ٢٤٤، ٢٢١/٦، وفتح القدير ٢٩/٣، وحاشية الشهاب ١٧٧/٥.

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعِصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي
أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعِصِرُ خَمْرًا :

وَدَخَلَ : الواو : عاطفة، والفعل ماضٍ. مَعَهُ : ظرف يدل على المصاحبة
منصوب متعلق بـ « دَخَلَ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه. السِّجْنَ : مفعول به
منصوب. فَتَيَانٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ » معطوفة على جملة استئنافية مقدرة لا محل
لها، أي: فأدخل يوسف السجن ودخل معه فتیان.

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ».

أَحَدُهُمَا : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ أَحَدُهُمَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء : في محل نصب اسمه.

أَرْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والنون : للوقاية،
والياء : في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا)، والمضارع حكاية حال ماضية.

آعِصِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

خَمْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّي أَرْنِي ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَرْنِي ... » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « آعِصِرُ خَمْرًا » في محل نصب^(١).

١ - مفعول به ثان، إن أجريت « أرى » الحلمية مجرى العلمية.

٢ - حال، إن أجريت « أرى » على حقيقتها الحلمية.

وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ :

وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ : مثل ما تقدم، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ الْآخَرُ ... » معطوفة على جملة: « قَالَ أَحَدُهُمَا » لا محل لها.

* والجمل في قوله: « إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ » كمثيلاتها في قوله: « إِنِّي أَرْنِي أَغْصِرُ ... ».

فَوْقَ : ظرف مكان، وفي متعلقه ما يأتي^(١):

١ - « أَحْمِلُ ».

٢ - بمحذوف حال من « خُبْرًا » صفة تقدمت على موصوفها.

رَأْسِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

خُبْرًا : مفعول به منصوب. تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع. الطَّيْرُ : فاعل مرفوع. مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

* وجملة: « تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ » في محل نصب صفة لـ « خُبْرًا ».

نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ :

نَبِّئْنَا : فعل أمر، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

بِتَأْوِيلِهِ : متعلقان بـ « نَبِّئْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي الهاء ما يأتي^(٢):

١ - عائد على ما مضى أجري مجرى أسم الإشارة، أي: بتأويل ذلك.

٢ - يدل على طلب كل واحد منهما، أي: نبئنا بتأويل ما رأيت.

قال أبو السعود: « بتأويل ما ذكر من الرؤيين أو ما رأي بإجراء الضمير مجرى

(١) الدر ٤/١٨٣، والفريد ٣/٦٤، وحاشية الجمل ٢/٥٥٢.

(٢) المحيط ٥/٣٠٨، الدر ٤/١٨٣، والفريد ٣/٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٦.

ذلك بطريق الاستعارة، فإن أَسْم الإشارة يشار به إلى متعدد ...». ثم قال: « وأما إذا قاله كل منهما إثر ما قصَّ ما رآه فالخطاب المذكور ليس عبارتهما ولا عبارة أحدهما من جهتهما ليتعدد المرجع بل عبارة كلٍّ منهما نبئني بتأويله مستفسراً لما رآه... ».

* وجملة: « نَبَّأْنَا بِتَأْوِيلِهِ » ... » استئنافية واقعة في حيز القول.

إِنَّا نَرْفَعُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ : مثل: « إِنَّا لَنَرَاهَا فِي صَوْلٍ » الآية (٣٠) من هذه السورة. وعلامة جر « الْمُحْسِنِينَ » الياء، وخلت هذه الآية من اللام المرحلة.

* وجملة: « إِنَّا نَرْفَعُكَ » ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « نَرْفَعُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا :

قَالَ : فعل ماضٍ، فاعله (هو)، أي: يوسف.

لَا يَأْتِيَكُمَا : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و« مَا »: للثنية. طَعَامٌ : فاعل مرفوع.

تُرْزَقَانِهِ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « لَا يَأْتِيَكُمَا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرْزَقَانِهِ » في محل رفع صفة لـ « طَعَامٌ ».

إِلَّا : للحصر. والاستثناء بعدها مفرغ.

نَبَّأْتُكُمَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِتَأْوِيلِهِ : متعلقان بـ « نَبَأْتُ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
وجملة : « نَبَأْتُكُمَا » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال لـ « طَعَامٌ » ؛ لأنها نكرة موصوفة ، أي : لا يأتيكما طعام مرزوق إلا حال كونه منبأ بتأويله .

٢ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَعَامٌ » ، أي : لا يأتيكما طعام مرزوق إلا منبأ بتأويله .

قَبْلَ : ظرف زمان متعلق بـ « نَبَأْتُكُمَا » .

أَنْ : حرف مصدري ونصب . يَأْتِيَكُمَا : فعل مضارع منصوب ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل (هو) ، أي : الطعام .

- والمصدر المؤول : « أَنْ يَأْتِيَكُمَا » في محل جر مضاف إليه .

وجملة : « يَأْتِيَكُمَا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ :

ذَلِكُمَا : « ذَا » : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد يدل على علو درجته وبعده منزلته ، والكاف : للخطاب ، والإشارة إلى التأويل والإخبار بالمغيبات .

مِمَّا : حرف جر ، والأسم الموصول مبني في محل جر ، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَلِكُمَا » .

عَلَّمَنِي : فعل ماضٍ ، والنون : للوقاية ، والياء : في محل نصب مفعول به ، وعائد الموصول محذوف تقديره : (إِيَّاهُ) .

رَبِّي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، لأنشغال المحل بالحركة المناسبة .

* وجملة : « ذَلِكْ مِمَّا . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة: « عَلَّمَنِي رَبِّي » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب أسمه. تَرَكْتُ: مثل «نَبَأْتُ». مِلَّةً: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: متعلقان بـ «يُؤْمِنُونَ».

* وجملة: « إِنِّي تَرَكْتُ ... » لا محل لها؛ استئنافية إخبارية أو تعليلية.

* وجملة: « تَرَكْتُ ... » في محل رفع خبر «إِنْ».

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ «قَوْمٍ».

وَهُمْ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِالْآخِرَةِ: متعلقان بـ «كَفَرُوا».

هُمْ: توكيد للأول. كَفَرُوا: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ بِالْآخِرَةِ ... » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ ».

قال أبو السعود^(١): « هُمْ كَفَرُوا » على الخصوص دون غيرهم لإفراطهم في

الكفر ».

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانُوا لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ :

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي : مثل: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية السابقة، وعلامة جر
« آبَائِي » الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف
إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَتَّبَعْتُ مِلَّةَ ... » معطوفة على جملة: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية
السابقة؛ فهي في محل رفع.

إِزْهِيْمَ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - بدل من « آباء » .

٢ - عطف بيان على « آباء » .

وعلى هذين الوجهين مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمية .

٣ - منصوب على المدح .

وَإِسْحَقَ : معطوف على « إِزْهِيْمَ » فله حكمه .

وَيَعْقُوبَ : مثل « وَإِسْحَقَ » .

مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ :

مَا كَانَتْ : مَا : نافية، و « كَانَتْ » : فعل ماض ناقص .

لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَتْ » .

أَنْ : حرف نصب ومصدرى . نُشْرِكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره

(نحن) . بِاللَّهِ : متعلقان بـ « نُشْرِكَ » .

مِنْ : حرف جر زائد . شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، ويجوز في

« شَيْءٍ » وجهان^(٢) :

١ - المصدرية، أي : شيئاً من الإشراك .

٢ - واقعاً على الشرك، أي : شيئاً غيره من ملك وأنس وجني، فكيف

بصنم .

- والمصدر المؤول « أَنْ نُشْرِكَ . . . » في محل رفع أسم « كَانَتْ » .

* وجملة : « نُشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة : « مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

(١) الدر ٤/١٨٣ .

(٢) المحيط ٥/٣١٠، والدر ٤/١٨٣، والفريد ٣/٦٥، والكشاف ٢/١٣٧، وتفسير أبي السعود

ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَى النَّاسِ وَلَكِنْ كَثُرَ النَّاسُ لَا يَشْكُرُونَ :

ذَلِكَ : « ذَا » : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب . والإشارة إلى ترك الشرك، أي : ذلك التوحيد من فضل الله علينا .
من فضل : متعلقان بمحذوف خبر « ذَا » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . عَلَيْنَا : متعلقان بـ « فَضْل » . وَعَى النَّاسِ : متعلقان بـ « نَحْنُ » ، فهما معطوفان على « عَلَيْنَا » .

* وجملة : « ذَلِكَ مِنْ فَضْلٍ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

وَلَكِنْ : الواو : عاطفة، و« كَثُرَ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ للأستدراك .

كَثُرَ : أسم « كَثُرَ » منصوب . كَثُرَ : مضاف إليه مجرور .

لَا يَشْكُرُونَ : مثل : « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة .

* وجملة : « نَكُنْ أَكْثَرُ ... » معطوفة على جملة : « ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ... » فهي لا محل لها .

* وجملة : « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « نَكُنْ » .

يَصْحَبِي السِّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

يَصْحَبِي : « يا » : للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة، والياء : في محل جر مضاف إليه . السِّجْنِ : مضاف إليه مجرور .

وفي الإضافة احتمالان^(١) :

١ - من باب الإضافة إلى الظرف، أي : يا صاحبي في السجن نحو قولنا : يا رفاق الليلة، فقد ناداهما بعنوان الصحبة في مكان الأشجان والأحزان .

(١) المحيط ٣١٠/٥، والدر ١٨٣/٤، والفريد ٦٥/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٨/٣، وفتح

القدیر ٣١/٣، وحاشية الشهاب ١٧٨/٥، وحاشية الجمل ٤٥٤/٢ .

٢ - من باب الإضافة إلى المشبه بالمفعول به، أي: يا ساكني السجن.

مُتَرَبِّتٌ : الهمزة: للاستفهام، و «أَرْبَابٌ» مبتدأ مرفوع.

مُتَرَبِّتٌ : صفة لـ «أَرْبَابٌ» مرفوعة، وعلامة رفعها الواو.

حَافٍ : خبر مرفوع. أَمْرٌ : حرف عطف متصلة معادلة لهمزة الاستفهام.

جَلِيلٌ : لفظ الجلالة معطوف على «أَرْبَابٌ» مرفوع مثله.

كَبِيرٌ : صفة للفظ الجلالة مرفوعة مثله. أَفْقَاهُ : صفة ثانية للفظ الجلالة

مرفوعة مثله.

وجملة النداء: «يَصْحِي...» لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: «أَرْبَابٌ... حَافٍ...» لا محل لها؛ استئنافية.

عَبِيدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَشْمَ وَأَبَاؤُكُمْ مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ
سُلْطَنٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الْبَيِّنُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ
كَثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَشْمَ وَأَبَاؤُكُمْ مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنِ :

مَا تَعْبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال من «أَسْمَاءَ»، والهاء: في محل جر مضاف

إليه. إِلَّا : للحصر. أَسْمَاءَ : مفعول به منصوب، ويراد بها^(١):

١ - المسميات أو ذوات لمسميات؛ لأنهم عبدوا الأجسام دون الأسماء، على

معنى أنكم سميتموها آلهة وهي غير ذلك، وتعبدون هذه الأجساد لهذه

المسميات من دون حجة.

٢ - ألفاظ من إحدائهم لا مطابق لها في الواقع.

❖ وجملة: «ما تعبدون...» لا محل لها؛ استئنافية.

(١) المحيط ٣١٠/٥، والدر ١٨٤/٤، والفريد ٦٦/٣، وتفسير أبي السعود ١٠٩/٣، وفتح

القدر ٣٢/٣، والعكبري/٧٣٣.

سَبَّيْتُهُمَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و«ها»: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني لـ «سَمَى» محذوف تقديره: آلهة.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للتاء، وجاء هذا الضمير المؤكد ليحسن العطف على ضمير الرفع المتصل.

وَأَبَاؤُكُمْ : الواو: عاطفة، و«آباء» معطوف على ضمير الرفع (التاء)، مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «سَبَّيْتُهُمَا» في محل نصب صفة لـ «أَسْمَاءَ».

مَا أَنْزَلَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا : متعلقان بـ «أَنْزَلَ»، والمعنى على حذف مضاف، أي: بعبادتها.

مِنْ : حرف جر زائد. سُلْطَنِي : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ...» في محل نصب صفة ثانية لـ «أَسْمَاءَ».

إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ :

إِنَّ : حرف نفي. الْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر «الْحُكْمُ».

* وجملة: «إِنَّ الْحُكْمَ...» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

أَمَرَ : فعل ماض، فاعله (هو) يعود إلى الجلالة، ومفعوله الأول محذوف والتقدير: أمرهم. أَلَّا : أن: حرف مصدري ونصب، و«لَا»: نافية. تَعْبُدُوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. إِيَّاهُ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لـ «تَعْبُدُوا».

* وجملة: «أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا...» فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية، وهو الوجه الظاهر.

(١) الدر ٤/١٨٤، والعكبري/٧٣٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٩، وفتح القدير ٣/٣٢، وحاشية

٢ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

والعامل فيه معنى الاستقرار في الجارّ والمجرور «لِلَّهِ»، وضعّفه أبو البقاء.

❖ وجملة: «تَعْبُدُوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول «أَلَّا تَعْبُدُوا...» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أَمَرَ».

ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَلِكَ : «ذَا» : أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَاللَّامُ : لِلْبُعْدِ، وَالْكَافُ :

لِلخُطَابِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى دِينِ التَّوْحِيدِ. الَّذِينَ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

أَلْقَيْتُمْ : صِفَةٌ لـ «الَّذِينَ» مَرْفُوعَةٌ مِثْلُهُ.

❖ وجملة: «ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ : إِعْرَابُهَا مِثْلُ إِعْرَابِ «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَشْكُرُونَ» فِي الْآيَةِ (٣٨) مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

❖ وجملة: «لَكِنَّ أَكْثَرَ...» مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: «ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ...» لا

محل لها.

❖ وجملة: «لَا يَعْلَمُونَ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «لَكِنَّ».

يَصْجِي السَّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقَى رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾

يَصْجِي السَّجْنَ : تَقْدِمُ إِعْرَابُهَا فِي الْآيَةِ (٣٩) مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

أَمَّا : حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ. أَحَدُكُمْ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَالْكَافُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٍ إِلَيْهِ.

فَيَسْقَى : الْفَاءُ : رَابِطَةٌ لْجَوَابِ الشَّرْطِ، وَالْمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ

الْمَقْدَرَةُ. وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

رَبُّهُ : مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

خَمَرًا : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة النداء: « يَصْحَجِي أَلَيْسَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَحْذَكُمَا فَيَسْقَى » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَسْقِي رَبَّهُ... » في محل رفع خبر « أَحَد ».

وَأَمَّا الْآخَرُ : مثل « أَمَّا أَحْذَكُمَا »، والواو: عاطفة.

فَيُصَلِّبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ » معطوفة على جملة « أَحْذَكُمَا فَيَسْقَى »، لا محل لها.

* وجملة: « يُصَلِّبُ » في محل رفع خبر « الْآخَرُ ».

فَتَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاء: عاطفة. أَطْيَرُ : فاعل مرفوع.

مِنْ رَأْسِهِ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْكُلُ أَطْيَرُ... » معطوفة على جملة: « يُصَلِّبُ »؛ فهي في محل رفع.

فُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْأَمْرُ : نائب فاعل مرفوع.

قال أبو السعود^(١): « وأما توحيده [الْأَمْرُ] مع تعدد رؤياهما فوارد على حسب ما وحده في قولهما نبئنا بتأويله، لا لأن الأمر ما اتهمنا به وسجنا لأجله من سم الملك فإنهما لم يستفتيا فيه... ».

أَلَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « الْأَمْرُ ».

فيه : متعلقان بـ « تَسَفَّتَيَانِ ». تَسَفَّتَيَانِ : فعل مضارع مرفوع، والألف: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فُضِيَ الْأَمْرُ » لا محل لها؛ استئنافية.

❖ وجملة: « تَسْتَفْتِيَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ
ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ، وفاعله تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام. لِلَّذِي : متعلقان بـ « قَالَ ».

ظَنَّ : مثل « قَالَ »، وفاعله (هو) وفي عائدته وجهان^(١):

١ - يوسف عليه السلام، والظنُّ بمعنى اليقين أو الاجتهاد، أي: ظنَّ يوسف أن الساقى ناجٍ.

٢ - الساقى الذي يعود إليه الموصول « الَّذِي »، والظنُّ على بابهِ، أي: لما أخبره يوسف بما أخبره ترجع عنده أن ينجو.

والوجه الأول عليه الرأي.

أَنَّهُ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه، أي: الساقى.

نَاجٍ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتثنية.

مِنْهُمَا : في متعلق الجاز والمجرور وجهان^(٢):

١ - محذوف صفة لـ « نَاجٍ ».

٢ - محذوف حال من « الَّذِي » أو من المنوي في « نَاجٍ ».

قال أبو البقاء: « ولا يكون متعلقاً بـ « نَاجٍ »؛ لأنه ليس المعنى عليه، أي: أنه لو تعلّق بـ « نَاجٍ » لفهم أن غيرهما نجا منهما، أي: انفلت منهما، والمعنى أن أحدهما هو الناجي.

(١) المحيط ٣١١/٥، والدر ١٨٤/٤، وتفسير أبي السعود ١١٠/٣، والفريد ٦٧/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/٢، والكشاف ١٣٨/٢، وفتح القدير ٣٣/٣، وحاشية الشهاب ١٧٩/٥.

(٢) الدر ١٨٤/٤، والعكبري/٧٣٣، والفريد ٦٧/٣.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ظَنَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

* وجملة: « أَنَّهُ نَاجٍ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنَّ ».

أذْكَرْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت)، أي: الساقى.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ « أَذْكَرُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَذْكَرْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَنسَهُ : الفاء: عاطفة أو استئنافية، والماضي مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وفي عائد الضمير رأيان^(١):

١ - الساقى، أي: أنسى الشيطان الساقى ذكر يوسف عند الملك.

٢ - يوسف، أي: أنسى يوسف ذكر الله حين وكل أمره إلى غيره، وهو الساقى.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع. ذَكَرَ : مفعول به ثان منصوب. رَبِّهِ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنسَهُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة مقدّرة لا محل لها، إذ كان ضمير المفعول به في « أَنسَهُ » عائداً على الساقى، أي: فخرج الساقى فأنساه . . .

(١) المحيط ٣١١/٥، والدر ١٨٥/٤، والفريد ٦٨/٣، والكشاف ١٣٨/٢، وتفسير أبي السعود ١١٠/٣، وفتح القدير ٣٤/٣، ومعاني الفراء ٤٦/٢، وحاشية الشهاب ١٧٩/٥، وحاشية الجمل ٤٥٥/٢.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية، والهاء في « أَنَسَهُ » عائدة على يوسف.
والوجه الأول أظهر كما تقدّم.

فَلَيْتَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.
فِي السِّجْنِ : متعلقان بـ « لَيْتَ ».

يَضَعُ^(١) : نائب عن الظرف الزماني منصوب.

سَيْنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة : « لَيْتَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « أَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ... ».

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعَ
سُبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَ يَأْسَتُ يَتَأَيَّهَا أَلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُ لِلرُّءْيَا
تَعْبُرُونَ ﴿١٣﴾

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ
وَأُخْرَ يَأْسَتُ :

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ. الْمَلِكُ : فاعل مرفوع. إِنِّي : حرف
مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه.

(١) في دلالة «بضع» ما يأتي:

١ - من الثلاثة إلى التسعة، قاله قتادة ومجاهد والأصمعي، وهذا هو الوجه عند أهل الصنعة.

٢ - من الواحد إلى العشرة، قاله أبو عبيدة والفرّاء.

٣ - من الثلاثة إلى العشرة، قاله الأصفهاني.

٤ - بين الثلاثة والسبعة، وقيل بين الثلاثة والخمسة، قاله قطرب والزجاج.

انظر: الدر ٤/ ١٨٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٢٩، ومعاني القرآن ٢/ ٤٦، والفريد ٣/ ٦٨،

وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

أَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنا).

سَبَّعَ : مفعول به منصوب. بَقَرَتِ : مضاف إليه مجرور.

سَمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَتِ »؛ فقد ميّز العدد بنوع من البقرات وهي السمان، لا بجنسهنّ، ولو نصب « سماناً » على أنها صفة لـ « سَبَّعَ » لقصد إلى تمييز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها، ثم وصف المميز بالجنس بالسمن.

وعلى هذا قال أبو البقاء: « ويجوز في الكلام نصبه نعتاً لسبع »^(١).

* وجملة: « قُلْ أَلَمَلِكُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « إِنْ أَرَى . . . » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لقول.

* وجملة: « أَرَى . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».

يَأْكُلُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون: لجمع الإناث. سَبَّعَ : فاعل مرفوع. عَجَافٌ^(٢): صفة لـ « سَبَّعَ » مرفوعة.

* وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَتِ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « سَبَّعَ ».

٣ - في محل نصب حال لـ « بَقَرَتِ »؛ لأنها موصوفة.

(١) المحيط ٣١٢/٥، والدر ١٨٥/٤، والفريد ٦٨/٣، والعكبري ٧٣٣، والكشاف ١٣٩/٢، ومعاني الفراء ٤٧/٢، وإعراب النحاس ٣٣١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤٣١، وحاشية الجمل ٤٥٥/٢.

(٢) عجاف جمع «عجفاء» على غير قياس حملاً لأحد النقيضين على الآخر، أي: حملاً على «سمان»، والقياس: عُجَف، ولم يقل سبع عجاف بالإضافة؛ لأن التمييز موضوع لبيان الجنس، والصفة ليست بصالحة لذلك؛ فلا يقال ثلاثة ضخام وأربعة غلاظ، وأما قولنا ثلاثة فرسان وخمسة ركبان فلجريان الفارس والراكب مجرى الأسماء.

انظر تفسير أبي السعود ١١١/٣

(٣) تفسير أبي السعود ١١١/٣٤، والفريد ٦٨/٣، والعكبري ٧٣٣.

سُئِلَتْ خُضِرَ : مثل : « سَعَجَ بَقَرَاتِ سِمَنِ » فهو معطوف عليه.
ف « معطوف على « سَعَجَ » الأولى ؛ لأن الواو عاطفة .

: الواو : عاطفة . و « حَرَجَ » : معطوفة على « سَعَجَ » لا على
« حَرَجَ » ؛ حتى لا يكون « حَرَجَ » من جملة مميز « سَعَجَ » وهو غير السبع ، فهو
مباين لها^(١) . ولفظ « حَرَجَ » ممنوع من التثنية ؛ لأنه معدول من « حَرَجَ » .

: صفة لـ « حَرَجَ » منصوبة ، وعلامة نصبها الكسرة .

الْعَلَّاءُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِذُرِّيَّتِي نَعِيرُونَ :

: « ي » : للنداء ، و« أَيَّ » : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل
نصب . و« هـ » : للتنبيه .

الْعَلَّاءُ : فيها ما يأتي :

١ - بدل من « أَيَّ » .

٢ - عطف بيان .

وهي مرفوعة تبعاً « أَيَّ » لفظاً .

وجملة النداء « يَتَأَيَّأُ الْعَلَّاءُ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

الْعَلَّاءُ : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، والنون :
للوفاة . والياء : في محل نصب مفعول به .

أَفْتُونِي : متعلقان بـ « أَفْتُونِي » على تقدير مضاف ، أي : افتوني في تفسير
رؤياي ، وعلامة الجر الكسرة المقدرة ، والياء : في محل جر مضاف إليه .

: حرف شرط جازم .

: فعل ماض ناقص مبني على السكون ، في محل جزم فعل الشرط ،
والتاء : في محل رفع اسمه .

(١) انظر الكشف ١٣٩/٢ ، والمحيط ٣١٢/٥ ، والدر ١٨٦/٤ ، والفريد ٦٩/٣ ، وحاشية الجمل
٤٥٦/٢ .

لِلرُّؤْيَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - اللام: زائدة للتقوية، و «الرُّؤْيَا»: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به مقدم للفعل «تَعَبَّرُوتَ».

٢ - جار ومجرور متعلقان بالفعل «تَعَبَّرُوتَ» على تضمينه معنى ما يتعدى باللام، أي: إن كنتم تتدبون لعبارة الرؤيا. يقال: ندبه لأمر فانتدبه، أي: دعاه له فأجاب.

٣ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كُنْتُ»، نحو قولنا: كان فلان لهذا الأمر إذا كان مستقلاً به ممكناً منه.

٤ - متعلقان بـ «تَعَبَّرُوتَ»، واللام: للتقوية؛ ففي مغني اللبيب ورد ما يأتي: «نعم يصح في اللام المقوية أن يقال إنها متعلقة بالعامل المقوى [وهو هنا تعبرون]...؛ لأن التحقيق أنها [أي: اللام] ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزل منزلة القاصر، ولا معدية محضة لأطراد صحة إسقاطها فلها منزلة بين منزلتين».

٥ - متعلقان بمحذوف تقديره «أعني» واللام: للبيان، ومفعول «تَعَبَّرُوتَ» محذوف.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأمتن.

تَعَبَّرُوتَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «أَفْتُونِي...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «إِنْ كُنْتُ... تَعَبَّرُوتَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها «إِنْ كُنْتُ... أَفْتُونِي».

* وجملة: «تَعَبَّرُوتَ» فيها ما يأتي^(٢):

(١) المحيط ٣١٢/٥، الدر ١٨٦/٤، والفريد ٧٠/٣، والعكبري ٧٣٣، والكشاف ١٣٩/٢، ومغني اللبيب ١٩١/٣، ٣٠٦/٥، وتفسير أبي السعود ١١١/٣، وفتح القدير ٣٥/٣، والبيان ٤٢/٢، وحاشية الشهاب ١٨١/٥، وحاشية الجمل ٤٥٦/٢.

(٢) الدر ١٨١/٤، والفريد ٧٠/٣، وحاشية الجمل ٤٥٦/٢.

١ - في محل نصب خبر « كُنْتُ » على إعراب « لِلرُّءْيَا » مفعولاً به .
واللام : للتقوية .

٢ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنْتُ » .

٣ - في محل نصب حال من الضمير المرتفع بالجار والمجرور لوقوعه خبراً .

والوجهان الأخيران على إعراب « لِلرُّءْيَا » خبراً لـ « كُنْتُ » .
والوجه الأول أمتن وأثبت .

قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ ﴿٤٤﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل .

أَضْغَتْ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) أو (هذه) . أَحْلَمٌ : مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا بمعنى (من)، أي : أضغاث من أحلام .
* وجملة : « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة : « أَضْغَتْ ... » في محل نصب مقول القول .

وَمَا : الواو : عاطفة، و « مَا » : نافية حجازية أو تيمية .

نَحْنُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع :

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة .

٢ - مبتدأ إن كانت « مَا » مهملة .

بِتَأْوِيلِ : متعلقان بـ « عَلِمِينَ » . الْأَحْلَمِ : مضاف إليه مجرور . بِعَلَمِينَ : الباء : حرف جر زائد، و « عَلِمِينَ » مجرور لفظاً :

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن كانت عاملة .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » مهملة .

* وجملة : « وَمَا نَحْنُ ... بِعَلَمِينَ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب .

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. الَّذِي : أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. نَجَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل عائد الموصول تقديره (هو).

مِنْهُمَا : متعلقان^(١) بمحذوف حال من:

١ - فاعل « نَجَا ».

٢ - « الَّذِي ».

* وجملة: « قَالَ الَّذِي ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُوا ... » في الآية السابقة.

* وجملة: « نَجَا ... » لا محل لها صلة « الَّذِي ».

وَادَّكَرَ^(٢): الواو: حالية أو عاطفة، والفعل مثل « قَالَ ».

بَعْدَ : ظرف متعلق بـ « اَدَّكَرَ ». أُمَّةٌ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « اَدَّكَرَ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب حال من « الَّذِي » أو من عائده الذي هو فاعل « نَجَا ».

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَجَا ».

والوجه الأول أقوى وأظهر.

(١) انظر العكبري/٧٣٤.

(٢) اذكر أصله: اذتكر: افتعل، فأبدلت التاء دالاً ليتقارب الحرفان من حيث المخرج فأصبح «اذكر»، ثم قلبت الذال دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية فصار: اذكر، وبقي الوزن: افتعل.

(٣) المحيط ٣١٤/٥، والدر ١٨٨/٤، وتفسير أبي السعود ١١٢/٣، وحاشية الجمل ٤٥٧/٢.

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أُنِيْتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِتَأْوِيلِهِ : متعلقان بـ « أُنِيْتُكُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى الحلم.

❖ وجملة: « أَنَا أُنِيْتُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

❖ وجملة: « أُنِيْتُكُمْ . . . » في محل رفع خبر (أنا).

فَأَرْسِلُونِ : الفاء: الفصيحة الرابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفواصل في محل نصب مفعول به، وفي الكلام حذف، والتقدير: فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، فأرسلوه، فأتاه، وقال له: يا يوسف^(١).

وجملة: « أَرْسِلُونِ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن شئتم تعبير الرؤيا فأرسلوني.

❖ وجملة الشرط المحذوفة لا محل لها؛ استثنائية.

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

أَيُّهَا : يجوز فيها ما يأتي:

١ - منادى نكرة مقصودة بأداة نداء ثانية مبني في محل نصب.

و«ها» : للتنبيه.

٢ - بدل من « يُوسُفُ » مبني على الضم في محل نصب.

(١) انظر مغني اللبيب ٥٣٥/٦.

الصِّدِّيقُ : فيها ما يأتي:

١ - بدل من « أَيُّ » .

٢ - عطف بيان على « أَيُّ » .

٣ - صفة لـ « أَيُّ » .

مرفوع تبعاً لـ « أَيُّ » لفظاً .

* وجملة النداء الأول « يُوسُفُ . . . » :

١ - لا محل لها استئنافية .

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: فقال له: يوسف .

* وجملة النداء الثانية: « أَيُّهَا الصِّدِّيقُ » استئنافية .

أَفْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره: (أنت) .

فِي سَبْعَ : متعلقان بـ « أَفْتِنَا »، وعلى تقدير مضاف، أي: في رؤيا سبع .

بَقَرَّتْ : مضاف إليه مجرور .

سِمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَّتْ » أو لـ « سَبْعَ » مجرورة .

* وجملة: « أَفْتِنَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) من هذه السورة .

* وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَّتْ » أو « سَبْعَ » .

٢ - في محل نصب حال؛ لأن النكرة موصوفة .

وَسَبْعٌ سُنْبُلَاتٍ خَضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَتٍ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) أيضاً . والمعطوف هنا مجرور « سَبْعَ »، و« أُخَرَ » علامة جرهما الفتحة لمنعها من التنوين؛ صفة معدولة . لَعَلَّيْ : حرف مشبه بالفعل للترجي، ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه . أَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا) .

إِلَى النَّاسِ : متعلقان بـ « أَرْجِعْ » .

* وجملته: « لَعَلِّي أَرْجِعُ . . . » لا محل لها أستثنائية بيانية .

* وجملته: « أَرْجِعْ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

لَعَلَّهُمْ : مثل « لَعَلِّي » . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملته: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية .

* وجملته: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا
نَأْكُلُونَ

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام .

تَزْرَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وفيه وجهان^(١):

١ - لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر، أي: ازرعوا، والدليل على ذلك

« فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ »، وخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في

إيجاب إيجاد المأمور به فيجعل كأنه وجد .

٢ - على بابه من الإخبار؛ على أنه إخبار غيب، و« ذَرُوهُ » على هذا

الوجه أمر إشارة بما ينبغي أن يفعلوه .

سَبْعَ : نائب ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَزْرَعُونَ » .

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم .

دَأْبًا : فيها ما يأتي^(٢):

(١) المحيط ٣١٥/٥، والدر ١٨٩/٤، والفريد ٧٢/٣، والكشاف ١٤٠/٢ .

(٢) المحيط ٣١٥/٥، والدر ١٨٩/٤، والفريد ٧٣/٣، والعكبري/٧٣٤، والبيان ٤٢/٢،

والكشاف ١٤٠/٢، وإعراب النحاس ٣٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ١١٣/٣، وفتح القدير

٣٦/٣، وحاشية الشهاب ١٨٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣١، وحاشية الجمل ٤٥٨/٢ .

١ - مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير في «
أي: تزرعون دائبين، أي: ملازمين للدأب، أو ذوي دأب. أو
جعلهم نفس الدأب مبالغة.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب لفعله المقدّر، أي: تدأبون دأباً.

٣ - مصدر نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه من معنى «
نحو: قعد القرفصاء.

والوجه الأول فهو أبلغ وأمتن.

* وجملة: «قَالَ...» لا محل لها؛ استئنافية بيانية جواب سؤال مقدّر.

* وجملة: «تَزْرَعُونَ...» في محل نصب مفعول القول.

فَمَا : الفاء: عاطفة، وفي «ما» وجهان^(١):

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو الوجه الظاهر.

٢ - موصولة في محل نصب معطوفة على محل جملة: «تَزْرَعُونَ».

حَصَدْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وعائد
الموصول محذوف مفعول به إن كانت «ما» موصولة.

فَذَرُوهُ : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط إن كان «ما» شرطية.

٢ - زائدة في جواب «ما» الموصولة لما فيها من رائحة الشرط.

والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل
نصب مفعول به.

فِي سُبُلِهِ : متعلقان بـ «ذَرُوهُ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «حَصَدْتُمْ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة: «تَزْرَعُونَ».

٢ - لا محل لها صلة الموصول، إن كانت « ما » موصولة.

وجملة: « ذرود »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء. إن كانت « ما » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ استثنائية إن كانت « ما » موصولة.

٣ : أداة استثناء. قبلاً : منصوب على الاستثناء من الهاء في « ذرود ».

٤ : حرف جر، و « ما » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة من « قبلاً ».

٥ : مثل « تَزْعُونَ »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: تأكلونه.

وجملة: « تَأْكُلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».



سَمِعَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ

٦ : حرف عطف. يَأْكُلْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

٧ : متعلقان بـ « يَأْكُلْنَ ». ذَلِكَ : « ذا » : أسم إشار مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. سَبْعَ : فاعل مرفوع، وتمييز العدد محذوف لدلالة ما قبله عليه. شِدَادٌ : صفة لـ « سَبْعَ » مرفوعة.

وجملة: « يَأْكُلْنَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « تَزْعُونَ » في الآية السابقة.

٨ : فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل، وإسناد الأكل إلى السنين على سبيل المجاز لوقوع الأكل فيهن.

٩ : ما : موصولة في محل نصب مفعول به، و « قَدَّمْتُمْ » : مثل « حَصَّنْتُمْ ». هُنَّ : متعلقان بـ « قَدَّمْتُمْ ».

وجملة: « يَأْكُلْنَ »:

١ - في محل رفع صفة لـ « سَبْعَ ».

٢ - في محل نصب حال من « سَبَعَ » لأنها موصوفة.

* وجملة: « قَدَمْتُمْ » : لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » .

إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَخْتَصُونُ : مثل: « إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ » .

* وجملة: « تَخْتَصُونُ » صلة « مَا » لا محل لها.

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴿٤٩﴾

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ : مثل « ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ » .

* وجملة: « يَأْتِي ... » معطوفة على جملة: « يَأْتِي ... سَبْعٌ » ؛ فهي في محل نصب.

فِيهِ : متعلقان بـ « يُغَاثُ » .^(١) فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

النَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « يُغَاثُ ... » في محل رفع صفة لـ « عَامٌ » .

وَفِيهِ : متعلقان بـ « يَعْرِضُونَ » ، والواو: عاطفة. يَعْرِضُونَ : مثل « تَزْرَعُونَ » .

* وجملة: « يَعْرِضُونَ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُغَاثُ » .

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِي بِهِ؟ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَيَّ رَيْكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ
النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماضٍ. الْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

(١) يجوز أن تكون ألف « يغاث » عن « واو » ، وأن تكون عن « ياء » ؛ فهو إما من « الغيث » ، أي :

يمطرون؛ يقال: غاث الله البلاد يغيثها غيثاً، والفعل ثلاثي، وإما من « الغوث » بمعنى الفرج والإنقاذ، أي يخلصون وينقذون من الشدة، والفعل رباعي؛ يقال: إنما أغاثنا الله.

انظر: المحيط ٣١٥/٥، الدر ١٩٠/٤، والكشاف ١٤١/٢، والفريد ٧٣/٣، وحاشية

الشهاب ١٨٤/٥، وحاشية الجمل ٤٥٨/٢.

أَتُوْنِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. يَهُّ : متعلقان بـ « أَتُوْنِي » .
* وجملة: « قَالَ ... » :

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - معطوفة على محذوف.

* وجملة: « أَتُوْنِي يَهُّ » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » : ظرفية بمعنى (حين) متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « قَالَ » الذي هو جوابها. جَاءَهُ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَرْسُولُ : فاعل مرفوع.

قَالَ : تقدم إعرابها، والفاعل (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

أَرْجِعْ : فعل أمر، والفاعل (أنت). إِنْ رَكِبْتَ : متعلقان بـ « أَرْجِعْ » ، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَهُ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « أَرْجِعْ ... » في محل نصب مقول القول.

فَسَأَلَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل أمر، والفاعل (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَا : أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. بَأَلُ : خبر مرفوع.
الْيَسْوَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَسَأَلَهُ » في محل نصب، معطوفة على جملة « أَرْجِعْ » .

* وجملة: « مَا بَأَلُ الْيَسْوَة ... » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ تفسيرية؛ لأن « سأل » بمعنى القول دون حروفه.

٢ - في محل نصب مفعول « أَسَأَلَهُ » المعلق بالاستفهام.

٣ - استئنافية بيانية جواب عن سؤال مقدّر: ماذا أسأله؟

الَّتِي : أسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « الْيَسْوَة » .

قَطَعَنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

أَيَّدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَطَعَنَّ ... » لا محل لها؛ صلة « أَلَّتِي ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَيَّ : أسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه

الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

يَكِيدُهُنَّ : متعلقان بـ « عَلِمُ » والهاء في محل جر مضاف إليه. عَلِمُ : خبر

« إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَيَّ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَوَدْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْتُ حَسَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ
سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكَفَّ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمُجْرِمٌ
الْصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾

قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَوَدْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل تقديره (هو)، أي: الملك.

مَا خَطْبُكُمْ : مثل « مَا بَأْسَ الْيَسَوْفَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَا خَطْبُكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، متعلق بـ « خَطْبُكُمْ »؛

لأنه في معنى الفعل، أي: ما فعلتن به في ذلك الوقت.

رَوَدْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

عَنْ نَفْسِهِ : متعلقان بـ « رَوَدْتُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَوَدْتُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

قُلْتُ حَشَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ :

قُلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والنون : في محل رفع فاعل.

حَشَّ لِلَّهِ : تقدم إعرابها في الآية (٣١) من هذه السورة.

مَا عَلِمْنَا : ما : نافية، والفعل الماضي مبني على السكون، و « نا » : في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : متعلقان ب « عَلِمْنَا » على تضمينه معنى (أخذنا).

مِنْ : حرف جر زائد. سُوءٌ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

❖ وجملة: « حَشَّ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

❖ وجملة: « مَا عَلِمْنَا . . . » استئنافية. ويجوز أن تكون الجملتان في محل نصب مقول القول.

قَالَتْ أَمَرْتُ الْعَزِيزَ أَلَنْ حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَمَرْتُ : فاعل مرفوع. الْعَزِيزُ : مضاف إليه مجرور. أَلَنْ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق ب « حَصَّصَ ».

حَصَّصَ : فعل ماض، ومعناه: تبين وظهر بعد خفاء. الْحَقُّ : فاعل مرفوع.

❖ وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❖ وجملة: « حَصَّصَ الْحَقُّ » في محل نصب مقول القول.

أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَوَدْتُهُ : فعل ماض مبني على

السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَنْ نَفْسِهِ : متعلقان ب « رَوَدْتُهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « أَنَا رَوَدْتُهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

❖ وجملة: « رَوَدْتُهُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَا ».

وَإِنَّهُ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه.

لَمِنَ الْكَافِرِينَ : اللام: المرحلة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر

« إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ » معطوفة على جملة: « أَنَا رَوَدْتُهُ » لا محل لها.

ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْخَائِنِينَ ﴿٥١﴾

ذَلِكَ : « ذَا » : أسم إشارة مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

١ - رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ذلك الذي صرحت به من براءته أمر من الله لا بد منه، أو ذلك الثبت.

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلك.

٣ - نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: فعل الله ذلك. أو: فعلت أنا ذلك بتيسير الله، أو: قلت ذلك.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

وفي المتكلم ما يأتي^(٢):

١ - امرأة العزيز، أي: قالت امرأة العزيز ذلك الاعتراف: ليعلم يوسف أنني لم أخنه في الغيب، وهذا اختيار أبي حيان.

٢ - يوسف عليه السلام، أي: قال يوسف: فعل الله ذلك الثبت أو فعلنا ذلك؛ ليعلم العزيز أنني لم أخنه في حليته...

وهذا اختيار الزمخشري، واختيار الفراء الذي قال: « قال ذلك يوسف لما رجع إليه الساقى فأخبره ببراءة النسوة إياه... وهو متصل بقول امرأته: « أَفَنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ... » وربما وصل الكلام بالكلام حتى كأنه قول واحد وهو كلام اثنين، فهذا من ذلك ».

(١) الدر ٤/١٩١، والفريد ٣/٧٥، والعكبري ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/٣٣٢.

(٢) المحيط ٥/٣١٧، والدر ٤/١٩٢، والكشاف ٢/١٤٢، والفريد ٣/٧٥، وإعراب النحاس ٢/٣٣٢، ومعاني الفراء ٢/٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٦٦، وفتح القدير ٣/٤٠، وحاشية الشهاب ٥/١٨٦، وحاشية الجمل ٢/٤٦٠.

أما الهمداني فجاء عنده تقدير آخر، قال: « أو ليعلم الملك الأكبر أنني لم أخن العزيز في غيبته ».

والراجح الأول، والله أعلم.

لِيَعْلَمَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) المضمرة، والفاعل تقديره (هو)، أي:

١ - يوسف عليه السلام؛ إن كان المتكلم امرأة العزيز.

٢ - عزيز مصر؛ إن كان المتكلم يوسف عليه السلام.

- والمصدر المؤول « أن يعلم » في محل جر باللام متعلق:

١ - بفعل محذوف تقديره: أظهر ذلك أو فعل ذلك..

٢ - بالخبر المحذوف على إعراب « ذَلِكَ » مبتدأ.

* وجملة: « ذَلِكَ ... » في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر، على اعتبارها جملة اسمية.

* وجملة: « قُلْتُ ذَلِكَ ... » على تقدير فعل للمفعول « ذَلِكَ »:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف إن كان القائل يوسف عليه

السلام. وهذا القول معطوف على مستأنف، أي: فأخبر يوسف فقال: فعلت ذلك.

* وجملة: « يَعْلَمَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَخْنَتْهُ : فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِالْغَيْبِ : في متعلقه ما يأتي^(١):

(١) الدر ٤/١٩٢، والفريد ٣/٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/١١٦، وفتح القدير ٣/٤٠، والكشاف ٢/١٤٢، وحاشية الشهاب ٥/١٨٦، وحاشية الجمل ٢/٤٦٠.

- ١ - « أَخْتُهُ »، والباء: ظرفية مكانية، أي: بمكان الغيب، وهو الخفاء والأستار وراء الأبواب المغلقة.
- ٢ - بمحذوف حال من الفاعل، أي: وأنا غائب عنه خفي عن عينيه أو من المفعول به، أي: وهو غائب خفي عن عيني.
- * وجملة: « أَتَى لَمْ أَخْتُهُ ... » في تأويل مصدر في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « يغلّ ».
- * وجملة: « لَمْ أَخْتُهُ ... » في محل رفع خبر « أَنْ ».
- وَأَنَّ: الواو: عاطفة، والحرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ « س » منصوب.
- لَا يَهْدِي: لا: نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.
- كَيْدٌ: مفعول به منصوب. الْخَائِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
- * وجملة: « أَنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي » في تأويل مصدر في محل نصب معطوفة على جملة المصدر السابق: « أَتَى لَمْ أَخْتُهُ ».
- * وجملة: « لَا يَهْدِي ... » في محل رفع خبر « أَنْ » الثاني.

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الثاني عشر من

، التفصيل في إعراب آيات التنزيل ،

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة

سورة هود [من الآية ٦ إلى آخر السورة]

٢٠٦ - ٧

- يجوز في «مستقرها ومستودعها» أن يكونا مصدرين
أو مكانين (الآية ٦) ٩
- مسوَّغ الابتداء بلفظ (كل) نكرة في الآية (٦) ١٠
- أصل «ليقولن» ١٢
- تقدّم معمول خبر «ليس» ١٤
- قياس اسم الفاعل من «فعل» ١٦
- سبب العدول عن «ضيق» إلى «ضائق» في الآية (١٢) ١٩
- «مثل» يوصف به المفرد والمثنى والمجموع ٢٣
- «مِرية» بكسر الميم «ومِرية» بضمها ٣٢
- الأشهاد جمع شاهد أو شهيد ٣٣
- عدد مرات ورود «لا جرم» متلوة بـ (أن) وأسمها في القرآن الكريم ٣٨
- معنى كلمة «الإخبات» ٤٠
- سبب تسمية «نوح» عليه السلام بهذا الاسم ٤٣
- إسناد الألم إلى اليوم في الآية (٢٦) ٤٤
- «أراذل» جمع «أرذل» أو «رذل» ٤٥
- «بادي» من بدا يبدو أو من بدأ يبدأ ٤٥
- جواز مجيء الظرف على «فاعل» كما يأتي على «فعليل» ٤٦
- «بل» حرف ابتداء إن تلاها جملة، وحرف عطف إن تلاها مفرد ٤٧

- مجيء المفعولين ضميرين متصلين
- ٥٠ وجواز أن يأتي الثاني ضميراً منفصلاً
- ٥٤ وزن «تزدري» من الزرابة
- ٥٨ «نصح» يحتمل أن يكون مصدرأ وأسمأ
- ٦١ سبب صرف كلمة «نوح»
- ٦٣ سبب التعبير عن الحفظ والحراسة بالأعين في الآية (٣٧)
- ٦٨ وزن كلمة «تتور»
- ٦٩ فائدة في قراءة «من كل زوجين» في الآية (٤٠)
- ٧٢ فائدة في قراءة «مجريها ومرسيها» في الآية (٤١)
- ٧٤ أصل كلمة «بُنِّي»
- ٧٩ الآية (٤٤) أبلغ آية في القرآن الكريم
- ٨٦ دخول (لا) النافية على (إن) الشرطية
- ٩٨ تنازع «أشهد» و«اشهدوا» في «أني بريء» في الآية (٥٤)
- ١٠٥ «عاد» مُجرى في كل القرآن
- ١١٠ المحذوف في «إنا»
- ١١٤ القول في ماضي «دَزَ»
- ١١٩ كلمة «ثمود» تصرف ولا تصرف
- ١٢٤ معنى كلمة «ضحكت» في الآية (٧١)
- ١٢٤ معنى كلمة «وراء» في الآية (٧١)
- ١٢٦ معنى قولنا: «هذا زيد قائماً»
- ١٢٨ ضمير المخاطب لا يبدل منه
- ١٢٨ الفرق بين الاختصاص والمدح
- ١٢٩ معنى «حميد» صرفياً في الآية (٧٣)
- ١٣٣ قراءة «يهرعون» وإعراب الواو فيها

- الجمع «السيئات» باعتبار فاعلها أو تكريرها أو... في الآية (٧٨) ١٣٤
- ليس في صيغة «أطهر» دلالة على التفضيل في الآية (٧٨) ١٣٤
- معنى «الضيف» في الآية (٧٨) ١٣٥
- معنى «السَّجِيل» في الآية (٨٢) ١٤٣
- أسباب عدم تأنيث «بعيد» في الآية (٨٣) ١٤٥
- تعدي الفعل «نقص» ١٤٦
- تعليل مجيء «بعيد» خبراً عن جمع ١٥٦
- نوع المشتق في «ودود» ١٥٦
- دلالة كلمة «الرھط» ١٥٨
- «ظهيراً» منسوب إلى «الظهر» ١٦٠
- «رقيب» للمبالغة بمعنى الراقب ١٦٢
- رأي أبي السعود والزمخشري في عطف ١٦٣
- «وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ» بالواو في الآية (٩٤) ١٦٣
- معنى «بَعْدَ يَبْعَدُ بَعْدًا وَبُعْدًا» ١٦٤
- سبب استخدام اسم المفعول «مجموع» في الآية (١٠٣) ١٧٤
- القول في «ما دامت السموات والأرض» للتأيد في الآية (١٠٧) ١٧٩
- معنى «لولا» في القرآن الكريم ١٩٥

سورة يوسف [من الآية ١ إلى ٥٢]

- في لفظ «يوسف» ست لغات ٢١٣
- الآراء في بناء «أحد عشر» على الفتح ٢١٤
- أصل كلمة «آل» ٢١٩
- أصل كلمة «آية» ٢٢٠
- تعدي «أحب» التي هي للتفضيل ٢٢١
- معنى كلمة «الجَبَّ» وجمعها ٢٢٥

- زيادة الواو بعد «لَمَّا» و«حتى إذا» عند الكوفيين ٢٣٠
- «بشرى» اسم رجل على ما ذهب إليه بعض المفسرين في الآية (١٩) ٢٣٨
- الأقوال في كلمة «أشدّ» الواردة في الآية (٢٢) ٢٤٦
- تعليل قوله تعالى: «سيدها» في الآية (٢٥) وعدم قوله: «سيدهما» ٢٥٤
- وزن كلمة «متكأ» وأصلها ٢٦١
- وزن «سكين» و«سكينة» ٢٦٢
- الأقوال في دلالة «بضع» ٢٨٧
- «عجاف» جمع «عجفاء» على غير قياس ٢٨٨
- أصل كلمة «أذكر» ٢٩٢
- أصل الألف في «يغاث» الواو أو الياء ٢٩٨